

---

المَجَلَّةُ العَرَبِيَّةُ لِدِرَاسَاتِ

وَ بُحُوثِ العُلُومِ التَّرْبَوِيَّةِ

وَ الإِنْسَانِيَّةِ

(دَوْرِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ)

تَصَدَّرُ رُبْعَ سَنَوِيَّةٍ

السَّنَةِ (6) العَدَدِ (21)

ديسمبر 2020

<p>رئيس مجلس أمناء المؤسسة أ.د. حنان درويش رئيس هيئة التحرير أ.د محمد عبد الظاهر الطيب هيئة تحرير العدد مرتبةً أبجدياً أ.د أحمد كامل الرشيدي أ.د إيمان محمد صبري إسماعيل أ.د نهاني محمد عثمان منيب أ.د عبد الزازق مختار محمود أ.د مهني محمد إبراهيم غنايم أ.د ناهد نصر الدين عزت حسن أ.د محمود عبد الحليم منسي أ.د مختار أحمد السيد الكيال</p>	<p>المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية (دورية علمية محكمة) المراسلات كافة المراسلات من مشاركات للنشر أو للاشتراك للحصول على أعداد المجلة د.حنان درويش Dr_h_m_darwish@hotmail.com ال عنوان البريدي مصر.. القاهرة .. التَّهْمة (2) من ش جسر السويس .. 2 ش محمد عبده مع محمد متولّي الشَّعراوي ت : 00201152555122</p>
--	--

قواعد وشروط النّشر

في المجلّة العربيّة لدراسات وبحوث العلوم التّربويّة والإنسانيّة

- تنشر المجلّة البحوث والدراسات العلميّة في مجال العلوم التّربويّة والإنسانيّة التي يُجرىها أو يشارك في إجرائها أعضاء هيئة التدريس والباحثين في الجامعات والمعاهد العلميّة ومراكز وهيئات البحوث وغيرهم من المهتمّين بالبحث العلميّ.
- طلبُ المؤلّف للنّشر بالمجلّة العربيّة لدراسات وبحوث العلوم التّربويّة والإنسانيّة يُعتبَر في حدّ ذاته إقراراً ضمنياً بالموافقة على نظم النّشر التي تقرّها المجلّة .
- تُقدّم البحوث بإحدى اللّغتين العربيّة أو الإنجليزيّة، أو غيرهما (في حال تقديم ملخصٍ وافٍ للمقال باللّغة العربيّة) .
- يشترط للنّشر بالمجلّة : أن يتميّز البحث بالأصالة العلميّة والابتكاريّة والمنهجية السليمة.
- تكون أولويّة النّشر للأعمال المقدّمة وفقاً لأهميّة الموضوع ، وتاريخ الاستلام والالتزام بالتّعديلات المطلوبة .
- تعبّر الأعمال التي تنشرها المجلّة عن آراء المؤلّفين ولا تعبّر عن رأي الهيئة الاستشاريّة أو هيئة التّحرير بالمجلّة .
- يرفق مع البحث ملخصٌ ما بين (150 إلى 200 كلمة) ، باللّغة العربيّة وآخر باللّغة الإنجليزيّة وتحدّد بنهايته الكلمات المفتاحيّة للبحث .
- يذكر عنوان البحث مع اسم الباحث ووظيفته ومكان عمله وبريده الإلكترونيّ الشخصيّ (مع إرسال مستندٍ رسميٍّ لإثبات الإسم والوظيفة ) .
- تكتب البحوث بخط Traditional Arabic مقاس 12 Bold الورقة A5 والمسافة بين السطور 1.15 سم والمسافة اليمنى واليسرى 1 سم والمسافة أعلى وأسفل 1 سم.

- لن يتم استلام البحث للطباعة بعد التحكيم والتعديل إلا بعد قيام الباحث بمراجعة البحث لدى مختص في اللغة .
- ترسل البحوث إلكترونياً مع إقرار من الباحث بعدم نشر البحث لا سابقاً ولا لاحقاً بأي جهة أخرى.
- تُعرض البحوث والدراسات المقدمة للنشر بما فيها بحوث الأساتذة على اثنين من المُحكِّمين ويكون رأيهما مُلزماً وفي حالة اختلاف الرأي بين المُحكِّمين يعرض البحث على محكِّم ثالث يكون رأيه قاطعاً.
- يعاد البحث إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة بعد التحكيم عند قبول نشر البحث، وفي حال عدم قبوله يتم إخطار الباحث مع تقارير المُحكِّمين .
- يتم تسديد الرسوم -قبل تحكيم البحث على حساب المؤسسة البنكي- أو نقداً بمقرّ المجلة .
- يجب مراعاة الالتزام بالأصول العلميّة في إعداد وكتابة البحث العلمي من حيث كتابة المراجع و أسماء المؤلفين والاقْتباس ( اسم عائلة الباحث ، السنّة : رقم الصّفحة ) ، و الهوامش ، وتكتب المراجع في نهاية البحث كما يلي : اسم الباحث يبدأ بالعائلة (السنّة ) .(عنوان البحث . بلد النّشر : دار النّشر .
- تراجع نسبة الاقتباس بالمؤلّفات المقدّمة للمجلة بواسطة البرامج الإلكترونيّة اللازمة لذلك ، تحقيقاً لمبدأ الأمانة العلميّة بالبحوث المقدّمة .
- يُعرض البحث بعد تنسيق المجلة على الباحث ليُقرّ بصحّتها قبل الطّباعة.
- كلُّ ما يُنشر في المجلة لا يجوز نشره بأيّة طريقة في أيّ مكانٍ آخر إلا بعد موافقة موقّعة من مجلس أمناء المؤسسة التي تصدر عنها المجلة .

- قيمة رسوم نشر البحث وتحكيمه 700 جنيهًا مصريًا (20 صفحةً) ، وتضاف 10 جنيهاتٍ عن كلِّ صفحةٍ تزيد (للمصريين سواءً مقيمين بمصر أو خارجها ممن يسجلون الوظيفة الخاصة بهم داخل مصر) .
- قيمة رسوم نشر البحث وتحكيمه 150 دولارًا أمريكيًا (20 صفحةً) ، وتضاف 10 دولاراتٍ عن كلِّ صفحةٍ تزيد لغير المصريين . ( أو للمصريين ممن يسجلون الوظيفة الخاصة بهم خارج مصر ) .
- لا تُقبلُ البحوث المقدّمة للمجلة بأيِّ حالٍ في حال زيادتها عن (8000) كلمةً ، بخلاف الرسوم البيانية والجداول .
- يُحصَل مبلغ (150) جنيهًا مصريًا عن الملخّص المكوّن من صفحتين فقط للمصريين مقابل مبلغ (25) خمسةٍ وعشرين دولاراً من غير المصريين .
- يسمح بنشر الإعلانات المتعلقة بالمجالات العلمية والمؤتمرات والجمعيات الأهلية بواقع 200 جنيهًا مصرياً عن الصّفحة للمصريين ، 25 دولاراً أمريكياً عن الصّفحة لغير المصريين أو المقيمين بالخارج .

لن يُقبل أيُّ بحثٍ للتشر دون مراجعةٍ لغويّةٍ كاملةٍ .. ولن يُقبل بحثٌ يخالف أسلوب التوثيق وكتابة المراجع كما هو مذكورٌ بقواعد نشر المجلة .

## افتتاحية المجلة

بسم الله نتوكل على الله آمين أن يُشكّل هذا العدد من المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية إضافةً قيمةً للباحثين والباحث العلمي في مصر والوطن العربي، راجين من كلّ قارئٍ ألاّ يخجل علينا بأية مقترحاتٍ أو مداخلاتٍ، كما نتشرف بجميع الأساتذة من ذوي الخبرة والكفاءة الراغبين في الانضمام للهيئة الاستشارية للمجلة أو لهيئة المحكمين، إذ أنّ كلّ عملٍ بشريٍّ لا يخلو من أخطاءٍ، وتجويد العمل العلميّ يتطلّب قبول كافة الآراء والانتقادات والمقترحات أملاً في الوصول بها للوجه الأكمل الذي يجعل منها نبراساً يهتدي به الباحثون والمهتمون بقضايا العلوم التربوية والإنسانية .

كما نتقدّم بحزبيل الشكر إلى جميع الأساتذة الذين بادروا بالانضمام لهيئة تحرير العدد أو تفضّلوا بالموافقة على انضمامهم للهيئة الاستشارية للمجلة، نفع الله بهم دوماً، ونأمل أن تكون لمؤسسات المجتمع المدنيّ مساهماتٍ فاعلةً لدعم مجالات التعليم والبحث العلميّ.

وفي هذا العدد (الحادي والعشرين) للعام السادس، تُعرض عدد (6) ستة من

البحوث، وعدد (2) اثنتان من الأوراق العلمية، ومقالاً واحداً . .

والله المُستعان ،،،

هيئة تحرير العدد

## محتويات العدد الحادي والعشرين

رقم الصفحة	الموضوع	العنوان
41-1	(1) تنمية وعي ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن متطلبات التنمية المستدامة أمل حسن شعبان	م ع ل م ع ل
72-42	(2) دور المسرح التربوي في تنمية الوعي لنبذ سلوكيات العنف داخل المؤسسات التربوية رضوى صلاح عبد الحليم	
104-73	(3) هندسة السلوك الإنساني باستخدام سيكولوجيا الألوان في تصميم تطبيقات الميديا التفاعلية مهندسة / سارة نصار	
131-105	(4) أثر الثقافة التنظيمية في تحقيق التمكين الإداري بمدارس التعليم العام بدولة الكويت د. كلثوم حسين عوض بهزادي	
144-132	(5) الميلودراما وعلاقتها بأطفال المؤسسات الإيوائية نعمه محي الدين محمد أ.د. /محمد مصطفى طه أ.م.د. /هناء فؤاد علي	

تابع محتويات العدد الحادي والعشرين		
188-145	6- دور جامعات الكويت في تنمية وعي الشباب للحد من سلوكيات العنف .. د. وسمية المشعان	
201-190	(1) دور التمريض في معالجة الآثار الصحية لتغيير المناخ و التنمية المستدامة د/ انجي عبد الرحمن خميس	أوراق علمية
213-202	(2) تعديل سلوك فئة فرط الحركة وتشتت الإنتباه عن طريق العلاج بالفن .. أعراض ظاهرة على الطفل المصاب ADHD .. ديانا يوسف عزيز	
216-215	(1) تمكين المرأة صحياً ومهنياً لتحقيق التنمية المستدامة أ.م.د/ غاده حمدان حامد	مقالات
	الهيئة الإستشارية	
	التعريف بالمؤسسة	



---

# بُحُوثٌ عِلْمِيَّةٌ

---

الأفكار والآراء المتضمنة  
في بحوث ومقالات المجلة مسؤولة  
الباحثين والكتاب  
تُرتب البحوث هجائياً حسب أسماء الباحثين

## 1 تنمية وعي ذوي الإحتياجات الخاصة ضمن متطلبات

التنمية المستدامة

### **Developing awareness of people with special needs within the requirements sustainable development**

إعداد

أمل حسن شعبان

دراسات عليا بكلية الآداب، جامعة اسكندرية

[amalhsinegm@gmail.com](mailto:amalhsinegm@gmail.com)

ملخص

لما كانت التنمية المستدامة مطلب عالمي ومحلي لترشيد استخدام الموارد المتاحة دون الجور علي احتياجات الأجيال القادمة. فإن مصر شأنها شأن باقي الدول قد اعدت اجندتها لعام (2030) وبدأت في تنفيذها بخطوات جادة . ونظراً لأهمية المشاركة المجتمعية من مؤسسات المجتمع المدني ومن جميع الأفراد ومنهم ذوي الاحتياجات الخاصة - قل أو أكثر- والتي تمثل نسبتهم حوالي 10,67% من نسبة سكان مصر .

من هنا أصبحت قضية الوعي من أهم القضايا الوطنية ومحوراً هاماً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في مصر العالم لبناء الأوطان. ولما كانت تلبية احتياجات للإنسان

تعتبر حقاً من الحقوق الإنسانية الأساسية التي كفلتها الشرائع السماوية لكل أفراد 2 المجتمع، ولأن الله خلق الانسان من أجل عمارة الأرض ومنهم فئة ذوي الإحتياجات الخاصة، من هنا قام المجتمع الدولي بالاهتمام بتنمية البشر قبل الأرض، وفي الآونة الاخيرة اهتمت الدول بتنمية وعي أفراد المجتمع ومنهم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

لذلك فقد قرر المجتمع الدولي عام 2015 ، وضع مخطط للتنمية المستدامة من خلال تجمع زعماء وقيادات أغلب (مائة وسبعون دولة) للإتفاق علي سبعة عشر هدفاً لتحقيق التنمية المستدامة ومنها تنمية القدرات البشرية بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة، لكن ترك لكل دولة وضع خططها المحلية طبقاً لظروفها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.. الخ لتحقيق هذه الأهداف السبعة عشر من خلال تحقيق الأهداف الفرعية المائة وتسع وستون هدفاً. ، ولما كانت الإعاقة ليست علي طول الدوام إعاقة ذهنية فقط أو عقلية بل إن هناك أنواع كثيرة من الإعاقات ، منها: الجسدية، والبصرية، والحركية، والسمعية، والذهنية والعقلية، لذا كانت القدرة العقلية للمعاق هي الفيصل، طبقاً لظروف كل حالة علي حده من حيث أسبابها وظروفها وتقديراً لمصلحة الشخص والمصلحة العامة، لذا كانت مسألة الوعي أيضاً تختلف طبقاً لكل فئة من هذه الفئات ، ولما كان الوعي هو أساس كل شئ في الحياة لتحقيق الاهداف المختلفة، ومنها تحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث لم تعد الصراعات بين الدول تحسم بالحروب والأسلحة بل أصبحت الحروب بين الدول تقوم على هدم الوعي وتشكيل وعياً فكرياً آخر يحقق المخططات الهدامة للوطن

لذا يركز هذا البحث علي مدى تأثير وعي ذوي الإحتياجات الخاصة بدورهم علي 3 المجتمع ، ومدى وعي المجتمع باهداف التنمية المستدامة التي تطل هذه الفئة، ودرجة الوعي وآلياته وكيفيته وكفايته من عدمه، وكذا المجهودات التي تبذلها مؤسسات الدولة وما تنفقه الدولة من أموال طائلة وخاصة وزارة الشئون الاجتماعية المصرية لزياده الوعي لدي أفراد المجتمع باحتياجات ذوي الإحتياجات الخاصة، وأكثر الفئات استجابة للدورات المقدمة وذلك بمراجعة الدراسات السابقة ان وجدت والجهود المبذولة والإحصائيات المتاحة واستبيان يوضح درجة هذا الوعي ووضع الإجابة للسؤال المطروح لوضع خطة لتنمية وعي الفئات المستهدفة .

الكلمات الدالة: الوعي ، ذوي الإحتياجات الخاصة، المعاقين، المجتمع، التنمية المستدامة، إعاقة

## summary

Since sustainable development is a global and local demand to rationalize the use of available resources without prejudice to the needs of future generations. Egypt, like other countries, has prepared its agenda for the year (2030) and has begun to implement it with serious steps. Given the importance of community participation from civil society institutions and from all individuals, including those with special needs - more or less - whose percentage represents about 10.67% of the population of Egypt

From here, the issue of awareness has become one of the most important national issues and an important axis for achieving the goals of sustainable development in Egypt and the world for building homelands. And since meeting human needs is

**4** considered one of the basic human rights that are guaranteed by the heavenly laws for all members of society, and because God created man for the sake of building the earth, including the category of people with special needs, from here the international community paid attention to the development of human beings before the earth, and recently countries have paid attention to the development of human beings. Awareness of community members, including people with special needs

Therefore, the international community decided in 2015 to develop a blueprint for sustainable development through the gathering of leaders and leaders of most (one hundred and seventy countries) to agree on seventeen goals to achieve sustainable development, including the development of human capabilities, including those with special needs, but it was left to each country to develop its local plans according to its economic conditions social, political, etc., to achieve these seventeen goals through achieving the one hundred and sixty-nine sub-goals

And since disability is not always a mental or mental disability only, but there are many types of disabilities, including: physical, visual, motor, auditory, intellectual and mental, so the mental ability of the disabled person was the decisive factor, according to the circumstances of each case separately in terms of its causes. And its circumstances and in recognition of the person's interest and the public interest, so the issue of awareness also differed according to each of these categories. And since awareness is the basis of everything in life to achieve various goals, including the achievement of sustainable development goals, where conflicts between countries are no longer resolved by wars and weapons, but rather wars between countries are based on demolishing awareness and forming another intellectual awareness that achieves the

## 5 destructive plans of the homeland..

### مقدمة

لما كان الإنسان هو محور التنمية بصفة عامة ومحورها وصانعها وهدفها. و التي تعني عملية تغيير مستمرة وشاملة لما كانت التنمية المستدامة مطلب عالمي ومحلي لترشيد استخدام الموارد المتاحة دون الجور علي احتياجات الأجيال القادمة. فان مصر شأنها شان باقي الدول قد أعدت أجندتها لعام (2030)<sup>1</sup> وبدأت في تنفيذها بخطوات جادة ونظرًا لأهمية المشاركة المجتمعية من مؤسسات المجتمع المدني ومن جميع الأفراد ، ومنهم ذوي الاحتياجات الخاصة قل أو كثر والتي تمثل نسبتهم حوالي 10,67% من نسبة سكان مصر وقتما كان إجمالي عدد السكان 8,94 مليون نسمة<sup>2</sup>.

من هنا أصبحت قضية الوعي من أهم القضايا الوطنية ومحوراً هاماً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في مصر العالم لبناء الأوطان.، ولما كانت تلبية احتياجات الإنسان تعتبر حقاً من الحقوق الإنسانية الأساسية التي كفلتها الشرائع السماوية لكل أفراد المجتمع، ولأن الله خلق الإنسان من أجل عمارة الأرض ومنهم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، من هنا قام المجتمع الدولي بالاهتمام بتنمية البشر قبل الارض، وفي الآونة

---

<sup>1</sup> Egypt vision 2030

<sup>2</sup> محددات الأمن الإنساني لمتحدي الإعاقة في المجتمع المصري دراسة سوسولوجية -سنة الله  
حسين محمد -2021

6 الأخيرة اهتمت الدول بتنمية وعي أفراد المجتمع ومنهم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

لذلك فقد قرر المجتمع الدولي عام 2015 ، وضع مخطط للتنمية المستدامة من خلال تجمع زعماء وقيادات أغلب (مائة وسبعون دولة) للإتفاق علي سبعة عشر هدفاً لتحقيق التنمية المستدامة<sup>3</sup> ومنها تنمية القدرات البشرية بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة، لكن ترك لكل دولة وضع خططها المحلية طبقاً لظروفها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. إلخ لتحقيق هذه الأهداف السبعة عشر من خلال تحقيق الأهداف الفرعية المائة وتسع وستون هدفاً.

شكل رقم 1 - أهداف التنمية المستدامة<sup>3</sup>



<sup>3</sup> <https://www.moec.gov.ae/sustainable-development-goals-sdg->



7 ولما كانت الإعاقة ليست علي طول الدوام إعاقه ذهنية فقط أو عقلية بل إن هناك أنواع كثيرة من الإعاقات، منها: الجسدية، والبصرية، والحركية، والسمعية، والذهنية والعقلية، لذا كانت القدرة العقلية للمعاق هي الفيصل، طبقاً لظروف كل حالة علي حده من حيث أسبابها وظروفها وتقديراً لمصلحة الشخص والمصلحة العامة، لذا كانت مسألة الوعي ايضاً تختلف طبقاً لكل فئة من هذه الفئات. ولما كان الوعي هو أساس كل شئ في الحياة لتحقيق الاهداف المختلفة، ومنها تحقيق اهداف التنمية المستدامة، حيث لم تعد الصراعات بين الدول تحسم بالحروب والأسلحة بل أصبحت الحروب بين الدول تقوم على هدم الوعي وتشكيل وعياً فكرياً آخر يحقق المخططات الهدامة للوطن .

لذا يركز هذا البحث علي مدي تأثير وعي ذوي الإحتياجات الخاصة بدورهم علي المجتمع ، ومدي وعي المجتمع بأهداف التنمية المستدامة التي تطل هذه الفئة، ودرجة الوعي وآلياته وكيفيته وكفايته من عدمه، وكذا المجهودات التي تبذلها مؤسسات الدولة وما تنفقه الدولة من أموال طائلة لزياده الوعي لدي أفراد المجتمع باحتياجات ذوي الإحتياجات الحاصة وذلك بمراجعة الدراسات السابقة والجهد المبذولة والإحصائيات المتاحة ووضع الإجابة للتساؤل المطروح لوضع خطة لتنمية وعي الفئات المستهدفة .

#### أهميه الدراسة

يعتبر هذا البحث محاولة متواضعة لوصف الواقع الإجتماعي بمصرنا الحيبية وأيضاً لرصد أحوال فئة ليست بالقليلة رصداً ميدانياً ووضع صورة واقعية لهم في جانب الوعي بالتنمية المستدامة من عدمه .

وتأتي أهمية الدراسة من أهمية هذه القضية فمن الناحية النظرية والمجتمعية **8** لقلّة الدراسات أن لم يكن منعماً التي عنيت بهذا الجانب لمثل هذه ، ولما كانت مصر في الآونة الأخيرة تسير بخطى كبيرة في سبيل التنمية المستدامة وتحقيق استراتيجية 2030 ، ونظراً لدمج العديد من حالات ذوي الاحتياجات الخاصة بالمجتمع في الآونة الأخيرة، ظهرت الحاجة للتعرف علي مدى وعي تلك الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وصفحتها الرسمية والتلفزيون بأهمية التنمية المستدامة ، لذا كان من الضروري دراسة هذا الموضوع والتعرف علي مدى تأثير وعي ذوي الاحتياجات الخاصة بدورهم علي المجتمع ، ومدى وعي المجتمع باهداف التنمية المستدامة التي تطال هذه الفئة.

كما تسهم الدراسة الحالية في التحليل الموضوعي لأهمية وعي ذوي الاحتياجات الخاصة في التنمية بصفة عامة والمستدامة بصفة خاصة، ودراسة بدائل علاج عدم الوعي وفي أي فئة، وتحليل مضمونها لمعرفة هل كانت الندوات والمحاضرات والحملات كافية لنشر الوعي لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة بالتنمية المستدامة من عدمه، ومعرفة مدى وصول البرامج الإعلامية - إن وجدت - للأفراد بالمجتمع، وكيفيه تأثيرها علي المجتمع. وأخيرا معرفة هل حدث تغير في وعي المواطن المصري بعد سلسلة الندوات والمحاضرات والإعلانات التي تساهم في التوعية ، أم إنها ظلت كما هي، أي من أجل زياده وعي المواطنين ومنهم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة . حيث أن التنمية الاجتماعية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتنمية الموارد البشرية لإكساب

9 الأفراد المعرفة والخبرة والمهارة من أجل مشاركة فعالة في

مجالات المجتمع الحياتية.

أهداف الدراسة:

1- التعرف علي مدى وعي فئة ذوي الإحتياجات الخاصة بالتنمية المستدامة وأهميتها .

2- معرفه مدي فائدة الندوات المقدمة لذوي الإحتياجات الخاصة وأثرها علي المساهمة في التنمية المستدامة.

3- التأكد من أن الندوات والإعلام يؤثر علي وعي فئة ذوي الإحتياجات الخاصة.

4- الكشف عن أكثر الوسائل تأثيراً علي وعي المواطنين ومنهم الفئة موضوع البحث.

5- التعرف علي أكثر المؤسسات مساهمة في زيادة الوعي لهذه الفئة من عدمه : المؤسسات الحكومية أم المجتمع المدني.

6- التعرف علي اقتراحات ذوي الإحتياجات الخاصة نحو دور الدولة من وجهة نظرهم للتلبية احتياجهم.

7- التعرف علي الخدمات والبرامج التي تقدمها مؤسسات المجتمع المدني لفئة الدراسة.

8- التعرف علي أثر المستوى التعليمي علي الإستفادة من الندوات أو الدورات لفئة الدراسة.

10 التعرف على أكثر الفئات تفاعلاً مع المجتمع ومن ثم المساهمة في التنمية بصفة عامة والمستدامة بصفة خاصة.

مفاهيم البحث :

#### 1- مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة:

كان بداية هذا المصطلح يعرف منذ القدم بالمعاق ، والإعاقة هي إحدى المصطلحات التي أثارت جدلاً كبيراً ، نتيجة إختلاف المعنى من مجتمع لآخر، ولقد كان هناك استهانة بالمعوقين نتيجة للموروث المجتمعي الخاطئ الذي يعتقد أن الإعاقة إشارة إلى التسول في أوائل القرن 20، ظهر استخدام المصطلح لوصف الشخص الذي يحمل عبئاً أكبر من المعتاد ذي إعاقة ، وفي التسعينات من القرن العشرين .ظهر مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة في لغتنا العربية وطبقا لتعريف منظمة الصحة العالمية ذوي الاحتياجات الخاصة (بالمعاق) وعرفت الإعاقة: "بأنها مصطلح يغطي العجز، والقيود على النشاط، ومقيدات المشاركة. والعجز هي مشكلة في وظيفة الجسم أو هيكله، والحد من النشاط هو الصعوبة التي يواجهها الفرد في تنفيذ مهمة أو عمل، في حين أن تقييد المشاركة هي المشكلة التي يعاني منها الفرد في المشاركة في مواقف الحياة، وبالتالي فالإعاقة هي ظاهرة معقدة، والتي تعكس التفاعل بين ملامح جسم الشخص وملامح المجتمع الذي يعيش فيه أو الذي يعيش فيه".

ويعرّف الشخص ذو الإعاقة بأنه "الشخص الذي انخفضت إمكانيات حصوله على عمل مناسب بدرجة كبيرة مما يحول دون احتفاظه به نتيجة لقصور بدني أو عقلي" ، فقد

يستخدم مصطلح في مجال الطب "إعاقة" ليشير إلى السمات العقلية أو البدنية التي **11** تعتبرها بعض المؤسسات، خاصة المؤسسات الطبية، احتياج ينبغي معالجته أو قد يستخدم في مجال علم النفس (كمقياس مستوى أداء الشخص على أداء المهام البدنية في الحياة اليومية ومدى سهولة أداء هذه المهام. كما تتراجع القدرة الوظيفية النفسية بالتقدم في العمر لتسبب في العجز

- والاضطرابات الإدراكية والبدنية وقد يؤدي كل ذلك إلى تسمية هؤلاء الأفراد بالأشخاص ذوي الإعاقة.
- كما عرف اصطلاحاً بأنه الشخص الذي يختلف عن الشخص العادي أو المتوسط في الخصائص العقلية والجسدية والإنفعالية والحسية والسلوك الإنفعالي والاجتماعي وقدرات التواصل<sup>4</sup>

#### فئات ذوي الإحتياجات الخاصة :

لما كان تقدم المجتمعات تقاس بمدى اهتمام المجتمع بأفراده ومنهم ذوي الإحتياجات الخاصة وأداء كل فرد في المجتمع دوره. واخيراً بدأ ينظر إليهم علي أنهم مواطنون لهم حقوق باقي أفراد المجتمع ولهم كافة الحقوق كحق التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية ، ولما كانت نسبة أشخاص ذوي الإعاقة تمثل نسبتهم

---

- <sup>4</sup>(عبد الحي حسن صالح: متحدوا الاعاقة من منظور الخدمة الاجتماعية (اسكندرية: دار

علي مستوي العالم إلى نسبة 13,5 % معني ذلك أن النسبة تصل إلى 12  
15% من سكان العالم يتعايشون مع الإعاقة ، كما أشارت منظمة الصحة العالمية  
في تقريرها عام 2006 كما تصل النسبة في مصر إلى نسبة 10,67% من إجمالي  
عدد سكان مصر وفقاً لتصنيف جهاز الإحصاء وهي نسبة ، وشريحة كبيرة لا يستهان  
بها كما أنهم

جزء هام من قوة العمل ومكوناً رئيسياً ضمن مكونات الثروة البشرية رغم  
عدم وجود حصر دقيق لعدد الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة في مصر.<sup>5</sup>  
وقد أشارت البيانات بأن الإعاقة الفكرية (التأخر العقلي) حيث تمثل أكثر  
من 73% من إجمالي فئة ذوي الإحتياجات الخاصة، ويليهما الإعاقة الحركية التي  
تصل إلى 14,5 %، ثم الإعاقة السمعية والبصرية والتي تصل إلى 12,5 % ، كما  
تصل نسبة الإعاقة الذهنية البسيطة إلى 2,5 % ، كما تصل نسبة صعوبات التعلم إلى  
نسبة 1% ، كما تصل نسبة التخاطب الجزئي إلى نسبة 0,95 % ، أما التخاطب  
الكلي فيصل إلى نسبة 0,63 % ثم الإعاقة الحركية والتأخر العقلي الشديد إلى  
نسبة 0,5 % ، وقد أطلق عليهم مصطلح ذوي الإحتياجات الخاصة عليهم نظرًا لأن  
حاجاتهم النفسية والذهنية والتربوية تختلف عن باقي أفراد المجتمع ولما كانت  
الإعاقات تختلف من إعاقه الى أخرى (حركية- ذهنية -سمعية - بصرية- صعوبات  
تعلم... إلخ من الإعاقات، كما تختلف أسباب الإعاقات من وراثية إلى بيئية إلى أخرى  
2- مفهوم الوعي :

الجهاز المركزي للتعداد والتعبئة 3017 5

13 الوعي هو أهم ما يميز الإنسان عن الحيوان، وهو في الأساس مسألة هامة في سبيل مواجهة التحديات والمؤامرات والمخاطر التي تتعرض لها مصر في الداخل والخارج أي أنها تعتبر معركة فكرية. للوعي تعريفات كثيرة منها الفلسفية كما جاءت في الفلسفة المثالية الألمانية (هيجل) والذي قصد به إدراك العالم عن طريق الحواس ويقصد به هنا في هذا البحث مجموعة المفاهيم التي يدركها الفرد من خلال تاريخه الشخص وخبراته الإجتماعية في فترة معين. في ظل العولمة والتي تتأثر بالتغيرات السريعة بالمجتمع ، ومن المؤكد أنه بانعدام الوعي بفقدان المعرفة التي تزود الأفراد بالوعي بالمشاركة والولاء<sup>6</sup> اما الوعي الإجتماعي عند ماركس فيعني مجموعة أفكار ونظريات ومشاعر اجتماعية وعادات وتقاليده لدي الناس والتي تعكس واقع المجتمع الانساني ، اما بارسونز: فيري أن الحياة الإجتماعية تري من خلال أفكار البشر من خلال قيمهم ، أما الوعي التنموي في نظريات علم الاجتماع المعاصر فيعبر عن نشاط الأفراد الذي تحركه الغايات والرغبات الفاعلة والذي يشكل البنية علي حسب الأهداف ورغبات الفاعلين.

هذا ويقصد بالوعي التنموي في هذا البحث الوعي التنموي والذي ينقسم إلى ثلاث مستويات :

1-وعي مرتفع، وعي متوسط ، ووعي منخفض..، وإذا كان هذا ينطبق صانعي السياسات ، فإنه ينطبق أيضاً علي الأفراد ومنهم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

الوعي التنموي لدى صانعي السياسات الاجتماعية بليبيا -دراسة مقدمة لنيل الدكتوراه-محمود عمر محمد<sup>6</sup>

14 وفي ظل تلك التحديات لا بد ان تكون أسلحتنا الفكرية والثقافية أقوى الأسلحة ، حيث تحتاج مصر لترسيخ القيم والأخلاقيات والعادات والتقاليد الإيجابية التي ورثت من الآباء والأجداد لتأكيد الهوية الوطنية، لمساندة الدولة في تحقيق التنمية المستدامة ، ومن هنا كان لا بد من لزيادة إيجابية أفراد المجتمع أن يكون لديهم الوعي الكافي بمتطلبات التنمية المستدامة والدور الواجب علي كل أطراف المجتمع ومنهم فئة ذوي الإحتياجات الخاصة للقيام بالدور المنوط به حيث أن نسبتهم بالمجتمع ليست بالقليلة.

ولكن بالتطبيق والممارسة وجد أن أكثر الفئات التي تحتاج للتدريب والتكرار مرات عديدة هي فئة الإعاقة العقلية لتكتسب السلوك المرغوب منهم ، ليصبح في النهاية عادة تطبق بالعقل اللاواعي لزيادة مشاركتهم مع الفئات المختلفة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتحقيق استراتيجية مصر لعام 2030.

#### - دور شبكات التواصل في تشكيل وعي المجتمع:

لما كان وعي المجتمع يتنوع إلى عدة أنواع من الوعي (سياسي- اجتماعي- نفسي- اقتصادي... الخ ، ولما كان الوعي السياسي من الأهمية بما كان في إحداث التنمية في المجتمع حيث يعتبر من أهم اشكال الوعي حيث يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالوعي بالقضايا الحياتية اليومية ومنها قضايا الاهتمام بذوي الإحتياجات الخاصة والعمل علي الاهتمام بزيادة الوعي لديهم من اجل تنمية المجتمع ، من هنا نستطيع القول أن تقدم الدول والمجتمعات مرتبط بمدى توافر الوعي السياسي لدي الأفراد ، كما أن حدوث ازمات بالمجتمع ترجع إلى قلة أو انعدام مستويات الوعي السياسي



15 لدى الأفراد، والذي يعبر عنه بالمشاركة السياسية في المجتمع، ومنها المشاركة في الانتخابات علي سبيل المثال .

ويعتبر تراجع دور مؤسسات التنشئة من مدارس وجامعات من الأسباب التي تؤدي لغياب أو تراجع مستويات الوعي السياسي كذلك تراجع دور الإعلام وحرية الرأي والتعبير من أهم الأسباب التي تؤدي إلى إثراء الوعي لدي الأفراد من عدمه ، ولما كان الوعي السياسي مسألة ضرورية لجميع أفراد المجتمع وليس فئة بعينها من هنا كان غياب الوعي السياسي له مردودات وانعكاسات سلبية علي الأفراد ومنهم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة حيث أنه ليس كل الفئات الأخيرة تنسم بالعاقات العقلية بل أن النسبة الأكبر قد تكون حركية أو سمعية أو بصرية، مما يعكس علي كافة الجوانب الاقتصادية أو الثقافية أو الاجتماعية او السياسية...إلخ .

ويعتبر الوعي التنموي متطلب أساسي لتمكين أفراد المجتمع من معرفة الحقوق والواجبات للمشاركة المجتمعية .ويعمل الوعي السياسي علي عملية تاهيل أفراد المجتمع لمعرفة الطرق والأساليب التي توصله إلى الطرق الصحيحة للتنمية المجتمعية وهذا مايسمي بالوعي الفردي.

أما الوعي الجمعي والذي يعبر عن المصالح العامة للأفراد والذي يعرف بأنه مجموعة الأفكار ومشاعر ورغبات التي تنسم بها وتجتمع عليها مجموعة من الأفراد والطبقات الاجتماعية ، كما للأسرة في المراحل المبكرة دور هام في التنشئة السياسية ، حيث أنها تعتبر المحضن الأول للأفراد وتأتي المدارس في المرتبة الثانية في إكتساب الوعي باهمية جوانب التنمية ، وتشكيل الوعي لدي الأفراد حيث يعمل علي إكساب الافراد القيم والمبادئ والاتجاهات السائدة في المجتمع من خلال

16 المناهج الدراسية ، وبث القيم الوطنية كالانتماء والولاء وحب الوطن والتضحية في سبيله ، ثم تأتي الجامعة التي تشكل نقله في عملية الوعيم خلال المناهج والانشطة الطلابية. ويزداد الوعي بالاعلام لتشكيل الوعي المجتمعي ومنها الوعي السياسي.

وفي الآونة الأخيرة ، وبعد ظهور شبكات التواصل الاجتماعي في منتصف القرن العشرين ، والذي انتشر انتشاراً واسعاً سريعاً ، وجاءت الثورة التكنولوجية والانترنت وشبكات التواصل لتحتل مكانة كبيرة للمشاركة في زيادة المعلومات وتغيير الثقافة لتوجيه الافراد بما يتوافق مع مصالح المجتمع والذي اصبح أكثر تداولاً ، كما ان الاحزاب السياسية تعتبر قناة من قنوات المشاركة المجتمعية والتنشئة السياسية والاقتصادية والتي تساهم في تحقيق أهداف المجتمع. عن طريق الرسائل القصيرة والسريعة وتبادل المعلومات وتداولها بشكل اسرع بمثابة طفرة في زيادة الوعي لكافة فئات الأفراد ومنهم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، في كافة المجالات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والتربوية ومناقشة قضايا المجتمع كقضية الفقر والتضخم، وانخفاض وضعف مستوى الخدمات، ومشكلات التنمية ومنها التنمية المستدامة .

لما كان من مظاهر الوعي السياسي :

- 1- الانتماء للوطن
  - 2- الثقافة العامة والمشاركة السياسية.
  - 3- الالمام بالقضايا المجتمعية جزء لا يتجزأ من الوعي السياسي ومنها التنمية المستدامة.
- 3- مفهوم التنمية المستدامة:

أ- مفهوم التنمية : 17

نظرا لأن مفهوم التنمية مفهوم حديث نسبياً ، لذا اختلف كثير من الدارسين والمهتمين بقضايا التنمية في تعريف مفهوم التنمية بصفة عامة. في المؤشرات والأسس المرتكزة عليها ، لكن لم يختلف أحد علي حقيقة أن التنمية - والتنمية الاجتماعية بصفة خاصة - تعتبر من أهم الأهداف الاستراتيجية التي تسعى إليها كل المجتمعات.

من المتعارف عليه أن التنمية تعني (العمليات التي تبذل وفق سياسة عامة لإحداث تطور اجتماعي واقتصادي للناس وبيئاتهم بالاعتماد على الجهود الأهلية والحكومية لمواجهة مشكلات المجتمع أي أ،ها تعبر عن إرادة مجتمع للتغيير وهي عملية لا تنفرد بها المؤسسات الحكومية بل يقاس مدى نجاح التنمية بمدى فاعلية أفراد المجتمع في المشاركة المجتمعية.

أما التنمية المستدامة فتعني باختصار (تلبية احتياجات الأفراد دون الجور على احتياجات الأجيال القادمة) ورغم أن هناك العديد من المعوقات التي تقف في طريق التنمية بصفة عامة في مصر والمستدامة بصفة خاصة، إلا أن مصر أصبحت تخطو خطوات جادة وسريعة نحو تبني استراتيجية تنموية تقوم على تطبيق برنامج اقتصادي ناجح يركز على أساليب مبتكرة وفاعلة في سبيل التنمية ، ولما كان الهدف الأول الاستراتيجي للتنمية يركز على توظيف جميع الموارد بالمجتمع سواء كانت موارد طبيعية أو بشرية ، من هنا كان السبيل لتحقيق التنمية الاستفادة من كل فرد في المجتمع ومنهم فئة البحث.

وبالرجوع لشكل رقم 1، يأتي هذا البحث ضمن الهدف الثالث من 18 أهداف التنمية السابق ذكرها حيث يركز هذا الهدف على جودة حياة الأفراد وتحسين مستوى المعيشة، والتأكيد على مشاركة جميع المواطنين في الحياة الاجتماعية والسياسية والإقتصادية ، ولما كان الإستثمار في البشر وبناء قدراتهم الإبداعية هو غاية تأتي ضمن أهداف التنمية المستدامة وضمن خطة 2030 ، كان إهتمام القيادة السياسية بالبحث على بناء القدرات وزيادة المهارات وتضافر كافة الأطياف ومنهم فئة ذوي الإحتياجات الخاصة، لمواجهة المخاطر والتحديات التي تواجه مصرنا الحبيبة، وتحقيق الأهداف المرجوة المحلية والدولية ، حيث يتحقق هذا الهدف (الارتقاء بجودة حياة أفراد المجتمع وتحسين مستوى معيشته.

ويحدث ذلك - في اعتقاد الباحثة - عن طريق الحد من الفقر بأشكاله، المختلفة وأيضاً القضاء على الجوع، وتوفير التعليم والصحة الجيدة عن طريق توفير الخدمات وتوفير منظومة متكاملة للحماية الاجتماعية، وإتاحة التعليم وضمان جودته وجودة الخدمات الصحية، وإتاحة الخدمات الأساسية، وتحسين البنية التحتية، والإرتقاء بالمظهر الحضاري، وضبط النمو السكاني، وإثراء الحياة الثقافية، وتطوير البنية التحتية الرقمية.

### الوعي:

اهتم علم الاجتماع منذ بداية ظهوره بالفرد ، ومع تطور هذا العلم أصبح الاهتمام واضحاً بالفرد والذات والهوية والوعي وبصفة خاصة في الحياة اليومية الاجتماعية وخاصة بعد حدوث تغيرات كثيرة أثرت في تكوينات الوعي الإنساني وذلك نتيجة نمو الثقافات في كافة المجالات الثقافية والمعرفية والكونية وأيضاً في

19 ظل ظهور وتطور التكنولوجيا التي جعلت العالم قرية صغيرة مقرية المسافات بين الدول والأفراد ، من هنا كانت المفاهيم المختلفة تشكل وعياً مختلفاً لأداء الأفراد حسب التاريخ الشخصي للفرد، وأيضاً نتيجة لخبراته ومعارفه التي تؤثر بشكل كبير في وعي الإنسان.

ولقد وجدنا في ظل العولمة والتطور السريعة بعض التطورات المتشابهة عالمياً ، بينما نجد اختلافاً في مجتمعات أخرى نتيجة القيم والأعراف ، ويعتبر الوعي التنموي من الموضوعات الهامة التي تشغل بالكثير من الباحثين حيث نجد أن المجتمعات العربية ويصف مصر تختلف في سماتها وآلياتها عن باقي الدول في الوعي التنموي ولما كان الوعي في الفلسفة عند هيجل يميز بين الوعي - الذي يتعدى مرحلة الإحساس في إدراك العالم عن طريق الحواس والوعي الذاتي الذي يعبر عن الإحساس عن طريق العلم واللغة ، وأن السبب في قيام المجتمع البشري وما فيه من صراعات بسبب إدراك الذات البشرية لنفسها ، أما الوعي الاجتماعي عند ماركس مجموعة الأفكار والنظريات والمشاعر الاجتماعية والعادات والتقاليد التي توجد عند الناس والتي تعكس واقعهم ومجتمعهم الإنساني والطبيعة"

وعليه فمن وجهة نظر ماركس علينا تحرير أنفسنا من العادات والتحيز للماضي للتحكم في المستقبل.

20 أما الوعي التنموي في نظريات علم الاجتماع فيقصد به نشاط الأفراد التي تدفعه الأهداف والرغبات للأفراد. وأن وعي الذات هي التي تصنع الإنسان مما تجعله قادراً علي مواجهة الحياة والواقع<sup>7</sup>.  
التعريف الإجرائي للوعي وفي هذا البحث يقصد به:

يعرف الوعي إجرائياً بأنه إدراك الافراد للسلوكيات والأفكار التي توجهه إليه لتحقيق أهداف ورغبات للفرد أو المجتمع وعليه ينقسم الوعي إلى وعي مرتفع وآخر متوسط وأخيراً وعي منخفض وتختلف درجة الوعي طبقاً للتعليم والثقافة ومكان الإقامة والعمر فالتعليم يؤثر بشكل أساسي علي تكوين المعرفة وزيادة القدرات وبالتالي تقبل الأفكار التنموية الجديدة ويوسع من مدارك الفرد وإدراكه لما يدور حوله.

#### منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

يتمثل مجتمع الدراسة نموذجاً واقعياً لجزء من المجتمع يختلف في خصائصه وظروفه والفرص المتاحة له عن باقي الشرائح بالمجتمع، هذا التباين يحتاج إلى استخدام منهج علمي للتعرف على أثر الوعي من الناحية الايجابية من عدمه علي هذه الفئة في التنمية وتحليلها بشكل موضوعي لذلك فإن المنهج (الوصفي التحليلي) هو انسب المناهج لتحقيق الهدف من الدراسة.

ولجمع البيانات المطلوبة استعانت الدراسة بصحيفة استبيان علي عدد من ذوي الاحتياجات الخاصة لمعرفة هذا التأثير علي تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

سادساً: المجال الجغرافي : 21

بعض الجمعيات والمدارس والمؤسسات بمحافظة الإسكندرية.

سابعاً: المجال الزمني :

واجريت هذه الدراسة في الفترة ما بين شهر يناير 2022 حتى آخر فبراير 2022 .

جدول رقم (1)

الترتيب		النسبة %	العدد	يوضح توزيع ذوي الإحتياجات الخاصة من حيث (النوع - السن - الحالة الاجتماعية) المتغير	
1	60	47	ذكر	(1) النوع	
2	40	33	أنثى		
-	%100	80	المجموع		
1	45	36	أقل من 25 سنة	(2) السن	
4	16	13	من 25 - 30 سنة		
2	20	16	من 30 - 40 سنة		
3	19	15	40 سنة فأكثر		
-	%100	80	المجموع		

1	64	51	أعزب	(3) الحالة الإجتماعية
2	24	19	متزوج	
3	6	5	مطلق	
3	6	5	ارمل	
-	%100	80		المجموع

يتضح من الجدول رقم (1)

أن ترتيب البيانات التي يتضمنها متغير النوع جاءت على النحو التالي :-  
جاء في الترتيب الأول: (الإناث) بنسبة 60 % ، وجاء في الترتيب الثاني: (الذكور) بنسبة 40 % ، وهذا يدل على أن نسبة الإناث تحتل الترتيب الأعلى بنسبة قدرها 60 % أي ما يقرب ثلثي مجتمع البحث من ذوي الاحتياجات الخاصة، أما نسبة الذكور في تمثل 40 % وهذا يمثل تقريباً الثلث الأخير من ذوي الاحتياجات الخاصة وهو ما يشير إلى أن نسبة ذوي الاحتياجات الخاصة من الإناث أكبر الذكور في مجتمع الدراسة والجمعيات التابعة لها وإذا كانت تتعدد هذه النسب من المراكز والمؤسسات الموجودة بها .

ومن حيث الفئة العمرية فيتضح من الجدول(1) أن ترتيب البيانات والتي يتضمنها متغير السن جاءت التالي:

فقد جاء في الترتيب الأول الفئة العمرية 25 سنة بنسبة مئوية 45 % ، يتضح أن أكثر النسب العمرية حسب وجهة نظر ذوي الاحتياجات الخاصة من الفئة العمرية



التي تقع أقل من 25 سنة ، حيث حظت على الترتيب الأول بنسبة 45 % **23** ، أما بالنسبة للترتيب الثاني الذين يقع سنهم ما بين الفئة العمرية من 40 سنة ، فقد احتلت على أدنى النسب المئوية من حيث وجهة نظرهم وذلك بنسبة 19 % ، حيث نستخلص من ذلك أن أكثر الأعمار لذوي الاحتياجات الخاصة يقع سنهم أقل من ما 25 سنة .

أما من حيث الحالة الإجتماعية فقد جاءت على النحو التالي :  
احتل النسبة الأولى من بين الترتيبات ذوي الاحتياجات الخاصة الفئات الذين لم يسبق لهم الزواج مطلقاً ، وقد جاءت بأعلى النسب المئوية ، مما يشير عدم قدرة هؤلاء الفئة على الزواج ، وربما يرجع ذلك إلى أسباب متعددة منها وجود الإعاقة التي تحول بينه وبين الفرد والتي تؤثر عليه في مدى القابلية على الزواج ، وقد جاءت بما يقرب من ثلثي مجتمع البحث بنسبة مئوية 64 % ، وقد جاء في الترتيب الثاني المتزوجين بنسبة 24 % ، أما المستوى الثالث فقد اجتمع فيه ما بين المطلقين والأرامل بنسبة 3 % .

## جدول رقم (2)

يوضح توزيع ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث(الحالة التعليمية- نوع الإعاقة- العمل) :

المتغير	العدد	النسبة %	الترتيب
---------	-------	----------	---------

1	36	29	ابتدائي	(1) الحالة التعليمية
2	25	20	اعدادي	
3	23	19	دبلوم متوسط	
4	16	12	مؤهل عالي	
-	%100	80	المجموع	
3	17	14	اعاقة سمعية	(2) نوع الإعاقة
2	19	15	اعاقة بصرية	
1	64	51	اعاقة حركية	
-	%100	80	المجموع	
3	11	9	قطاع الحكومي	(3) العمل
2	22	18	قطاع خاص	
4	9	6	أعمال حرة	
1	58	47	لا يعمل	
-	%100	80	المجموع	

يتضح من الجدول رقم (2) :-

أن ترتيب البيانات التي يتضمنها متغير الحالة الاجتماعية جاءت على النحو التالي :-  
 فقد اشارت النتائج ان أغلب ذوي الإحتياجات الخاصة من الحاصلين على أدنى درجات التعليم وهى مرحلة الإبتدائي ، مما يشير إلى عدم قدرة المعاق على التعليم ، وقد جاءت بنسبة مئوية 36 % من المجتمع الكلى للدراسة، وجاء فى آخر مستوى هم

الحاصلين على مؤهل عالٍ والتي احتلت نسبة 16 % ، أما باقي الفئات فقد 25 جاءت بنسب متفاوتة ما بين 23- 25 % ، وتشير هذه النتائج إلى قلة اقبال المعاقين على التعليم على اعتبار ان ما يقرب من نصف ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين حاصلين على مؤهل ابتدائي ، وهذه النسبة توضح إنعدام قدرة المعاق على التعليم والتعلم

ومن حيث نوع الإعاقة لهذه الفئات ، فقد أوضحت النتائج ما يلي :  
أوضحت نتائج الجدول السابق أن أغلب الإعاقات بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة من الإعاقة الحركية بجميع أنواعها والتي جاءت بأعلى النسب المئوية ، حيث احتلت نسبة 64 % من مجتمع البحث الكلي ، أما باقي الإعاقات فقد تمثلت في الإعاقة البصرية التي جاءت في المستوى الثاني بنسبة 19 % والإعاقة السمعية بنسبة 17 % .

ومن حيث المهنة ونوع العمل لهذه الفئات ، فقد أوضحت النتائج ما يلي :  
أشارت النتائج أن أغلب فئات ذوي الاحتياجات الخاصة من غير العاملين ، وقد جاءت بأعلى النسب المئوية ، حيث جاءت بنسبة 85 % من مجتمع البحث ، وقد جاء في المستوى الثاني العاملين في القطاع الخاص بنسبة 22 % ، أما باقي الفئات فقد جاءت متفاوتة من بين 11- 22 % ، ويتضح من ذلك عدم قدرة المعاق على العمل ، حيث أن الإعاقة الحركية التي تمثلت في أعلى نسب الإعاقة من ذوي هذه الفئات تمنع المعاق ذاته من العمل وممارسته .

يوضح توزيع ذوي الإحتياجات الخاصة حسب حصولهم على الدورات التدريبية

م	الحصول على الدورات التدريبية	التكرار	النسبة %	الترتيب
1	نعم	27	34	2
2	لا	53	66	1
	المجموع	80	100 %	-

يتضح من الجدول رقم (3) : -

أن ترتيب البيانات التي يتضمنها متغير الحصول على الدورات التدريبية جاءت كالاتي:  
أشار الجدول السابق إلى عدم حصول ذوي الإحتياجات الخاصة على دورات تدريبية ، وعدم الرغبة في حضور هذه الدورات ، وقد اشار ذلك الجدول السابق بنسبة 66 % من جميع المعاقين لهذه النسبة بعدم حصولهم على الدورات التدريبية والرغبة فيها ، وقد يرجع ذلك الى عدة أسباب منها عدم الرغبة فيها أو عدم الإستفادة منها أو غير ذلك ، حيث تؤثر طبيعة الإعاقة على قدرته في الرغبة من هذه الأدورات التدريبية

جدول رقم (4).

يوضح عدد الحصول المعاقين على الدورات التدريبية

م	العدد	التكرار	النسبة %	الترتيب
---	-------	---------	----------	---------

1	70	19	دورة واحدة	1
2	18	5	دورتان	2
3	12	3	ثلاثة فأكثر	3
-	% 100	27	المجموع	

يتضح من الجدول رقم (4) : - أن درجات المتغير يتضمنها عدد الحصول على الدورات التدريبية جاءت كالتالي :

أفاد حوالي 70 % من مجتمع الدراسة من المعاقين في عدد حصولهم على الدورات التدريبية إلى دورة واحدة ، وهذا يرجع الى عدم اقبال المعاق على الدورات التدريبية أو التشجيعية في حياته ومستقبله والتي توضح مجموعة من البرامج التي تهدف جميعها إلى ممارسة حياته بشكل طبيعي وعدم ترك الإعاقة تؤثر على حياته وتضعف ميوله وتحقيق أهدافه ، أما الحاصلين على دورتين أو ثلاثة دورات فقد جاءت عددهم ضعيف بنسبة لا تتجاوز 12 % من هؤلاء الفئة .

جدول رقم (5) ويوضح موضوعات الدورات التدريبية لذوي الإحتياجات الخاصة

م	الحصول على الدورات التدريبية	التكرار	النسبة %	الترتيب
1	دورات تتعلق بالتنمية المستدامة	5	18	3

2	37	10	دورات تتعلق بالوعي بالحقوق والواجبات	2
1	45	12	دورات تتعلق بترشيد الاستهلاك	3
-	100 %	27	المجموع	

يتضح من الجدول رقم (5) :-

أن ترتيب البيانات التي يتضمنها متغير موضوعات الدورات التدريبية جاءت على النحو التالي :-

جاء في مقدمة هذه الموضوعات هي الندوات التي تتعلق بترشيد الإستهلاك من الغاز الكهرباء وغيرها ، وقد جاءت بنسبة عالية من بين الترتيبات بنسبة 45 % ، وجاء في الترتيب الثاني الندوات

الدورات التي تتعلق بالوعي بالحقوق والواجبات وقد جاءت بنسبة 37 % ، وجاء في الترتيب الأخير دورات تتعلق بالتنمية المستدامة بنسبة 18 % ، ويتضح من هذا الجدول أن أغلب الحصول على الدورات جاءت في الدورات المتعلقة بترشيد الإستهلاك من ماء- غاز- كهرباء- نظافة - وخلافة ، والتي لها أثر في حياة المعاق التي تعمل على مدى استفادته منها .

#### جدول رقم (6)

ويوضح الجهات المنظمة للدورات التدريبية لذوي الإحتياجات الخاصة

م	الجهة المنظمة	التكرار	النسبة %	الترتيب
2	المؤسسات والجمعيات الأهلية	6	22	2
3	المدارس	12	45	1
4	المساجد	1	3	5
5	العمل	5	18	3
6	مراكز الشباب	3	12	4
-	المجموع	27	100 %	-

يتضح من الجدول رقم (6) : -

أن ترتيب البيانات التي يتضمنها متغير الجهات المنظمة للدورات التدريبية جاءت كالتالي :

أن المدارس هي أكثر الجهات المنظمة للدورات التدريبية للمعاق ، والتي عن طريقها يتم تقديم البرامج المختلفة للتوعية السليمة لحياة المعاق وكيفية التعامل بشكل طبيعي يتفق مع قدراته وإكسابه الذاتية والحركية ، والتي تهدف إلى تقديم المساعدات بشمل معنوي يجعله قار على التوعية السليمة بحياته ومدى اندماجه مع المجتمع المحيط مع غيره من البشر العاديين ، والتي قد احتلت نسبة 45 % من الترتيبات ، أما عن المساجد والمؤسسات والجمعيات الأهلية المختلفة فقد جاءت جميع هذه الجهات بنسب متفاوتة ، حيث إحتل آخر مستوى وهو أحد الجهات

المنظمة لهذه الدورات وهو مراكز الشباب المختلفة على البرامج لهذه الدورات 30  
بنسبة 12 % .

جدول رقم (7)

ويوضح مدى استفادة ذوي الاحتياجات الخاصة من الدورات التدريبية

م	الجهة المنظمة	التكرار	النسبة %	الترتيب
1	استفادة كاملة	2	8	3
2	استفادة متوسطة	20	74	1
3	لا يوجد استفادة	5	18	2
	المجموع	27	100 %	-

يتضح من الجدول (7) .:

أن بيانات الجدول التي يتضمنها مدى الإستفادة من الدورات التدريبية قد جاءت : .  
أن جميع الفئات الخاصة من ذوي الاحتياجات والرعاية لم يتلقوا دورات تدريبية كاملة  
بشكل عام في حياتهم وأن القليل منهم تلقى عدد قليل من الدورات وقد أوضحت  
ذلك النتائج في الجداول السابقة وكانت درجة استفادتهم متوسطة ، حيث قد يرجع  
عدم الإستفادة إلى صعوبة الدورات وتكثف عددها أو عدم الإقتناع بهذه الدورات أو  
ضيق وقتها أو قلة خبرة منظمة دورات التدريب في هذا المجال حتى وصلت نسبة  
هذه الفئات ما تعادل ثلاثة أرباع مجتمع الدراسة من ذوي الإحتياجات الخاصة من



أمل حسن : تنمية وعي ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن متطلبات التنمية المستدامة

الإعاقات المختلفة التي بلغت نسبتها 74 % من مجتمع الدراسة ، أما من 31 حيث مدى الاستفادة الكاملة والمتوسطة فقد جاءت ضعيفة جداً بلغت 8 % .

### جدول رقم (8)

ويوضح معني التنمية المستدامة من وجهة نظر ذوي الاحتياجات الخاصة

م	الجهة المنظمة	التكرار	النسبة %	الترتيب
1	زيادة الخدمات	12	15	4
2	سد إحتياجات الناس والأجيال القادمة	25	31	1
3	المحافظة على الشعب	15	18	2
4	المحافظة على الجيل القادم	13	16	3
5	الحفاظ على الموارد	5	6	6
6	تحقيق مطالبنا وأولادنا وأحفادنا	10	12	5
	المجموع	80	100 %	-

يتضح من الجدول (8) : .

أن بيانات الجدول التي يتضمنها معني التنمية المستدامة من وجهة نظر ذوي الإحتياجات الخاصة قد جاءت كالتالي : : .

جاء في المستوى الأول: سد احتياجات الناس والأجيال القادمة التي حصلت **32** على نسبة 31 % ، وجاء في المستوى الثاني: المحافظة على الشعب بنسبة مئوية 18 % ، جاء في المستوى الثالث: المحافظة على الجيل القادم بنسبة 16 % ، جاء في المستوى الرابع: زيادة الخدمات بنسبة 15 % ، جاء في المستوى الخامس: تحقيق مطالبنا وأولادنا وأحفادنا بنسبة 12 %، ونستخلص من ذلك أن أغلب الفئات من جميع الإعاقات جاءت وجهات نظرهم في تعريف التنمية المستدامة وايضاح مفهومها على أنها تعتبر سد احتياجات الناس والأجيال القادمة ، أو أنها المحافظة على الشعب التي قد جاءت بأعلى النسب المئوية من بين ذوي الإحتياجات الخاصة حسب وجهات نظرهم المختلفة .

#### جدول رقم (9)

ويوضح أهم إحتياجاتك الاجتماعية من وجهة نظر ذوي الإحتياجات الخاصة

م	المتغير	التكرار	النسبة %	الترتيب
1	تغيير نظرة المجتمع لنا	12	15	4
2	توفير الرعاية الاجتماعية والثقافية لنا	30	37	1
3	تشريعات قانونية لتحقيق الرعاية	21	26	2
4	زيادة الدورات التأهيلية	17	22	3

	المجموع	80	% 100	-
--	---------	----	-------	---

يتضح من الجدول رقم (9) : -

أن أهم الإحتياجات الإجتماعية لذوي الإحتياجات الخاصة جاءت كالآتي :  
أن توفير الرعاية الإجتماعية والثقافية للمعاقين تعتبر في مقدمة هذه الإحتياجات والتي حصلت على اعلى النسب المئوية ، على اعتبار انها جاءت بنسبة مئوية 37 % من مجتمع الدراسة ، أيضاً جاء الترتيب الثاني توفير تشريعات قانونية لتحقيق الرعاية الكاملة والتي جاءت بنسبة 26 % ، كما جاءت عبارة العمل على زيادة الدورات التاهيلية للمعاقين في المستوى الثالث بنسبة 22 % وتغيير وجهة نظر المجتمع لهم باقل النسب ، حيث يتضح أنه من أهم إحتياجات المعاق هو توفير الرعاية الكاملة المتضمنة الاجتماعية والثقافية والمادية فى حياة المعاق ، والتي تعمل على إشباع إحتياجاته وتلبية رغباته ومواجهة مشكلاته المختلفة .

يوضح مدى التعاون بين الإحتياجات الخاصة والمؤسسات والجمعيات الأهلية

م	المستوى	التكرار	النسبة %	الترتيب
1	نعم	45	65	1
2	لا	35	35	2
-	المجموع	80	100 %	-

يتضح من الجدول رقم (10) : -

أن متغير مدى وجود التعاون بين احتياجات المعاقين الخاصة والمؤسسات والجمعيات الأهلية جاءت بنسبة عالية من بين العمل على التعاون المستمر في تلبية حاجات المعاق المختلفة التي تعمل على مواجهة مشكلاته واشباع رغباته حتى يشعر بقيمته في الوسط الذي يعيش فيه ، على اعتبار أنهم فئة قليلة في المجتمع ، ومن اهم أدوار المجتمع نحو هذه الفئات هي أن تقف بجانب هؤلاء هذه الفئة لسد احتياجاتهم الاجتماعية والنفسية والمادية في البحث عن عمل أو وجود مساعدات مادية أو تقديم المعونات بشكل كافي نحو الفئات الخاصة وتدعيم دورهم في المجتمع .

جدول رقم (11)

ويوضح البرامج والخدمات الإجتماعية التي تقدمها مؤسسات رعاية ذوي الإحتياجات الخاصة

م	الجهة المنظمة	التكرار	النسبة %	الترتيب
1	تنظم الجمعية ندوات للاحتفالات بالمناسبات	20	25	2
2	السعي لرفع مستوى وعي الأسرة بالتنمية المستدامة	3	4	6
3	اقامة معارض وحفلات ترفيهية .	14	17	3
4	التوعية الدينية للحالات المختلفة.	11	14	4
5	تقديم مساعدات مادية لذوي الإحتياجات الخاصة واسرهم	25	31	1
6	الإنتماء والولاء للوطن	7	9	5
	المجموع	80	100 %	-

يتضح من الجدول (11) :

أن بيانات الجدول التي تتضمنها البرامج والخدمات الإجتماعية التي تقدمها مؤسسات رعاية لذوي الإحتياجات الخاصة قد جاءت على النحو الآتي : جاء في مقدمة هذه الإحتياجات تقديم مساعدات مادية لذوي الإحتياجات الخاصة وأسرههم ، على اعتبار

أنها تمثل الخطوة الأولى في رعاية الفئات المعاقة في المجتمع لديهم دورهم 36 بشكل إيجابي في المجتمع والتي قد جاءت بنسبة 31 % ، وقد جاء في ثاني هذه الإحتياجات تنظم الجمعية ندوات للاحتفالات بالمناسبات وقد جاءت بنسبة 25 % من الإحتياجات الخاصة ، أما من حيث إقامة حفلات ترفيهية والسعي لرفع مستوى وعي الأسرة بالتنمية المستدامة ، وكذلك الإنتماء والولاء للوطن فقد جاءت بنسب متفاوتة على اعتبار أن أهم هذه الإحتياجات هي تقديم المعونات المادية للفئات الخاصة وأسرهم من الدولة .

#### جدول رقم (12)

بوضح مقترحاتك لنجاح الدولة في تحقيق التنمية المستدامة

م	المتغير	التكرار	النسبة %	الترتيب
1	توعية المجتمع بهذه الفئة	25	31	2
2	اعطاء ندوات توعوية	20	25	3
3	زيادة الخدمات المختلفة	35	44	1
	المجموع	80	100 %	-

يتضح من الجدول (12) :

أن بيانات الجدول التي تتضمنها مقترحات ذوي الاحتياجات الخاصة في نجاح الدولة في تحقيق التنمية المستدامة قد جاءت على النحو الآتي :

أن اهم ما جاء من وجهة نظر الفئات الخاصة في العمل على كيفية نجاح الدولة **37** في تحقيق التنمية المستدامة هي العمل على زيادة الخدمات المختلفة لرعاية المعاقين في جميع انواع الاعاقة بشكل عام حسب وجهات نظرهم ، المتمثلة في تقديم البرامج والخدمات الاجتماعية والثقافية والمادية من الدولة نحو رعايتهم ، كما ان توعية توعية المجتمع بهذه الفئة والتي تأتي في المرتبة الثانية ، والعمل على اعطاء الفئات الخاصة اندوات توعوية بهذه الفئة في المجتمع .

### جدول رقم (13)

يوضح مقترحات ذوي الاحتياجات الخاصة لدور الدولة في الرعاية

م	المتغير	التكرار	النسبة %	الترتيب
1	النهوض بمستوى أداء الجمعيات حتى يشعر المواطن بالتغيير.	10	13	4
2	العمل على زيادة الوعي برعاية الفئات الخاصة في المجتمع.	7	8	5
3	الاهتمام الاعلامي بقضية الفئات الخاصة	26	33	1
4	زيادة الدعم المالي من قبل الدولة نحو رعاية فئة المعاقين .	25	31	2
5	تفعيل القوانين الخاصة بحقوق المعاقين في كل الحالات	12	15	3
	المجموع	80	100 %	-

أن بيانات الجدول التي تتضمنها مقترحات ذوي الاحتياجات الخاصة لدور الدولة في رعايتهم جاءت على النحو الآتي:

جاء في مقدمة هذه الأدوار الاهتمام الإعلامي بقضية الفئات الخاصة والتي تعتبر من أهم أدوار الدولة فلي رعاية المعاقين ، على اعتبار أن توجيه الإعلام نحو رعاية هذه الفئة من أهم الأدوار التي تقوم بها الدولة لرعايتهم والبحث عن مطالبهم ومحاولة تكثيف الدعاية والاعلام نحو هذه الفئة ، والتي احتلت اعلى النسب ، كما ان من اهم ادوار الدولة هي العمل على زيادة الدعم المالى للمعاقين واسرهم لمحاولة اشباع رغباتهم المادية وتدعيم دورهم فى المجتمع ، كما ان تفهيم القوانين التي تعمل على حماية المعاق فى كل حالات الاعاقة وكذلك النهوض بمستوى أداء الجمعيات حتى يشعر المواطن بالتغيير ، و ايضاً العمل على زيادة الوعي برعاية الفئات الخاصة فى المجتمع.

### استخلاص النتائج العامة

توصلت الدراسة الميدانية إلى مجموعة من النتائج الآتية :-

1- اتضح من نتائج الدراسة أن 60 % من مجتمع الدراسة من (الاناث) بجميع انواع الاعاقة والغير متزوجين واللاتى لم يبلغ سنهم 25 سنة ، مما يدل على ارتفاع نسبة الاعاقة من الاناث دون الذكور .

2- اوضحت نتائج الدراسة أيضاً ضعف نسبة التعليم للمعاق ، حيث اثبتت النتائج عدم قدرة المعاق على التعليم ، والتي قد اشارت النتائج أن حوالى 36 % من



مجتمع الدراسة حاصلين على الابتدائية فقط، مما يدل على ضعف المستوى التعليمي للمعاق .

3- اتضح من نتائج الدراسة أن أغلب أنواع الاعاقة تتمثل في الإعاقة الحركية بجميع أنواعها والتي جاءت بنسبة 64 % من المجتمع الكلي للدراسة دون الإعاقة البصرية والسمعية والذهنية.

4-- أفاد حوالي 85 % من المعاقين أنهم لا يعملون وغير قادرين على العمل ، والذي قد يرجع الى عدم قدرة المعاق على العمل والبحث عليه والتي من أهم أسبابه هي الإعاقة الحركية التي تعوق قدرته عن الكسب والعيش .

5- أثبتت نتائج الدراسة أن حوالي 66 % من المعاقين لا يتلقون دورات تدريبية في حياتهم العملية وقد يرجع ذلك إلى عدم الرغبة فيها أو عدم الاستفادة منها أو عدم الاقتناع بهذه الدورات، وذلك لتأثير الإعاقة على قدرته في الرغبة من هذه تلقى هذه الدورات التدريبية .

6- اتضح من نتائج الدراسة أن أغلب الجهات المنظمة للدورات التدريبية للمعاق هي المدارس عن طريق تقديم البرامج المختلفة للتوعية السليمة في حياة المعاق وكيفية التعامل بشكل طبيعي يتفق مع قدراته وامكانياته الذاتية والحركية ، والتي تهدف جميعها إلى تقديم المساعدات بشمل معنوي يجعله قادر على التوعية السليمة بحالته ومدى اندماجه مع المجتمع المحيط مع غيره من البشر .

7- أفاد نسبة 37 % من مجتمع البحث أن من أهم احتياجات المعاق هي توفير الرعاية الاجتماعية والثقافية على اعتبار أنها تمثل اهم احتياجات المعنوية في حياة المعاق لتحقيق الرعاية وكذلك تفعيل التشريعات القانونية لتحقيق الرعاية الكاملة

8- أتضح من نتائج الدراسة أيضاً أن من أهم البرامج والخدمات الاجتماعية 40 التي تقدمها مؤسسات رعاية المعاقين هي تقديم المساعدات المادية لذوي الاحتياجات الخاصة واسرهم ، على اعتبار أنها تمثل الخطوة الأولى في رعاية الفئات الخاصة في المجتمع لدعم دورهم بشكل إيجابي في المجتمع .

بينت نتائج الدراسة أن أكثر المقترحات نحو دور الدولة لرعاية المعاقين هي توجيه المجتمع نحو زيادة الاهتمام الاعلامى بقضية الفئات الخاصة للوعى بدور هذه الفئة في المجتمع وتدعيم دورهم بشكل ايجابي يتفق وقدرتهم على الإنتماء في المجتمع، أيضاً العمل على توفير المساعدات المادية من قبل الدولة لإشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم وتحقيق رغباتهم .

#### توصيات الدراسة:

بناء على ماسبق دراسته فان الباحثة تضع بعض التوصيات للدراسات المستقبلية ولمؤسسات المجتمع المدني ومتخذي القرار وترى أنها تحقق أهمية الوعي لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة لرفع درجة مساهمتهم في تحقيق التنمية المستدامة لمصر 2030 ومن بينها:

- 1- زيادة الاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة تعليمياً وتربوياً ومهنياً.
- 2- حث المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني لدراسة احتياجات فئة ذوي الاحتياجات الخاصة لتلبية مايمكن منها وجدولة مابقي.
- 3- الاهتمام بالمناهج الدراسية لزيادة وعي المجتمع بالتنمية المستدامة ومنهم فئة الدراسة.

- 41 بحث احتياجات الموظفين من ذوي الاحتياجات الخاصة المعينين بنسبة 5% بالمؤسسات المختلفة لرفع كفاءتهم المهنية لزيادة عطايتهم المهني وبالتالي زيادة دخولهم.
- 4- تخصيص برامج توعوية لذوي الإعاقات المختلفة كل حسب إعاقته.
- 5- للإعلام دور هام يجب توجيهه لزيادة تأثيره لدعم السلوكيات الإيجابية للفئات المستهدفة.
- 6- حث مؤسسات المجتمع المدني ومنتخي القرار لتخصيص مكافآت للمتميزين تشجيعاً لفئة الدراسة وتحفيزاً لهم للعمل علي رفع وعيهم ذاتياً بمتطلبات التنمية المستدامة.
- 7- نوصي الباحثين بالاهتمام بعمل المزيد من الدراسات عن تلك الفئة لتدريتها.

### المراجع:

[https://arabdevelopmentportal.com/sites/default/files/publication/sds\\_egypt\\_vision\\_2030.pdf](https://arabdevelopmentportal.com/sites/default/files/publication/sds_egypt_vision_2030.pdf)

محمود عمر محمد ،الوعي التنموي لدى صانعي السياسات الاجتماعية بليبيا، دراسة ميدانية، 2008.

<https://www.moec.gov.ae/sustainable-development-goals-sdg->

أحلام رجب عبد الغفار الرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة، ، دار الفجر للنشر والتوزيع 2003 .

آمنة الله حسين محمد، محددات الامن الانساني لمتحدي الاعاقة في المجتمع المصري، دراسة سوسولوجية، 2020 .

الجهاز المركزي للتعداد والتعبئة 2017.

42 دور المسرح التربوي في تنمية الوعي لنبذ سلوكيات العنف

داخل المؤسسات التربوية

**The role of educational theater in developing awareness to reject  
violent behaviors within educational institutions**

إعداد

رضوى صلاح عبد الحليم

باحثة دكتوراه

post-stu-2020005@fae.helwan.edu.eg

ملخص:

تعتبر ظاهرة العنف مشكلة خطيرة تواجه كثيراً من المجتمعات في العالم ومما يزيد في خطورتها أن غالبية من يتورطون فيها من الشباب، والشباب ثروة المجتمع وإن كان في بعض الأحيان يتسم سلوكه بالتسرع وعدم التروي، إن الأمراض الاجتماعية ومن بينها العنف شأنها كشأن الوباء يصيب المريض فيها السليم.

والثقافة التي تسود مجتمعا معينا تحدد نواحي الصراع في حياة الأفراد وذلك حين تعارض القيم الأساسية والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع مع سلوك الفرد ومحاولاته المتعددة لإشباع حاجاته ودوافعه، ولكن قد يتعارض ذلك مع القيم والتقاليد والعادات التي تمثل جزءا من الثقافة السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد وقد يؤدي هذا الى مواجهه الفرد للصراع، والى إثارة التوتر والقلق والخوف.

ويعد المسرح التربوي من أفضل الطرق التي يمكن استخدامها للتوعية ضد 43 نبذ العنف داخل المؤسسات التربوية وخاصة المدارس، لبناء جيل من الشباب الواعي عن طريق إرثاء القيم والأخلاق والأسس الاجتماعية السليمة فعن طريق المسرح يمكننا اشباع العديد من احتياجات الأطفال والمراهقين والشباب من حب وانتماء حيث تحتاج هذه الفئة العمرية من الناحية النفسية الى الشعور بالأمان العاطفي والقدرة الذاتية بمعنى انهم محبوبين كأفراد وانهم موضع حب واعزاز وتقدير وانتماء للجماعه، وهذه الجماعة لا تصلح ولا تبنى في وجود العنف بل قد يؤدي ذلك إلى هدم وتخريب الجماعة والبيئه المنتمي إليها .

الكلمات المفتاحية : المسرح التربوي - العنف - المؤسسات التربوية

## Abstract

The phenomenon of violence is a big problem facing many mistakes in the world and the youth. The wealth of society is sometimes characterized by haste and inconsistency, society and dependence on society and violence is like an epidemic that affects the healthy patient. The culture that prevails in a particular society determines the aspects of conflict in the lives of individuals, when the basic values, customs and traditions prevailing in the community conflict with the individual's behavior and his multiple attempts to satisfy his needs and motives, but this may conflict with the values, traditions and customs that are part of the prevailing culture in the society in which the human lives. This may lead to the human facing conflict, and provoke tension, anxiety and fear.

The educational theater is one of the best ways that can be used

**44** to raise awareness against the rejection of violence within educational institutions, especially schools, to build a generation of conscious youth by instilling values, morals and sound social foundations. From a psychological point of view, the age group leads to a feeling of emotional security and self-ability, meaning that they are loved as human and that they are the subject of love, esteem, appreciation and belonging to the group.

**Keywords:** Educational Theater - Violence - Educational Institutions

مقدمة

“أعطني مسرحًا أعطك أمةً”، مقولة تحمل الكثير من الصدق، ذلك أن للمسرح آثار تربوية لا تخفى على مبصر واع يدرك أهمية النشاط المدرسي، الذي يعد المسرح دعامة من دعوماته، وفق برامج هادفة تخطط لها مؤسسات التعليم تخطيطًا مدروس متكامل الجوانب، أسوة بالعمليات التربوية التي تسعى جاهدة لتكوين شخصية أبناء المدارس بصقل مهاراتهم، عن طريق تنمية ملكاتهم وقدراتهم بشتى وسائل رفع قدراتهم المعنوية، تعزيزاً لمبدأ الشجاعة الأدبية.(كبار، 2017، موقع الالكتروني)

ولكل مرحلة عمرية من مراحل نمو الطفل أسلوب خاص يناسبها في التربية والتعليم والتثقيف، ويختلف عن الأسلوب الذي يناسب غيرها من مراحل النمو.

45 وتنقسم مراحل النمو الى ثلاث، حيث اللعب هو الوسيلة المثلى للتنشئة في مراحل الطفولة المبكرة الأولى، التأديب بمعنى تكوين القيم وهو الأسلوب المناسب لبناء الشخصية في المرحلة الثانية، أما المصاحبة التي تعني إحترام نزوع الطفل الى الإستقلالية وأهمية أن نستمع إليه كما يستمع الينا كحق الصاحب على الصاحب أسلوب المرحلة الثالثة. (عبد الحليم، 2010، 119)

ويشير مصطلح "المسرح في التربية" إلى استعمال المسرح لهدف يتجاوز مجرد الترفيه عن الجمهور. هذا الهدف يتمثل عاة في تغيير المعرفة أو المواقف أو السلوكيات (أو ربما هذه العناصر الثلاثة مجتمعة) لدى أفراد الجمهور. (بيرلين، 2005، 8)

ومن أهم الفوائد التي يحققها المسرح التربوي أو التعليمي في عملية تعديل السلوك التعلم بالملاحظة أو التقليد: \_ وهو ذلك التعلم الذي يتعلم فيه الفرد الملاحظة لإستجابة معينة عند ملاحظة سلوك شخص آخر يعتبره قدوة له، ثم يقوم مقامه في الإستجابة السلوكية، فالتقليد هنا يعكس الأداء الفعلي للنموذج المقدم أو السلوك الملاحظ. ومن أهم فوائد المسرح التربوي أيضا التعلم بالنمذجة: حيث يشير إلى سلوك الفرد الذي يتم ملاحظته، أي الذي يعمل كنموذج والنموذج عند باندورا هو أي شئ يعرض وينقل معلومات للملاحظة، فالنموذج قد يكون شخصاً أو فيلماً أو صورة. (عبد اللطيف وآخرون، 2015، 177)

فقدرة المسرح على جذب انتباه المشاهدين، وتركيز الإنتباه من خلال 46

الإندماج النشط الذي يؤثر على القدرات الإنفعالية والمعرفية والعقلية والتلامس مع الإنفعالات التي تسمح للمسرح بالتأثير على الإتجاهات بأسلوب لا يتحقق بالتوجيه المباشر. وحتى يحقق المسرح هدفه من تغيير السلوك للشباب، يجب أن يتعد عن خلق الإستجابات البسيطة فقط، بل يجب أن يوصل رسالته بطريقة تجعل الشباب قادر على الفهم والعمل بما فهمه، ويعتمد في ذلك على خلق النموذج الدرامي القادر على التأثير على الشباب.(حسين، 2015، 94)

ويتناول البحث سلوك العنف والعدوان حيث تعتبر وجهة النظر الحديثة العنف مرضا إجتماعيا أو اضطرابا اجتماعيا أكثر من كونه جريمة، ومن ثم لابد له من البحث عن أسبابه بغية معالجته، فظاهرة العنف تعد عرضا معتلا أو مرضيا Symptom أو صيحة انذار أو رسالة خطر على المجتمع يحسن قراءتها. ولفهم ظاهرة العنف يجب معرفة دوافعها الكامنه في شخصية الفرد الذي يلجأالى العنف أو التطرف، وكذلك باوعثها الإجتماعية. ومن هنا فإن دارس العنف لابد وأن يدرس المناخ الاجتماعي الذي يقع فيه العنف.(العيسوي، 1993، 197)

و كثيرا ما تفرض الثقافة السائدة في مجتمع ما قيوداً معينة على تصرفات الفرد وعلى تفكيره وعلى حريته في التعبير عن نفسه. وقد يؤدي هذا إلى شعور الفرد بالإحباط، وإلى لجوء الفرد للعدوان ضد الأشياء أو الأشخاص الذين سببو له



الإحباط. فالثقافة التي تسود مجتمعنا معنا تضع حدودا لتعلم الفرد

47  
ولسلوكه ولتصرفاته، وتؤثر على شخصية الفرد بأشكال مختلفة. (فهمي، 1979، 66)

ويعتبر العنف أو العدوان مسلك عام يصدر عن الأفراد بدرجات متفاوتة ومتباينه تباين الأفراد والمواقف. وهذا مما دفع الكثير لوضع نظريات مفسره للنشاط الدفاعي الوسيطي وهو العدوان بصورة المباشرة وغير المباشرة. وتطالعنا الأخبار اليومية المسموعة والمقروءة عن نشوب حروب جديدة وحوادث عنف متعددة ياتساع العالم كله. والعقود الخمسة الأخيرة تميزت بتعدد واتساع أشكال العنف والإرهاب. وبتأثير التقدم التكنولوجي تقدمت وسائل العنف والإرهاب والتدمير. (باطه، 2015، 4)

وقد صنف كثيراً من العلماء أشكال السلوك العدواني إلى اشكال مختلفه  
و هذه التصنيفات تقوم على اساس متعدد كمايلي :

عدوان نحو الذات: وهو نوع من العدوان يتجه نحو الذات و تدميرها و يتمثل في التقليل من شأن الذات والنظر اليها نظرة دونية والتعصب لأفكار خاطئه وعدم الأخذ  
بنصائح الغير.

عدوان نحو الممتلكات: وهو إلحاق الضرر المادي كتدمير وتخريب الممتلكات  
الخاصة والعامه.

عدوان بالخروج عن المعايير العامة السلوكية المتفق عليها: أي الخروج 48  
عن القيم والعادات الأخلاقية والروحية والدينية وعدم الإلتزام بالسلوك المقبول اجتماعيا.(صبري، 2017، 22)

وتعد الجهود المبذولة في سبيل الوقاية والعلاج غاية في الأهمية، إلا أنها يجب مع ذلك أن توجه نحو تذليل العقبات التي تعج بها الحياة اليومية. ومن الواضح أن هناك فرصا متعددة للحد من أثر العوامل التي يمكن أن تسهم في حدوث المشكلات السلوكية والعدوان بشكل عام. فنجد على سبيل المثال أن اللجوء إلى العقاب البدني في تربية الطفل وفي النظام المدرسي، والعنف الذي تعرضه وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون والسينما، والممارسات الاجتماعية التي تسمح بالعنف والعدوان وتسهل حدوثها وتتغاضى ضمنا عنهما كالسماح بحمل السلاح على سبيل المثال تعد جميعا بمثابة بعض الممارسات التي ترتبط بقضية العدوان والسلوك المضاد للمجتمع.(كازدين، 2000، 289)

وبما أن النزاعات والإختلافات موجودة حيثما وجد البشر في الشئون الصغيرة والكبيرة، فإن اللاعنف هو القوة الإيجابية لحل هذه النزاعات، فالناس الذين يتبعون مبادئ اللاعنف واحترام الآخرين هم من يقدرون قيمة الحياة ويتبعون نهجا من الإحترام والإنتفتاح مع المعارضين لهم. ولهذا يجب أن نتكاتف لتحقيق السلام، ولا بد للمعلمين والطلبة والمجتمع أن يعلنوا مسؤوليتهم تجاه بعضهم بعضا وتجاه المجتمع والأجيال القادمة. والمدرسة هي إحدى مؤسسات التنشئة التي تدار فيها عملية التعليم

وتعمل على نقل وغرس المفاهيم والاتجاهات المتعلقة بالتسامح ونبذ العنف 49  
في عقول الطلبة على المستويات جميعا، إضافة إلى تزويدهم بالمعارف والمهارات  
التي تمكنهم من المساهمة بشكل إيجابي في مستقبلهم والعمل معا وخلق أجواء  
ملائمة لهم يسودها الإحترام والتعاون بين الطلبة.(الخليف، 2015 ، 27)

هي المؤسسة التربوية الثانية والتي تأتي بعد الأسرة، وهي مؤسسة تربوية  
رسمية هدفها تقديم الرعاية للأطفال ومساعدتهم على تحقيق أهدافهم وحل  
مشكلاتهم المختلفة، ويتم فيها زيادة المستوى الثقافي والعلمي للأطفال، كما أنها  
تحدد سلوكياتهم وانضباطهم السلوكي بشكلٍ منظم ومدروس، ويتعلم فيها الأطفال  
جميع الحقوق والواجبات وطرق التصرف في بعض المواقف الجدية، كما أنها  
ترشداهم إلى طريقة اختيار حياتهم المهنية وتخصصاتهم الدراسية، وميولهم الفني  
والأدبي.(كامل، 2017، موقع الكتروني)

كما يسعى المسرح المدرسي الى تحقيق الرغبة في تنمية الطفل كفرد في  
المجتمع، وتنمية طاقاته الخيالية من خلال هذا النشاط، وتصحيح عدم التوازن  
الموجود في أوليات المناهج التعليمية، التي تركز على تنمية المهارات الذهنية وانتقال  
المعلومات على حساب حياة الطفل الخاصة والتي تكون مليئة بالنشطة، ويتحول  
التركيز ليصبح على الطفل ذاته ويسعى المسرح المدرسي إلى اكتشاف كم هائل من  
الموضوعات الاجتماعية والمواهب الابدعية، والابتكارية في الأطفال.(حمد، 2008،

ومما سبق يمكننا أن نستخلص أن أهمية البحث تأتي من أهمية المسرح 50 داخل المؤسسات التربوية والتعليمية المتمثلة في المدارس كمؤسسة أساسية والتي تستمد أهميتها في التربية بعد الأسرة كجهد مسؤول عن تقويم الأخلاق وسلوكيات الفرد من الطفولة وحتى مرحلة الشباب . ومن هنا تتضح أهمية الدراما في تكوين واعداد شخصية الطالب وتوجيهه نحو القيم الفاضلة وغرس السلوك الحميد بدل السئ، فعند توثيق علاقة الفرد بالمدرسة وتوسيع دائرة قراءته للعلوم والأدب والفنون الدرامية، حيث يمكننا توظيف الدراما كوسيلة اجتماعية للتقليل من العنف وسط الطلاب واستخدامها لإقامة العلاقات ذات الطابع الاجتماعي والإنتفاع على المجتمع خاصة في عصر العولمة وأيضاً مهمة الدراما لتوسيع إدراك الطلاب داخل المدارس، كما يهدف البحث للتعرف على دور المسرح التربوي في تنمية القيم الأخلاقية وتنمية الوعي لدى الطلاب داخل المؤسسات التعليمية لنبذ العنف و العدوان الذي يعتبر نتاجاً لضعف الوعي بالقيم الأخلاقية والدينية والذي أرجعته الدراسات إلى تراجع مفهوم القدوة، وندرة الإهتمام بالأنشطة المسرحية داخل المؤسسات التربوية والتعليمية.

### مشكلة البحث :

مشكلة البحث تكمن في التأكيد على دور المسرح التربوي في غرس قيم التسامح والمحبة والتعاون داخل المؤسسات التربوية وخاصة داخل المدارس لنبذ العنف الذي أصبح ظاهرة متفشية تفتشي المرض داخل المدارس والمؤسسات

التعليمية المختلفة ويأتي ذلك نتيجة غياب القدوة الحسنة وضعف الاخلاق  
والمبادئ.

### هدف البحث :

ابراز دور المدرسة في التربية الإيجابية وتعديل سلوك الطلاب

الإستفاده من المسرح التربوي كنشاط مكمل للعملية التعليمية والتربوية

رفع الوعي لأضرار العنف كسلوك انساني سلبي عن طريق اثناء القيم والأخلاق  
والمبادئ الإيجابية

أهمية البحث : تكمن أهمية البحث في الآتي :

توجيه اهتمام الباحثين نحو الموضوعات التي لم يسبق تناولها، او لم يتم تناولها  
بالقدر الكافي وذلك لقله الأبحاث التي تناولت دور المسرح التربوي في نبذ  
السلوكيات السلبية لدى الطلاب بشكل عام ونبذ سلوك العنف بشكل خاص .

رصد بعض الصعوبات التي تواجه المسرح التربوي كنشاط داخل المؤسسات التربوية.

إبراز أهمية المسرح التربوي بناءً على ما تناولته بعض الدراسات السابقة .

قد تسهم الدراسة في اثناء الإطار النظري لطريقة خدمة الطلاب في المجال التربوي.

منهجية البحث :

قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي . حدود البحث : 52

اشتمل البحث على الدراسات التي تناولت مفهوم مصطلح المسرح و مفهوم مصطلح العنف من مجموعة من الرسائل العلمية والمقالات البحثية التي تم كتابتها سواء في مصر او في الدول العربية في الفترة الزمنية ما بين (2010 الى 2020) في مصر والدول العربية.

عينة البحث : قامت الباحثة بعرض مسرحية (العنصر الخامس) والذي تم عرضها على مسرح مدرسة المختار الخاصة لغات بجمهورية مصر العربية، كنموذج لعرض مسرحي يناقش أضرار العنف على البيئه وعلى الإنسانية .

مصطلحات البحث :

المسرح التربوي: هو مجموعة من الأنشطة المسرحية التي تتم في البيئة المدرسية يقدم فيها مجموعة من التلاميذ أعمالا ومواقف مسرحية معده مسبقا تهدف إلى رفع الوعي لنبذ العنف ورفع القيم الأخلاقية، وتستخدم الخامات المتاحة في البيئة المدرسية ويكون دور المدرس هو إعداد وتهيئة التلاميذ وتوزيع الأدوار عليهم ومناقشة التلاميذ للحدث المسرحي واستخدام الأنماط الملائمة مع طبيعة المشكلة وهناك العديد من فنيات المسرح مثل: التمثيل الصامت، لعب الادوار، التمثيل بالدمى والعرائس، خيال الظل، السيكودراما .

**العنف** : هو إلحاق الأذى بفرد أو جماعة ما مهما كان نوعه، فهو سلوك **53** عدواني غيذائي سواء كان هذا السلوك مثل في إعتداء لفظي أو بدني او نفسي أو معنوي.

المؤسسات التربوية: هي كيان منظم يقوم بمجموعة من العمليات لتحقيق أهداف معينة وتقديم خدمات لإكساب الفرد المهارات السلوكية والضوابط الاخلاقية، والتربية مصطلح يطلق على تنمية الشخصية وصلها من جميع النواحي الإجتماعية والنفسية والعقلية بما يتناسب مع قيم الجماعة، ومن اهم هذه المؤسسات الاسرة والمدرسة إضافة الى أقران الفرد ووسائل الإعلام وفي هذا البحث نتناول المدرسة كمؤسسة تربوية معنية بعملية تنشئة الفرد منذ مرحلة الطفولة الى نهايات مرحلة المراهقة.

#### الدراسات السابقة:

تناولت دراسات عديدة لدور المسرح في العملية التربوية وقد حاولت الباحثة البحث في الكتب والدوريات وشبكة الإنترنت عن دراسات تتعلق بالبحث الحالي بدايه من عام 2010 الى عام 2020 والتي تم مناقشتها او نشرها في مصر أو في الدول العربية، وقد اقتصر البحث الحالي على مجموعة من الدراسات تم تصنيفها وفق محورين أساسيين هما : الدراسات التي تناولت المسرح داخل المؤسسات التربوية أو التعليمية، والدراسات التي تناولت العنف داخل المدارس كسلوك سلبى لا بد من توجيهه.

أولاً : الدراسات التي تناولت المسرح داخل المؤسسات التربوية والتعليمية : 54

1- دراسة: رضوى صلاح عبد الحلیم (2010) بعنوان: "المعالجات

التشكيلية لعروض مسرح الطفل المستوحاه من التراث العربي في مصر"

ترجع أهمية البحث الى إلقاء الضوء على الجانب المتعلق بالمعالجات التشكيلية في عروض مسرح الطفل وخاصة المأخوذة من التراث العربي الذي يحتوي على قصص وروايات ثرية وقيمة. ومحاولة منا لإبراز جوانب السلب والإيجاب للإرتقاء بعروض مسرح الطفل في مصر.

كما هدفت الدراسة الى دراسة الفلكلور بشكل عام والعربي بشكل خاص ومعرفة أهميته بالنسبة لعروض مسرح الطفل في ارتقاء القيم العربية والاخلاق الكريمة من خلال القصص العربي، ودراسة العروض المصرية التي قدمت لمسرح الطفل لمحاولة عرض أشكال وأنواع مسرح الطفل وعلاقة ذلك بالدراما.

وتقوم منهجية الدراسة على تكامل جزئين مهمين هما الجزء التحليلي للعروض المسرحية التي أقيمت في مصر والتي تم عرضها في أواخر القرن العشرين على مساح الاطفال ، وجزء ميداني يقوم على دراسة ميدانية لنماذج من عروض مسرح الطفل والتي اقيمت في بعض المدارس الخاصة .

وقد كانت انتهت نتائج هذا البحث بما يلي:



- 55 عدم ترابط الأنشطة المسرحية الموجهة
- غياب المنهج العلمي كأساس للعمل في مجال مسرح الطفل على الرغم من ضرورة أن يراعى مسرح الطفل خصوصية عاليه
- كثير من القائمين بالإخراج في المدرسة ليسوا من خريجي معاهد أو كليات متخصصة وانما من هواة التمثيل والإخراج من المدرسين.
- وجود نقص ظاهر في تكوين فرق متخصصة للتمثيل للأطفال على مستوى مصر بشكل عام.
- الإعتماد على نصوص مسرحية مترجمة، وقلة النصوص المسرحية النابعة من قيم مجتمعنا العربي.

كما أوصت الباحثة على الإهتمام بالنشاط التمثيلي للطفل وادخال دراما الطفل الإبداعية كأسلوب علمي لتنمية قدرات الطفل ومهاراته في الخطة التربوية لدور الحضانة والمدارس الابتدائية. الإهتمام بعروض مسرح الطفل المأخوذه من التراث العربي لتدعيم ثقافة التراث العربي في عقل الطفل. دراسة الاعمال المقدمة للطفل وتقديمها للطفل بدقة وتقديمها على حسب مراحل عمر الطفل حيث لكل مرحلة عمرية الاعمال الدرامية التي تناسبها.

2- دراسة: هشام سعد أحمد زغلول (2010) بعنوان: "الإستفادة من بعض التجارب الدولية في إستخدام الدراما والمسرح داخل المؤسسات التعليمية"

يتناول هذا البحث الدراما والمسرح كأحد المناهج وطرق التدريس المعترف بها **56** عالميا وتجربة كل دولة في الاستفادة منها في تحقيق أهدافه القومية والتربوية، وفي ضوء الاستفادة من بعض التجارب الدولية يمكن الخروج بخطة مقترحة لتطوير استخدام الدراما والمسرح داخل مؤسسات التعليم المصرية. لذلك كانت أهداف هذا البحث تتمثل فيما يلي :

- التعرف على ملامح استخدام الدراما والمسرح داخل المؤسسات التعليمية في بعض التجارب الدولية في العالم.
- الخروج بخطة مقترحة في ضوء الاستفادة من بعض التجارب الدولية لتفعيل استخدام الدراما والمسرح داخل المؤسسات التعليمية في مصر
- ومن خلال الاستفادة من بعض التجارب العالمية في استخدام الدراما والمسرح داخل المؤسسات التعليمية يوصى البحث بما يلي:
- تفعيل أنشطة الدراما والمسرح في المؤسسات التعليمية المصرية.
- دمج الدراما والمسرح ضمن مناهج التعليم، بحيث يصبح منهجاً اختيارياً يخضع لميول الطلاب واتجاهاتهم.
- ضرورة تغيير النظرة إلى الدراما والمسرح بوصفهما أدوات ترفيهية فقط والإتجاه إلى تأكيد تطبيقاتهم التربوية والتعليمية.

- الإستفادة من مناهج الدراما والمسرح في العالم في تصميم منهج يصلح
- للتطبيق داخل مؤسسات التعليم في مصر.

3- دراسة: علاء محمد عبد الوهاب محمد (2019) بعنوان: " دور المسرح المدرسي في تعزيز الأمن الفكري لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمصر- دراسة تحليلية"

ولقد هدفت الدراسة الى : التعرف على مفهوم المسرح المدرسي، وأهميته، وأهدافه، التعرف على أشكال المسرح المدرسي، والصعوبات التي تواجهه، وتحديد بعض المتطلبات لتحقيق وتعزيز الأمن الفكري بالمجتمع ودور المسرحي في تعزيزها لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمصر.

وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة ، كما توصل الباحث إلى النتائج التالية : دور المسرح المهم والحيوي في العملية التعليمية والتربوية والترفيهية، وفي تعديل سلوك التلاميذ الى الإتجاه السليم، واكسابهم القيم والأفكار المنضبطة ، كما يستطيع المسرح المدرسي القيام بهذا الدور من خلال اعداد وتقديم عروض مسرحية قادرة على:

- المساعدة في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية للمدرسة.
- اشباع متطلبات وحاجات التلاميذ الفكرية والنفسية والاجتماعية والعضوية وغيرهم.

- اكساب الطلاب المبادئ والقيم التربوية الإيجابية والدينية الصحيحة **58**
  - والمثل العليا والأخلاق الفاضله وتعميقها في نفوسهم، وترجمتها الى واقع عملي يساعدهم على تقبل التعددية العرقية والدينية.
  - اعداد التلاميذ للمواطنة السليمة القائمة على الهوية الثقافية المميزة لمجتمعنا والمحافظة على تراثنا الحضاري والثقافي وحب الوطن والانتماء له والإعتزاز به.
  - الوصول بالتلاميذ الى الوسطية والإعتدال فكرا وممارسته في كل الامور خاصة الأمور الدينية.
  - تعزيز احترام وتقدير التلاميذ للمعلمين والمتقنين في كافة المجالات.
  - مساعدة التلاميذ على ايجاد القدوة الحسنه بطريقة أكثر تجسيدا مما يحرك مشاعرهم للإقتداء بها، والوقاية من أصدقاء السوء وأهل الإنحراف والتطرف الفكري.
  - تنمية الصفات الخلقية الحميدة لدى التلاميذ مع تقوية الوازع الديني لديهم
  - مساعدة التلاميذ على التعرف على المفسدات الفكرية الموجودة في الإعلام المسموع والمقروء وشبكة الإنترنت ومناقشتها لتصويبها.
- وقد أوصى الباحث بتفعيل ممارسة أنشطة المسرح المدرسي بالمدارس، وذلك من خلال وضع رؤية مستقبلية شاملة له تكون منسجمة مع ديننا الحنيف، ومع المتغيرات السياسية والإجتماعية والإقتصادية والثقافية التي يمر بها الوطن، كما تحدد

برامج العمل وخطواته ومراحله، وتعين الجهات المعنية بالتنفيذ ومراقبة

59 التنفيذ وتقييم النتائج وتصحيح المسار اذا لزم الأمر .

4- دراسة: حامد المرضي أحمد فضل (2019) بعنوان: "دور المسرح في توجيه السلوك الطلابي دراسة حالة المرحلة الثانوية شمال كردفان في الفترة من(2014-2017) .

هدفت الدراسة الى ابراز دور المسرح المدرسي كنشاط مكمل للعملية التعليمية والتربوية، توظيف المسرح المدرسي لإنجاح الأنشطة الطلابية وابداعتهم الثقافية. واستمد البحث اهميته في الدور الذي يقوم به المسرح في تنمية السلوك لدى طلاب المرحلة الثانوية .

أما عن نتائج البحث فقد أكدت الدراسة على:

- مدى العلاقة بين انحسار العنف الطلابي والمسرح وذلك لأن النشاط المسرحي ينمي العديد من القيم الحميدة في نفوس الطلاب تلك القيم الداعية الى نبذ العنف والتي تحس على المشاركة والتعاون وحب الآخرين.
- وجود كوادر مسرحية مؤهلة تعمل على رفع المستوى الثقافي للطلاب لما يلعبه المسرح في رفع الذوق والحس الفني ورفع المستوى الثقافي من خلال التعريف بالثقافات المختلفة.
- وجود المسرحي المتمكن يساهم في القيام بتغيير سلوك الطلاب عبر المسرح.

- المسرح المدرسي يساعد الطالب في تعديل السلوك التعليمي والحضور 60
- داخل الفصل.

وبناءً على النتائج السابقة اوصى الباحث بما يلي :

- الحرص على وجود نشاط مسرحي ضمن الأنشطة المدرسية.
- تعيين المعلمين المؤهلين من المسرحيين يساهم في رفع المستوى الثقافي للطلاب.
- خلق بيئة سلوكية داخل المدرسة.
- ضرورة مشاركة الطلاب في وضع خطة العمل المسرحي

5- دراسة: هبة ابراهيم جوده (2020) بعنوان: "المسرح المدرسي كمدخل لتنمية القيم الاخلاقية بالمدارس الخاصة (الحلقة الأولى من التعليم الأساسي)".

ولقد استمد البحث أهميته من أهمية المسرح المدرسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية نظرا لما يبثه من قيم وسلوكيات وأخلاق حميدة في نفوسهم حيث يكون الطفل في هذه المرحلة العمرية على استعداد لتعلم واكتساب القيم الأخلاقية والسلوكيات المتضمنة في نصوص المسرحيات، كما تكمن أهمية البحث في أنه يجمع بين متغيرين على درجة كبيرة من الأهمية وهما المسرح الذي يؤثر على عقل ووجدان الطفل، والقيم الأخلاقية التي تحفظ للمجتمع أمنه واستقراره. كما هدف البحث الى التعرف على دور المسرح المدرسي في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ

## 61 المرحلة الابتدائية بالمدارس الخاصة، وتم اختيار المدارس الخاصة

لأن الكثير منها يهتم بنشاط المسرح المدرسي حيث يحتاج لميزانية كبيرة وهذا لا يتوفر بشكل مناسب بالمدارس الحكومية. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي لعرضين مسرحيين هما "نورا وقطتها المخلصة" ، "ومعرض بلا زوار" وقد تم اختيار العينه بناء على المرحلة العمرية. وقد توصلت الباحثة في هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- توافرت في النصوص المسرحية مجموعة من القيم الأخلاقية التي اكتسبها التلاميذ، وتشارك كل من الشخصيات الدرامية الذكور والإناث في عرض تلك القيم بنسب متقاربة لتجنب فكرة البطل الأوحده أو تفضيل نوع على آخر لتحقيق المساواة.

- قدمت القيم الأخلاقية في النصوص المسرحية من خلال اللهجة العامية.

- جاءت النصوص المسرحية من تأليف أخصائي المسرح بالمدارس وليست نصوص مترجمة.

- جاءت أفكار الاعمال المسرحية بسيطة وليست مركبة.

أسلوب عرض القضية المطروحة في العمل المسرحي جاء بطريقة الحل المقترح لإثارة خيال وفكر التلاميذ، ودفعهم لطرح العديد من التساؤلات.

كما أوصت الباحثة: بأن تهتم وزارة التربية والتعليم بشكل أكبر بالمسرح

المدرسي، وتزيد الميزانية المخصصة لها مع ضرورة تطوير أدوات المسرح المدرسي

## 62 في عصر التكنولوجيا الرقمية ليتواكب معها من خلال قيام الإدارة التعليمية

بعمل صفحات الكترونية تروج فيها لأهمية المسرح المدرسي، كما أوصت الباحثة أيضا بتطوير برامج اعداد أخصائي المسرح بمؤسسات الإعداد وتزويده بتدريب أثناء العمل لمعرفة أحدث الإتجاهات في مجال المسرح المدرسي، وأن تتيح اللوائح لأخصائي المسرح الحرية والإستقلالية في كتابة وإخراج العروض المسرحية، وأن تشجع الإدارة المدرسية المسرح المدرسي وتدعمه وتشعر الجميع بأهمته من خلال اللقاءات والإجتماعات والندوات . كما أكدت على توظيف بعض النظريات الحديثة مثل: التعلم باللعب، وتمثيل الأدوار لتوصيل المعلومات والقيم الأخلاقية والتربوية.

ثانيا: الدراسات التي تناولت العنف كسلوك سلبى لا بد من توجيهه:

### 6- دراسة: شكري عبد الواحد(2016) بعنوان: "العنف المدرسي"

في ظل التغيرات الإجتماعية التي حدثت في أرجاء العالم خلال العقود الاخيرة أصبحت المؤسسات التربوية تعاني من ظاهرة العنف المدرسي، الذي تطورت انماطه وأساليبه حتى وصل الى إحداث أضرار مادية بالأفراد أو بالمؤسسات التربوية نفسها. وبناء على ما تم ذكره تضح اهمية الدراسة حيث اصبح من الضروري الإهتمام بموضوع العنف المدرسي، كظاهرة اجتماعية خطيرة تهدد الإرتقاء بعملية التربية والتعليم، وذلك بإجراء بحوث ودراسات متعدد التخصصات والزوايا حول الأسباب المؤدية للعنف المدرسي، والتعرف على مختلف مظاهره وأشكاله.



63 وقد تناولت الدراسة أربعة محاور وهي : مفهوم العنف، مظاهر وأشكال العنف المدرسي، أسباب العنف المدرسي، الحلول المقترحة للتعاشي مع ظاهرة العنف المدرسي . ومن خلال هذه المحاول الأربع توصل الدارس الى النتائج الآتية:

التوافق العالمي على عموم ظاهرة العنف المدرسي وسن القوانين لردعها.

تتوجب مقارنة ايجاد حلول للعنف الوقوف على الجانبين الوقائي والعلاجي

ويتمثل الجانب الوقائي في : نشر ثقافة التسامح ونبذ العنف، التشخيص المبكر للاطفال الذين يقعون تحت ظروف الضغط والذين من الممكن أن يطوروا أساليب غير سوية ، القيام بورشات عمل للمعلمين يتم من خلالها مناقشة الخصائص النمائية لكل مرحلة عمرية والمطالب النفسية والاجتماعية.

الجانب العلاجي: بعد تشخيص ومعرفة أسباب العنف نستخدم اساليب تعديل السلوك والإبتعاد عن العقاب عن طريق تعليم التلاميذ مهارة أسلوب حل المشكلات، المساندة النفسية، تعليم التلاميذ طرق ضبط الذات، تنمية المهارات الاجتماعية في التعامل .

7- دراسة: عبد الرحمن صوفي عثمان(2017) بعنوان: دليل ارشادي لإستخدام البرامج الاجتماعية في مواجهة أسباب انتشار سلوك العنف داخل المدارس.

64 هدفت الدراسة الى تصميم دليل ارشادي لاستخدام البرامج الجماعية من أجل مواجهة اسباب انتشار سلوك العنف بين تلاميذ المدارس، وبناء على ذلك تستمد الدراسة أهميتها من تأثير ظاهرة العنف المدرسي في النمو الجسمي والنفسي والإجتماعي والتعليمي للطفل تأثيرا سلبيا، وقد تسهم الدراسة في اثراء الإطار النظري لطريقة خدمة الجماعة في المجال المدرسي، كما أن المجتمع المصري على وجه الخصوص واجه في المرحلة الأخيرة العديد من المتغيرات التي اثرت في التلاميذ، وأدت الى انتشار ظاهرة العنف، القضاء على ظاهرة العنف المدرسي سيسهم في تحقيق جودة التعليم في مصر.

وقد توصل الباحث من خلال دراسته الى عدة نتائج وتوصيات من أهمها:

توفير الأنشطة والبرامج الجماعية التي تسهم في زيادة معدل التفاعل بين التلاميذ مع اعطاء التلاميذ ذوي السلوك العنيف اهتماماً أكبر، لكي يشعروا بالثقة في النفس، مع اشباع حاجاتهم المتعدده.

مساعدة مجموعات المعلمين على أن يكونو قدوة طيبة للتلاميذ مما يجعل التأثير فيهم وتوجيههم التوجيه السليم أمرا سهلا.

تعريف جماعات أسر التلاميذ بطرق وأساليب التعامل مع التلميذ ذي السلوك العنيف، بعيدا عن العصبية والإندفاع أو استخدام القسوة .

65 توعية جماعات التلاميذ الأسوياء بطرق التعامل مع التلميذ ذي السلوك العنيف، والبعد عن استخدام العنف معه من منطلق أن العنف يولد العنف.

تحديد الحاجات النفسية والاجتماعية للتلاميذ وإشباعها من خلال الأساليب والبرامج الجماعية المناسبة.

توجيه التلاميذ الذين لديهم سلوك عدواني بسبب فقدانهم للثقة بالنفس الى الأنشطة الجماعية التي يحجونها، وتكليفهم بمسؤوليات يستطيعون إنجازها، لتزداد ثقتهم بأنفسهم.

نموذج لعرض مسرحي بعنوان "العنصر الخامس"

تأليف و إخراج مدرس الدراما : دينا خطاب .

عرضت بمسرح مدرسة المختار الخاصة للغات في إحتفالية تخرج دفعة الاعدادية لعام ٢٠٢١ .

تناقش المسرحية تحول الانسان من إنسان يشعر بالرضا محب للخير و للحياة و الطبيعة لإنسان ساخط غاضب جشع وعدواني يريد الحصول على كل شيء يتعامل مع كل ما ومن حوله بعنف لا يحترم غيره و يحاول الحصول على كل شيء حتى فقد كل شيء و تخلت عنه الطبيعة و تركته ليقضى عليه جشعه وعنفه وعدوانه، فيتحول لحجر

مثل قلبه تماما .. إلا من كان في قلبه حب للخير و يحمي غيره و هؤلاء 66

فقط من أستطاعوا ان يتصالحوا مع الطبيعة و عناصرها و يعيدوا الحياة للكوكب من جديد.

وتدور الاحداث من خلال شخصيات مؤثرة مثل "الحكيم" الذي يظهر بمثابة القدوة أو المرشد الذي يوجه أبطال العمل الدرامي " مريم - وحييه - عمر - آدم - عبد الرحمن " الذين يمثلون البشر النادمين على فعلوه بأنفسهم من صراع و حرب و تخريب في الطبيعة والذي نتج عنه الوباء الذي حول كل شئ في الخياه الى حجروهو ما يمثل النتيجة المرعبة لعنف البشر والوباء عبارة عن طلاب يقومون بأداء حركي معبر عن سلوكيات الإنسان السيئة من عنف البشر وجشعهم وحقدهم وتدميرهم لعناصر الطبيعة الأربعة ويمثل هذه الشخصيات "راوية التي تجسد الماء"، "نسيم وتمثل عنصر الهواء"، "بسطة وهي الأرض او التربة" أما "شرارة فهو عنصر النار" وعلى رغم من أن عناصر الأربعة قررت منح الإنسان فرصه اخرى من خلال أبطال العرض الا أن الطبيعة لم تعد إلى ما كانت عليه في بادئ الأمر إلى أن فهم الأبطال أن الأرض والحياه لن تعود مره أخرى إلا بشرط وجود "العنصر الخامس" وهو "الإنسان" الذي يضم الرحمه والتعاون والمحبة والتفاهم ولا يتم ذلك الا بالسلوك الإيجابي الحسن.



وبناءً على الدراسات السابقة التي تم عرضها فقد توصلت الباحثة الى عدة نتائج من أهمها :

- قلة الدراسات العلمية التي أهتمت بظاهرة العنف داخل المؤسسات التربوية والتعليمية.
- أصبحت ظاهرة العنف بالمدارس ظاهرة عامة وعلى مستوى العالم العربي والغربي.
- وجود هوة شاسعة بين الطفل والمعلم وغياب فرص التواصل الحقيقي والحوار الحر العادل.

معظم الدراسات التي اجريت على المشكلات السلوكية هدفت إلى حصر المشكلات السلوكية دون وضع طرق للعلاج باستثناء بعض الدراسات التي وضعت برامج ارشادية وعلاجية.

أكدت معظم الدراسات على فعالية وجدوى المسرح التربوي في التخفيف من حدة المشكلات والاضطرابات السلوكية والإنفعالية.

أكدت البحوث ان المسرح المدرسي يعد من انسب الأشكال الفنية للتواصل مع التلميذ والتعبير عن عالمه الخاص من خلال التقليد والمحاكاة .

على الرغم من أهمية دور المسرح في التربية نجد عدم اهتمام من 68

المسؤولين عن الأنشطة المدرسية بالنشاط المسرحي بل وقد يكون نشاط غائب تماما في بعض المدارس.

وبناء على النتائج السابقة توصي الباحثة بما يلي:

- التأثير على سلوك التلميذ من خلال عرض الأفكار الإيجابية مثل: حب الخير، والتعاون، والود واحترام الآخر.
- دمج استخدام الأنشطة الجماعية مثل الرياضية والثقافية والإجتماعية من اجل تنمية وعي جماعات التلاميذ بخطر العنف والاثار المترتبة عليه في المرحلة الحالية وفي المستقبل ايضا.
- الحرص على وجود نشاط مسرحي ضمن الأنشطة المدرسية.
- زيادة المستوى الثقافي للتلميذ من خلال الإستمرارية في مشاهدة العروض المسرحية بالمدرسة لرفع الوعي السلوكي لدى الطلاب.
- تعريف لأسر الطلاب إلى أهمية دور المسرح في العملية التربوية والتعليمية .
- عمل دورات تدريبية للقائمين على النشاط المدرسي .

المراجع:

أحمد، هشام سعد، 2010، الإستفادة من بعض التجارب الدولية في

69 استخدام الدراما والمسرح داخل المؤسسات التعليمية، جمهورية مصر العربية، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية.

الخليفة، سلطان أحمد، 2015، مشروع تعزيز ثقافة الحوار والتسامح واللاعنف في المدارس المنتسبة لليونسكو، الأردن، وزارة التربية والتعليم-إدارة التخطيط والبحث التربوي.

جوده، هبه ابراهيم، 2020، المسرح المدرسي كمدخل لتنمية القيم الأخلاقية بالمدارس الخاصة (الحلقة الأولى من التعليم الأساسي)، جمهورية مصر العربية، جامعة عين شمس، مجلة كلية التربية، العدد الخامس والأربعون.

صالح، أحمد ابراهيم، 2020، فاعلية الأنشطة الترويجية والسايكودراما في خفض مستوى العدوان لدى عينة من الطلبة السوريين، غزة، الجامعة الإسلامية بغزه، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، شئون البحث العلمي والدراسات العليا.

صبري، إيمان محمد، 2017، مدى فعالية برنامج للسيكودراما في تعديل بعض جوانب السلوك العدواني لدى المراهقات، جمهورية مصر العربية، مؤسسة: حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي.

عبد الحليم، رضوى صلاح، 2010، المعالجات التشكيلية لعروض مسرح 70

الطفل المستوحاة من التراث العربي في مصر، جمهورية مصر العربية، جامعة حلوان، كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون تعبيرية.

عبد الواحد، شكري، 2016، العنف المدرسي، مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية واستراتيجيات التواصل.

عبد الوهاب، علاء محمد، 2019، دور المسرح المدرسي في تعزيز الأمن الفكري لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمصر – دراسة تحليلية، جمهورية مصر العربية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة.

عثمان، عبد الرحمن صوفي، 2017، دليل ارشادي لاستخدام البرامج الاجتماعية في مواجهة أسباب انتشار العنف داخل المدارس، سلطنة عمان، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية.

عبد اللطيف، محمود همام /عبد الوهاب، أماني عبد المقصود / الشاهد، أحمد محمد / علي العطار، أماني جميل، 2015، أثر استخدام المسرح التعليمي في علاج بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، جمهورية مصر العربية، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد الرابع.

فضل الله، حامد المرضي أحمد، 2019، دور المسرح في توجيه السلوك الطلابي دراسة حالة المرحلة الثانوية شمال كردفان في الفترة من (2014-2017)، السودان، جامعة السودان، كلية الدراسات العليا.



- 71 العيسوي، عبد الرحمن، 1993، مشكلات الطفولة والمراهقة أسسها  
الفسولوجية والنفسية، جمهورية مصر العربية، دار العلوم العربية .
- باطة،آمال عبد السميع، 2015، مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين  
والشباب، جمهورية مصر العربية، الأنجلو.
- بيرلن، سيديل، 2005، دليل التدريب في التقنيات المسرحية/ أدوات لتربية الشباب  
من خلال النظراء، نيويورك، صندوق الامم المتحدة.
- حسين، كمال الدين، 2015، الدراما والمسرح في العلاج النفسي، جمهورية مصر  
العربية، دار المعارف
- حمد، حسني عبد المنعم، 2000 المسرح المدرسي ودوره التربوي، جمهورية مصر  
العربية، العلم والإيمان للنشر.
- فهمي، مصطفى، 1979، التوافق الشخصي والاجتماعي، جمهورية مصر العربية،  
الخاني
- كازدين، ألان/ محمد عادل عبد الله، 2000، الإضطرابات السلوكية للأطفال  
والمراهقين، جمهورية مصر العربية، دار الرشد.

72 كامل، هبه، 2017، المسرح المدرسي أهميته أهدافه وعوامل نجاحه،

[www.mawdoo3.com/تعريف\\_المؤسسة\\_التربوية](http://www.mawdoo3.com/تعريف_المؤسسة_التربوية)

كبار، عادل، 2017، المسرح المدرسي أهميته أهدافه وعوامل نجاحه، موقع  
الالكتروني:

[www.new-educ.com/المسرح\\_المدرسي](http://www.new-educ.com/المسرح_المدرسي)

## هندسة السلوك الإنساني باستخدام سيكولوجيا الالوان

في تصميم تطبيقات الميديا التفاعلية

**Engineering human behavior using color psychology in  
designing interactive media applications**

إعداد

مهندسة / سارة نصار

باحث دكتوراه في كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان

[sar-sam@live.com](mailto:sar-sam@live.com)

### ملخص

في ضوء رصد بعض الظواهر السلوكية السلبية للإنسان في العصر الحالي وارتباطها بالتطور التكنولوجي وأنماط السلوك البشري المصاحب له، يقف الباحث بشكل جاد علي الاثار القوية علي انخفاض جوده حياه الانسان وتراجع الإنتاجية في الوقت الحالي.

يهدف هذا البحث في المقام الأول إلى كشف بعض المؤثرات الخفية التي تم استخدامها بشكل متقن لتمكين التكنولوجيا الحديثة من سيطرة تطبيقاتها الإلكترونية على السلوك الإنساني.

74 يتوجه البحث من خلال منهجه التحليلي والوصفي إلى توضيح الميكانيزم

والأساليب المستخدمة في تمكين الميديا التفاعلية من السطو علي نشاط الإنسان ووقته ومجهوده من خلال مناقشه محاور البحث.

وفي نهاية البحث يقدم الباحث النتائج والتوصيات المقترحة والتي من شأنها الدفع بانتظار الباحثين إلى الدراسة العميقة للحول دون حدوث الأثار الضارة من وقوع الظاهرة المرصودة محل البحث.

وتتمثل هذه التوصيات في:

١- استخدام الهندسة النفسية كوسيلة تنمية لا استهلاكية للعمل علي تصحيح المسار الأنماط السلوكية المكتسبة لتحسين جودة الحياة والأداء الإنساني.

٢- التوسع في استخدام العلوم المعرفية الحديثة والمتخصصة (مثال سيكولوجية الالوان) كأساس قوي عند توجيه السلوك والدوافع الإنسانية.

الكلمات المفتاحية : هندسة السلوك - سيكولوجية الفن

## summary

**In the light of observing some negative behavioral phenomena of man in the current era and their connection to technological development and the patterns of human behavior accompanying it, the researcher stands seriously on the strong effects on the decline in the quality of human life and the decline in productivity at the present time.**

**This research aims primarily to reveal some of the hidden influences that have been used elaborately to enable modern**

75

technology to dominate its electronic applications on human behavior

The research aims, through its analytical and descriptive approach, to clarify the mechanisms and methods used to enable interactive media to rob human activity, time and effort, by discussing the research axes.

At the end of the research, the researcher presents the proposed results and recommendations, which would push the researchers to a deep study to prevent the occurrence of harmful effects from the occurrence of the observed phenomenon in question..

These recommendations are:

-1Using psychological engineering as a developmental, not consumptive, method to work towards correcting the acquired behavioral patterns to improve the quality of life and human performance.

-2Expanding the use of modern and specialized cognitive sciences (such as the psychology of colors) as a strong basis when directing human behavior and motives.

Keywords: behavioral engineering - psychology of art

مقدمة

مما لا شك فيه أن الموارد البشرية هي حجر الأساس في بناء الحضارة الإنسانية وتعتبر اللبنة الأولى التي يتحرك منها نجاح واستمرار تقدم المجتمع الحضاري، كذلك يعتمد تطور المنظومة المجتمعية علي جودة الأداء البشري وترسيخ

## 76 العادات السلوكيات النافعة والدافعة إلى تأصيل مقومات النجاح في

استمرار هذه القدرات البشرية.

توجه الدول النامية بصورة دائمة إلى الاستثمار في الموارد البشرية فهي أكبر مقوماتها المؤثرة النمو الإيجابي وإلى مزيد من التقدم. وفي العصر الحالي تتأثر القدرات الإنسانية بالممارسات السلوكية الحديثة المصاحبة لتطور التكنولوجيا والرقمية الذي بدوره يسعى إلى استهداف عنصر الزمن الذي يستهلكه المستخدم لهذه التقنيات لأغراضه في السيطرة على الأسواق الاستهلاكية. وبالتالي يسعى المطور للتقنيات الإلكترونية وتكنولوجيات الاتصال الرقمي إلى التحكم في أنماط السلوك بل ويقوم ببرامج لهندسة السلوك الإنساني الفردي والجمعي أيضاً عن طريق استخدام تطبيقات تفاعلية تقوم بتدريب الإنسان للتحويل من الحياة في الواقع المادي إلى التعايش مع واقع افتراضي يفقد السيطرة فيه علي عامل الزمن ومن خلال ملاحظه بعض الظواهر السلوكية لفئات متنوعة داخل المجتمع تم رصد بعض السلوكيات التي أثرت بشكل سلبي علي أداء الفرد ودوره في المجتمع

مثال علي ذلك:

الأطفال في مراحل النمو : يتم تنشيط القدرات النمائية والاجتماعية من خلال العزل عن التفاعل مع المجتمع بسبب الاستهلاك المتزايد للتطبيقات التفاعلية.

الشباب ينصرف إلى الإنطواء وتنمية القدرات الداعمة للتفاعل مع التطبيقات التفاعلي ووسائل التواصل الاجتماعي وايضا الالعاب الإلكترونية مما يصرفه عن دوره الفعال في المشاركة المجتمعية في نمو الأسرة وتنمية قدراته الجسمانية والشخصية، بل

يسعى لتحصيل الرضا من خلال الوقوع في فخ إرضاء المجتمع الافتراضي **77**

والذي قد لا يتصل بهم بشكل واقعي ويأخذ معايير غير صادقة عن تقييم الذات. ،  
واخيرا فنه البالغين وتم توجيههم بالفعل وصرّهم عن الاهتمام بالقيام بمتطلبات الأسرة  
مما أدى إلى ظهور أمراض اجتماعيه وفشل في العلاقات الأسرية.

علم السلوك : هو مصطلح يشتمل على المناهج العلمية المتبعة لاستكشاف وفهم  
السلوكيات التي تقوم بها الأحياء وتفاعلاتها مع عواملها الطبيعية. تدرس هذه المناهج  
عدة مترافقات للسلوك كلغة الجسد وعلم الاجتماع وعلم الأعصاب للوصول إلى  
حقائق علمية حول أسباب السلوك.

هندسة السلوك : يندرج مصطلح هندسة السلوك تحت مفهوم الهندسة النفسية

ويطلق عليه باللغة الإنجليزية **Neuro Linguistic Programming NLP**

وتعني برمجة الجهاز العصبي والذي بدوره يتحكم في أداء الجسم، وفاعلياته  
،كالتفكير والسلوك والشعور واللغة <sup>8</sup>.

العلوم السلوكية<sup>9</sup> : تشمل العلوم السلوكية فنتين كبيرتين: العصبية، وعلم العلاقات

تتعامل العصبية مع معالجة بيانات محفزات البيئة الاجتماعية من قبل الكيانات  
الإدراكية للمشاركة في صنع القرار، والحكم الاجتماعي، والإدراك الاجتماعي للأداء

---

<sup>8</sup> <https://books.google.com.eg/books>

<sup>9</sup> <https://ar.wikipedia.org/>

78 الفردي، وبقاء الكائنات الحية في بيئة اجتماعية. تشمل هذه العلوم

علم النفس، والعلوم الاستعرافية، والشبكات العصبية، والإدراك الاجتماعي، وعلم النفس الاجتماعي، وعلم الأعصاب الاجتماعي، وعلم السلوك الحيواني، والشبكات الدلالية. من ناحية أخرى، يتناول علم العلاقات التعامل مع العلاقات، والتفاعل، وشبكات الاتصال، واستراتيجية العلاقات بين الكائنات الحية في النظام الاجتماعي. تشمل هذه المجالات علم النفس الاجتماعي، والشبكات الاجتماعية، وتحليل الشبكات الديناميكية.

التصميم النفسي : يعرّف دونالد أ. نورمان في كتابه "تصميم الأشياء اليومية" التصميم بأنه فعل تواصل، مما يعني وجود فهم عميق للشخص الذي يتواصل معه المصمم. من أجل الحصول على رؤية أفضل لاحتياجات الناس، يُصح المصممون بمراعاة المبادئ النفسية للسلوك البشري، التطلعات، والدوافع

### مشكله البحث

تتمحور مشكله البحث في تفسير السلوك الاستهلاكي لعامل إدارة الوقت والادماني لمقومات الطاقة البشرية من خلال تحليل سيكولوجيا الالوان المستخدمة في الميديا التفاعلية لإنشاء التصميم النفسي التفاعلي لهندسه السلوك الإدماني والاستهلاكي .

علم السلوك أو العلوم السلوكية هو مصطلح يشتمل على المناهج العلمية المتبعة لاستكشاف وفهم السلوكيات التي تقوم بها الأحياء وتفاعلاتها مع عواملها الطبيعية. تدرس هذه المناهج عدة مترافقات للسلوك كلفة الجسد وعلم الاجتماع وعلم الأعصاب للوصول إلى حقائق علمية حول أسباب السلوك.



إلقاء الضوء على امكانيه تأثير منهجية سيكولوجية الألوان في انتشار ظاهره الإدمان السلوكي من خلال استخدام تطبيقات الميديا التفاعلية والتواصل الاجتماعي.

تيسير تداول المعلومات والأبحاث العلمية المتخصصة في مجال تصميم التطبيقات التفاعلية المعتمدة على استخدام أساليب الهندسة النفسية ومفاهيم هندسه السلوك الإنساني.

### أهداف البحث

١- توجيه الباحث العلمي والمؤسسات المعنية بتنظيم واستثمار القدرات والموارد البشرية إلى الطرق الغير مباشرة المستخدمة أهمية هندسة السلوك الإنساني في تكوين عادات وأنماط سلوك تنموية.

٢- الإعلان عن مبادرة مجتمعية تحت عنوان خالي من الشاشات لمواجهة ظاهرة إدمان تطبيقات الميديا التفاعلية.

### منهجية البحث

يستخدم الباحث المنهج الوصفي لتحديد الظاهرة محل الدراسة ويتبع المنهج التحليلي للاستفادة من الأبحاث والدراسات السابقة، استنباط معايير المستخدمة في التصميم الوظيفي لاستهداف هندسة السلوك البشري.

### حدود البحث

- 80 استفادات الباحثة من الرسائل العلمية، الدراسات السابقة من مختلف الدول العربية، الكتب المترجمة في المكتبات الرقمية المتداولة علي شبكة الانترنت.

## مصطلحات البحث

سيكولوجيا الألوان (علم نفس الألوان)

يُطلق على العلم الذي يدرس تأثير الألوان على عقل الإنسان وسلوكه وردود أفعاله سيكولوجية الألوان.

الهندسة النفسية

طريقه او وسيله تعين الإنسان علي تغيير نفسه وإصلاح تفكيره، تهذيب سلوكه، تنقية عاداته، شحذ همته، تنمية كلماته و مهاراته، كذلك تعينه علي التأثير في غيره.

سيكولوجية الفن

وتعرف في موسوعة علم النفس (أسعد رزق ، 1979 ، ص 93) تحت مسمى "علم النفس البديعي أو الجمالي ، أو "سيكولوجية الفن" باعتبارها تسمية عامة وشاملة تدل على التحليل السيكولوجي لعملية الابتكار والإبداع الفني ، بالإضافة إلى دراسة المؤثرات والإنطباعات المتعلقة بالأعمال الفنية ، فسيكولوجية الفن تركز على المقومات النفسية الجمالية في الأعمال الفنية ، ومستلزماتها على صعيد تجريبي ، يتصل بعمل الجمال التجريبي.

الذاكرة التصويرية

(Photographic Memory)

81 هي المقدرة لدى البعض من البشر على استحضار الصور والموسيقى و الأشكال إلى الذاكرة بدقة عالية، الذاكرة التصويرية أو ما يطلق عليها أيضاً الذاكرة التخيلية (Eidetic Memory)

### الإدمان السلوكي

يعتبر الإدمان إدماناً حقيقياً ان كنت لا تستطيع الابتعاد عن فعل شيء تعودت عليه بشكل مستمر مخاطرة تصبح قوية لدرجة أن ما يسمى المدمن بأنه يفقد السيطرة ويسعى إلى النشاط بالرغم من كل العواقب السلبية.

من أنواع الإدمان السلوكي المرتبط بالتطبيقات الإلكترونية هو ( الإدمان السلوكي الناتج من استخدام الهندسة السلوكية لتوجيه السلوك)

### إدمان ألعاب الفيديو

تبين البحوث أن إدمان ألعاب الفيديو هو الأكثر شيوعاً بين الأولاد والرجال.

### الإدمان على الإنترنت

البحوث التي قُدمت في الاجتماع السنوي 2014 للجمعية الأمريكية للطب النفسي تدعم فكرة إدمان الإنترنت من خلال إظهار التغيرات في الدماغ التي حددها تصوير الأعصاب. فشبكة الإنترنت يمكن أن تشغل ما يصل إلى 11 ساعة من اليوم تشير الدراسات إلى أن استخدام الإنترنت القهري يؤثر على 6-14 في المئة من مستخدمي الإنترنت.

### الإدمان على التسوق

82 تشير الدراسات إلى أن التسوق القهري يؤثر على النساء أكثر من الرجال، وأنه يمكن أن يؤدي إلى مشاكل كبيرة، سواء من الناحية المالية والشخصية.

#### ■ تفسير إسكينر لهندسه السلوك

■ قام إسكينر بعرض مشكله السلوك في كتابه (ما وراء الحرية والكرامة) الذي صدر عام ١٩٧٦ حيث ناقش قضايا احتياج المجتمع إلى التكنولوجيا السلوكية أو هندسة السلوك وذلك بعد حدوث التطور التكنولوجي في ذلك الوقت حيث قام إسكينر بتوجيه دراسة السلوك ليس من خلال استنباط الأهداف الداخلية والنوايا والقيم والدافعية التي تحرك المشاعر وحالات العقل بل يجب دراسة المؤثرات البيئية المستحدثة.

وما نعاصره في الوقت الحالي من تطور لتقنيات التكنولوجيا الرقمية والتفاعلية في ظل الاستلham من العلوم المعرفية الحديثة ودورها في تصميم وبرمجة تطبيقات الميديا التفاعلية لهندسه السلوك الإنساني

#### ■ مبادئ الجشطالت

هذه النظرية النفسية عمرها 100 ع. كلمة "جشطالت" تعني "الكل الموحد" لذا تستكشف النظرية الإدراك البصري للمستخدمين للعناصر فيما يتعلق ببعضها البعض. بمعنى آخر، توضح كيف يميل الناس إلى توحيد العناصر المرئية في مجموعات.

تشابه/استمرار/الإغلاق/القرب/الشكل/الخلفية..

### 83 تؤكد مبادئ الجشطالت في الممارسة العملية أن دماغنا يميل إلى صنع الحيل

معنا ردود الفعل الحشوية: يأتي هذا النوع من رد الفعل من جزء من رأسنا يسمى "الدماغ القديم" المسؤول عن الغرائز ويتفاعل بشكل أسرع بكثير من وعينا.

أنواع الانتباه: يقسم الانتباه من حيث مشيراته إلى ثلاثة أنماط

- الانتباه القسري.
- الانتباه التلقائي
- الانتباه الإرادي

### العوامل الداخلية المؤثرة في عملية الادراك

- التوقع أو التهيؤ الذهني
- الخبرة السابقة للفرد وتعلمه
- الإنفعال والحالة المزاجية
- صحة الفرد النفسية
- الحالة النفسية الراهنة
- الميول والعواطف والاتجاهات والقيم والحاجات
- البيئة الثقافية والإجتماعية
- ميكانيزمات الدفاع
- الإيحاء

## العوامل الخارجيه المؤثره فى عملية الادراك

شدة المثير /تغير المثير/تكرار المثير/تباين المثير /حركة المثير/طبيعة  
المثير/حدائة المثير/درجة أهمية المثير

■ الفرق بين علم التسويق النفسي وعلم التسويق  
العصبي<sup>10</sup>

يجب التفريق بينهم فعلم التسويق النفسي يعتمد على عواطف قرارات  
المستهلك، بينما علم التسويق العصبي هو تطبيق علوم الأعصاب لفهم  
سلوك المستهلك.

يعتمد علم التسويق العصبي على استخدام تقنيات مثل:

تقنية ترميز الوجه - تقنية تتبع العين - تقنية الرنين المغناطيسي.

■ هندسة الإقناع "Persuasion Architecture"

هي استخدام الصور والتصميمات البسيطة الجذابة في الموقع  
الإلكتروني أو رسائل البريد الإلكتروني من أجل توجيه المستهلك

<sup>10</sup> <https://promediaz.com/>

<https://www.ibelieveinpsi.com/>

## 85 إلى فعل معين وهو ما يسمى بـ "Call To Action" مثل زيارة

موقعك، الحصول على بريده الإلكتروني أو قراءة مقال :

### ■ تأثير الضوء وألوانه على الدماغ<sup>11</sup>

هناك تحت المهاد، منطقة أساسية في المخ، مسؤولة عن إفراز عددٍ من الهرمونات التي تتحكم في عدة جوانب من نظام الجسم، بما في ذلك: درجة حرارته، والنوم، والجوع، والساعة البيولوجية، إن التعرض للضوء في النهار، وتحديدًا للونين الأخضر والأزرق، يحفز إفراز هرمون الكورتيزول، الذي يتحفر عند الاستيقاظ، ويقلل الميلاتونين، وفي المساء يقل هذا اللون عند غياب ضوء الشمس، فيزداد معدل الميلاتونين، مما يجعلنا نشعر بالنعاس.

تشكل خلايا الشبكية مساراتٍ عصبيةٍ غير بصريةٍ بين العين، وتحت المهاد، حساسةً تحديداً للأطوال الموجية القصيرة من ألوان الطيف المرئي، مما يعني أن اللون، والضوء يؤثران على الحالة المزاجية، ومعدل ضربات القلب، والانتباه، والاندفاع، خلال آلية فسيولوجية معروفة. ، وعلى سبيل المثال، هذا المسار غير البصري إلى منطقة تحت المهاد، يُعتقد أنها متضمنة في الاضطرابات العاطفية الموسمية، وهو اضطرابٌ في الحالة المزاجية خلال الشتاء المظلم، يؤثر على بعض الناس، ويُعالج بالتعرض للضوء بالصباح.

وبالمثل، يوجد العديد من البيانات المنشورة التي تشير إلى أن التعرض إلى **86** الضوء، خاصةً الأطوال الموجية القصيرة منه قبل النوم بساعتين، بإمكانه التأثير على جودة النوم، وزيادة الانتباه، وذلك الاضطراب في النوم المتزايد حدثه في المجتمعات المتقدمة، أصبح مرتبطاً بخطر الإصابة بالسمنة، ومرض السكري، وأمراض القلب.

• كيف يتعامل دماغنا مع الألوان؟<sup>12</sup>

حدّد العلماء منطقة معالجة اللون في أدمغة القرود، واستنتجوا أنّ الدماغ البشري يعالج اللون بنفس الطريقة. ومع ذلك، فإنّ علماء الأعصاب في كَلِيّة الطب بجامعة هارفرد استخدموا التصوير بالرنين المغناطيسي لتحديد منطقة استقبال الألوان في دماغ البشر، وخلصوا إلى أنّ هناك اختلاف طفيف بينهما، حيث تعالج المنطقة تلك عند البشر الصور الملونة والأبيض والأسود.

والأكثر من ذلك هو أنّ جميع المعلومات تذهب فوراً إلى مناطق الدماغ المسؤولة عن الحركة والاشكال والألوان، وتقوم بتحليلها بشكل لحظي. والعجيب في الأمر هو أنّ حتى المصابون بعمى الألوان قد لا يكونوا قادرين على التعرّف على الألوان بشكلها الصحيح، لكنّ أدمغتهم لا تزال لديها القدرة لتمييز الألوان ومعالجتها بشكل صحيح. ويدل هذا الإكتشاف على أنّ للألوان أهميّة أكبر بكثير ممّا كنا نعتقد، خاصّةً عندما يتعلّق الأمر بالدراسة أو العمل. لذا دعونا نتعرف كيف تؤثر الألوان على فعالية التعلّم والتركيز.

في عام 2002 اكتشف الباحثون أنّ عند استخدام الألوان في اختبارات تمييز العينات، فإنّها تعطي نتيجة أفضل بنسبة 5% إلى 10% عن استخدام الأبيض

<sup>12</sup> <https://www.balagh.com/article>



87 والأسود فقط. كما أنّ هذه النسبة تزيد عند استخدام ألوان واقعية، تعبر بشكل صحيح عن هذه العينة، لأنه يرتبط في ذاكرتهم بلون الكائن، بينما لا يحدث ذلك عند استخدام ألوان عشوائية.

ويدل ذلك على أنّ هناك مقياس محدّدة لكل لون بذاكرتنا، فمثلاً عند التفكير في اللون الأخضر، سيأتي في ذهننا تلقائياً الغابات والأشجار، وعند التفكير في الظل، سنتذكر المخاطر، وهكذا.

كما اكتشف مجموعة أخرى من العلماء أنّه عند النظر إلى صور الأشياء المعروفة، فإنّ ذهننا يملأها باللون المتوقع، رغم عدم وجوده. وعلى سبيل المثال: إذا كانت هناك صورة لموزة سوداء وبيضاء، فإننا سنتذكر تلقائياً شكلها وهي صفراء.

كيف تحفّز الألوان ووظائف الدماغ؟

هناك عدد من الدراسات التي تشير إلى تأثير الألوان على أداء الدماغ

الأزرق: يعمل على تحفيز الإبداع، ويساعد على تحقيق حالة من الهدوء والاسترخاء، ولكن قد يزيد ذلك من مشاعر الاكتئاب. لهذا ينصح باستخدامه باعتدال، ولا يُفضّل المذاكرة في غرفة بهذا اللون لأنه سيجلب الشعور بالنعاس. لكن إذا كانت خلفية الأوراق التي تدرس فيها أو تنفذ عملك عليها زرقاء، فهذا سيسعرك بالراحة، وهو شيء إيجابي.

الأحمر: يحفّز الغدد الكظرية، وبإمكانه توليد مشاعر التهديد، أو فرط الطاقة، 88 اعتماداً على شدة التحفيز التي يسببها. ومع ذلك فإنه عندما يستخدم في الاستدكار والمهام التي تحتاج إلى شروحات تفصيلية، فإنه يُحسّن الأداء والتركيز.

الأصفر: عند استخدامه بكميات صغيرة فإنه يشعر الشخص بالسعادة، ومع ذلك فإنه إن زاد عن اللازم فإنه يؤدي إلى الشعور بالإجهاد، وهذا ما يفسّر أنّه غالباً ما نستخدم هذا اللون للرسائل التحذيرية.

الأخضر: يعمل أيضاً على الاسترخاء، ويساهم في تحسين الصحة البدنية، لذلك يستخدمه المصممون في المستشفيات عادةً. وأشار الباحثون لفوائده في تقليل الضغط النفسي على الطالب، وإتاحة الفرصة أمامه للدراسة في هدوء.

الوردي: لهذا اللون تأثير مهدئ، وقد اكتشف الباحثون أنّه يساهم في تقليل معدل ضربات القلب، لذلك قد يقلّل من التوتر الذي يصحبه ضغط الذاكرة، خاصةً قبل مواعيد الاختبارات.

البنفسجي: يزيد من الانتباه، والتركيز. لذا ينصح أن تظّل به الجمل والعبارات التي تريد حفظها، حتى لا تغفلها، وكذلك عند وجود هذا اللون في غرفة مذاكرتك أو مكتب عملك فإنّ هذا من شأنه أن يجعلك يقظاً.

البرتقالي: يحفّز التفكير النقدي ويعزز الذاكرة. ويقترح أن تكون قاعات الاختبارات بهذا اللون لتحسين الأداء في الامتحانات، لكنّه يزيد من الشهية لذلك إن لم تكن

تريد أن تجني المزيد من الوزن أثناء مذاكرتك، فلا تضع ذلك اللون في غرفتك، 89 واستبدله بالأحمر أو البنفسجي، فلهما تأثير إيجابي على الذاكرة أيضاً.

### ● علم نفس الألوان<sup>13</sup>

هو دراسة كيفية تأثير الألوان على السلوك البشري أو المزاج أو العمليات الفسيولوجية، ويعتقد أن الألوان تؤثر على خيارات الشراء لدينا، ومشاعرنا، وحتى ذكرياتنا، لذا يتم تنفيذ الأفكار المتعلقة بعلم نفس اللون بكثافة في مجالات التسويق والتصميم<sup>14</sup>

#### ○ الأحمر/تحذير/حب/شجاعة/عدوان/الغضب

الأحمر هو أطول موجه للضوء في طيف الضوء المرئي، ويرتبط في الثقافات الغربية، بالسلطة والتحكم والقوة. كما أنه يشير إلى الخطر ويشير اليقظة، الأحمر على إشارات المرور يشير إلى أن السائقين في حالة تأهب وإيقاف، بعض الحيوانات، مثل الثعابين، لها لون أحمر للإشارة إلى أنها خطيرة ومميتة. يشير الأحمر أيضاً إلى العاطفة ويستدعي القتال أو استجابة الطيران. يتم تشغيل هذه الغريزة من خلال اللوزة الدماغية عندما نواجه خطراً أو حالة تهديد. هذا ما يدفعنا للقتال أو الفرار. يُعتقد أن اللون الأحمر يرفع عملية التمثيل الغذائي وضغط الدم، وهما أمران ضروريان للاستعداد

<sup>13</sup> <https://www.nascode.com/>

<sup>14</sup> <https://www.sayidaty.net/>

○ الأزرق: ثقة/كفاءة/البرودة/الأمان/الحزن

يرتبط اللون الأزرق بالهدوء، إنه رمز للمنطق والاتصال والذكاء. وهو مرتبط بضغط منخفض ودرجة حرارة منخفضة ومعدل نبض منخفض. يرتبط اللون الأزرق أيضاً بنقص الدفء والمسافة العاطفية واللامبالاة. على الرغم من الارتباطات السلبية، غالباً ما يتم اختيار اللون الأزرق باعتباره اللون الأكثر شيوعاً في استطلاعات البحث في جميع أنحاء العالم. ففي الدراسات البحثية، تم العثور على الضوء الأزرق أيضاً لإعادة ضبط إيقاعاتنا اليومية أو دورات النوم والاستيقاظ، فالضوء الأزرق يحفزنا على البقاء مستيقظين.

○ الأصفر "طاقة/أمل/خوف

الأصفر هو لون مشرق ولون أكثر وضوحاً للعين. يقترن بالسعادة والود ويعني الكفاءة. الأصفر هو لون التفاؤل والإبداع. يجذب انتباهنا ويشير إلى الحذر، حيث يتم استخدام اللون الأصفر غالباً مع الأسود على لافتات المرور وسيارات الأجرة والحافلات المدرسية. ومن المثير للاهتمام أن اللون الأصفر مرتبط أيضاً بالخوف والجبن والمرض.

○ الأخضر/صحة/عاطف/طموح/سلبية 91

يقع اللون الأخضر بين الأصفر والأزرق على طيف الضوء المرئي ويمثل التوازن. إنه لون فصل الربيع ويرتبط عادة بالنمو والحياة والخصوبة والطبيعة. يمثل اللون الأخضر الأمان ويرتبط بالازدهار والثروة والحظ الجيد والتمويل. يعتبر لوناً مهدئاً ومريحاً ويعتقد أنه له تأثير مهدئ مخفف للتوتر. تشمل الارتباطات السلبية بالأخضر الجشع والغيرة واللامبالاة والخمول.

○ البرتقالي:حكمة/سرور/رغبة/فخر/الشعور بالوحدة

تم العثور على اللون البرتقالي بين الأحمر والأصفر على طيف الضوء المرئي. يُعتقد أنه يرمز إلى الصفات التي هي مزيج من اللون الأحمر عالي الطاقة والألوان المتفائلة عاطفياً. يرتبط اللون البرتقالي بالدفء والحماس والتشجيع، ويعتقد أن البرتقال يؤثر على الشهية عن طريق زيادة الجوع. كما يُعتقد أنه يزيد من النشاط العقلي والفتنة. في الدراسات البحثية،

تبين أن التعرض للضوء البرتقالي يحسن الإدراك واليقظة، فاللون 92

البرتقالي هو اللون الأساسي للخريف ويرتبط أيضاً بالصيف.

○ الأرجواني "ثروة/كرامة/حكمة/عطرسة/نفاد الصبر

اللون البنفسجي هو أقصر طول موجي على طيف الضوء المرئي. إنه مزيج من الأزرق والأحمر ويمثل النبلاء والسلطة والملوك. ينقل اللون الأرجواني حساساً بالقيمة والجودة والقيمة. كما أنه مرتبط بالروحانية، والقداسة والرفقة. تمثل الألوان البنفسجية الخفيفة الرومانسية والرفقة، بينما يرمز اللون الأرجواني الداكن إلى الحزن والخوف والقلق.

○ الزهري/بهجة/عذوبة/هدوء/سلبية/نقص الإرادة

اللون الوردي هو اللون الأكثر ارتباطاً بالأنوثة. إنه مرتبط بأفكار السعادة والحب والمرح والدفء. كما يرتبط اللون الوردي بالانسجام والتقارب. يشير اللون الوردي الفاتح إلى الحساسية والطيبة، بينما يمثل اللون الوردي الساخن العاطفة والمغازلة. يُعتقد أن اللون الوردي له تأثير مهدئ، وتحتوي العديد من السجناء على خلايا احتجاز وردية في محاولة للحد من السلوك العنيف بين السجناء. تشمل الارتباطات السلبية مع اللون الوردي عدم النضج والضعف الجسدي وانخفاض الثقة بالنفس.

### 93 ○ الأسود:عدوان/كآبة/أمان/برودة/فراغ

يمتص الأسود جميع أطوال موجات طيف الضوء المرئي. يُنظر إلى الأسود على أنه غامض، وفي العديد من الثقافات، يرتبط بالخوف والموت والمجهول والشر. كما أنها تمثل القوة والسلطة والتطور. يشير اللون الأسود إلى الجدية والاستقلالية ويرتبط عادة بالحزن والسلبية.

### ○ الأبيض: حد الكمال/العقم/النظافة/صلاح/ برودة

الأبيض هو عكس الأسود ويعكس جميع أطوال موجات طيف الضوء المرئي. عند إضافته إلى الأسود، فإن الأبيض يخفف لونه. في الثقافات الشرقية، يرتبط الأبيض بالحزن والموت. في الثقافات الغربية، يمثل النقاء والبراءة والعقم. يرتبط الأبيض أيضاً بالسلامة والروحانية والإيمان. تتضمن الارتباطات السلبية بالأبيض العزلة والفراغ والشعور بعدم القدرة على الوصول.

### الدراسات السابقة

سارة سمير علي نصار/ تحديد المعايير الجمالية للتصميم الوظيفي لإستخدامها في إنتاج أعمال فنية ديناميكية كلية الفنون التطبيقية/جامعة حلوان ٢٠١٧

94 دراسة عن تأثير التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي الوسائط والألعاب عبر الإنترنت وتشغيل تطبيقات الجوال سلوك الأطفال  
Study on the impact of marketing through social media, online games and mobile applications on children's behavior

ملخص الدراسة

يشعر الناس بالعواطف عند لعب ألعاب الفيديو، وهذه المشاعر هي سبب رئيسي للعب. وفي أحد الأبحاث تم دراسة ما إذا كان يمكن استخدام الألوان في ألعاب الفيديو لإثارة مشاعر محددة. حيث تم تجربة باستخدام لعبة فيديو فيها أربعة ألوان مختلفة مرتبطة بأربعة مشاعر محددة، استخدمت في أربعة ظروف مختلفة. بعد كل حالة قمنا بقياس الاستجابات العاطفية عن طريق التقييم الذاتي استبيان (Manikin) وجد أن اللون الأحمر يثير استجابة عاطفية سلبية للغاية، بينما اللون أصفر أثار استجابة عاطفية إيجابية و كانت هذه النتائج تختلف بشكل كبير عن الاستجابات العاطفية التي تحدث نتيجة للألوان الأخرى.

وقد أظهرت الأبحاث النفسية أن الموسيقى واللون تؤثر على مشاعر الناس وهناك دليل على أن هذا صحيح خصوصا في ألعاب الفيديو

الباحث ليفينجستون وبراون 2005 وجد ان الألوان تؤثر على مشاعر اللاعبين ذوي الخبرة أثناء لعب لعبة هم متمرسون فيها



95 والباحثة ولفسون (2000) وجدت صلة بين اللونين الأحمر والأزرق،  
والعواطف من ذوي الخبرة أثناء لعب لعبة اليكترونية شهيرة وهي لعبة "الاختراق" او  
"Breakout"

استخدام اللون في رحله تصميم اللعبة(دراسة حاله)

### by(Emma The use of color in the game Journey Case Study Dickmark)

ملخص الدراسة : يمكن أن يؤثر اللون والضوء على كل من الإنسان والحيوان بطرق  
مختلفة في كتابه " Levande Färger " يدعي أنه يمكن أن يكون هناك أوجه  
تشابه بين إرادتنا في الحياة وجمال الألوان. حيث انه يعتقد أن الإنسان الذي من  
المحتمل أن يصيبه ضرر عضوي كبير في حال الغياب التام للون حيث يوقظ اللون  
الذكريات والمشاعر والأحلام. ومع ذلك، ذكر Ryberg لاحقًا في كتابه ان اللون  
يؤثر في المقام الأول على عواطفنا وغرائزنا ، لذلك يكاد يكون من المستحيل لوصف  
مدى عمق رمزية اللون بالكلمات.

❖ تأثيرات الإدمان على الألعاب الإلكترونية على التوافق النفسي

للأطفال

د. لامية بويدي - جامعة الوادي-الجزائر /د. أسماء بن تركي - جامعة محمد  
خيضر بسكرة- الجزائر /د. سامية عدانكة - جامعة الوادي- الجزائر

ملخص : جاء هذا المقال بهدف بالتعرف على تأثيرات الإدمان 96 على الألعاب الإلكترونية على التوافق النفسي لدى الأطفال .منطلقا من كون التكنولوجيا أصبحت تشغل حيزا هاما في حياة الإنسان المعاصر؛ في تأثيرات واضحة في نمطها ونمط من خلال الاعتماد عليها. إن الإدمان على العاب الفيديو يؤثر سلباً على سيرها، إذ تكاد لا تستقيم الحياة ومناشطها إلا للصحة النفسية عامة وبخاصة التوافق النفسي لدى الأطفال، فتضارب في مضمونها مع فلسفة المجتمع وقيمه، كما أنها لا تنسجم مع متطلبات مرحلة الطفولة.

الكلمات المفتاحية: تأثيرات، الإدمان، الألعاب الإلكترونية، التوافق النفسي، الطفل إدمان استخدام الأجهزة الإلكترونية الحديثة وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس دراسة مقارنة بين طالب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض ، إعداد: شذى بنت علي محمد السويلم /إشراف د. زينب عبد المحسن درويش  
مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي هل توجد عالقة بين إدمان استخدام الأجهزة الإلكترونية الحديثة والتفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس لدى طالب وطالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض؟

مجتمع وعينة الدراسة: مجتمع الدراسة طالب وطالبات الصف الثالث متوسط بمدينة الرياض، والعينة تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة وعددها 066 طالب وطالبة من الصف الثالث متوسط من أحياء شرق الرياض وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره أكثر ملائمة لطبيعة البحث والهدف الذي حددته الباحثة، واستخدمت الدراسة مقياس إدمان الأجهزة الإلكترونية من إعداد الباحثة ومقياس الثقة بالنفس من إعداد صالح يحيى الغامدي ومقياس العالقات التماعيه المتبادلة من إعداد الدكتور علي السيد خضر والدكتور محمد محروس الشناوي.

أهم النتائج:- وجود عالقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 6064 بين استخدام الأجهزة الإلكترونية والثقة بالنفس لدى طالب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 6064 فأقل بين الذكور والإناث في مستوى إدمان الأجهزة الإلكترونية لصالح الإناث.

#### أهم التوصيات :

- ضرورة اهتمام الوالدين بالارتقاء بمستواهم التعليمي والتثقيفي للحيلولة دون وقوع مشكلات نفسه أو غيره نتيجة إدمان استخدام المراهقين الأجهزة الإلكترونية.

- تقديم وابتكار أنشطة وبرامج تعليمية وتثقيفية تركز على الجوانب الإيجابية للمستحدثات التكنولوجية وكيفية الاستفادة من مزاياها وتجنب أخطارها

❖ إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة 98

❖ الجامعة يفأ محافظة غزة

## Disorders among University Students in Relationship to Mental Gaza Governorate

إعداد الباحثة: بسمه حسني عيد يونس/إشراف: الدكتور/ حمد حمد عليان /أستاذ علم النفس المشارك جامعة الأزهر – غزة

ملخص الدراسة تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف إلى العالقة بين إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والاضطرابات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة ومعرفة الفروق في درجة إدمان شبكات التواصل طلبة جامعة الأزهر بغزة وفقا للتواصل الاجتماعي والاضطرابات النفسية وأبعادها لدى إلى المتغيرات. الديموغرافية التالية: (نوع الجنس، المستوى الدراسي نوع التخصص، عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعية، منخفضي ومرتفعي درجات الإدمان)

المؤلف الرئيسي: رملي، أم هاني مؤلفين آخرين: جلاخ، ثريا، بن زطة، سليم(معد، مشرف)

الأستاذ المساعد بقسم خدمة الفرد كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة أسيوط

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين كل من المخططات المعرفية اللاتكيفية وإدمان الألعاب الإلكترونية، تحديد المخططات المعرفية اللاتكيفية الأكثر تنبؤاً بإدمان الطالبات الجامعيات للألعاب الإلكترونية. وتنتمي الدراسة للدراسات الوصفية طبقت

99 على عينة من الطالبات الجامعيات بلغت ٢١٥ طالبة، وتم استخدام

(مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة لجيفري يونغ)، (مقياس الإدمان على الألعاب الإلكترونية (من إعداد الباحثة . و أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الجانب النفسي والاجتماعي لإدمان الألعاب الإلكترونية والمخططات المعرفية اللاتكيفية، وأظهرت النتائج أن الطالبات غير المدمنات للألعاب الالكترونية حصلن على متوسطات حسابية أدنى مقارنة بمدمنات الألعاب الالكترونية ، وأخيرا كشفت الدراسة أن أكثر المخططات المعرفية اللاتكيفية تنبؤا بإدمان الألعاب الالكترونية تظهر تأثيرها في الجانب الاجتماعي المحيط بحياة الطالبة وتمثلت في مخططات (ضعف الاداء ،التوجه نحو الآخر، الترقب الزائد، الانفصال والرفض) ، تلاه الجانب النفسي.

الفضاء الافتراضي وظاهرة الإدمان الإلكتروني عند المراهقين: دراسة استطلاعية على عينة من مستخدمي سناب شاب بثانوية محمد العيد آل خليفة ورقلة المؤلف الرئيسي: رملي، أم هاني /مؤلفين آخرين: جلاخ، ثريا، بن زطة، سليم(معد، مشرف)

ملخص الدراسة:

هدفت دراستنا الحالة إلى دور الفضاء الافتراضي وظاهرة الإدمان الإلكتروني عند المراهقين ، ومعرفة واقع ممارسة المراهقين لهذه التقنية في ظل التطورات التكنولوجية الراهنة التي غزت العالم ،ولذلك طرحنا الإشكالية التالية : إلى أي مدى يساهم سناب شات في ظاهرة الإدمان الإلكتروني عند المراهقين بورقلة ؟ وقد اعتمدنا على أداة واحدة في جمع البيانات وهي الإستبيان الخاص بالمراهقين وذلك بجمع نتائج

المتحصل عليها للوصول إلى الإجابة على الإشكالية المطروحة ، كما إعتمدنا **100** في دراستنا على المنهج الوصفي ، وذلك لتلائمه مع موضوع دراستنا و باستخدام العينة القصدية المكونة من 30 مفردة.

الكلمات المفتاحية - : الفضاء الافتراضي ، الإدمان الإلكتروني ، المراهقين ، سناب شات

## نتائج البحث

من خلال هذا البحث واستعراض الظواهر والوقوف على تفسيرها بالاستعانة بالتجارب السابقة توصلت الباحثة إلى عدة نقاط توضح نتائج البحث وهي كالتالي:

- قلة تداول المعلومات البحثية في مجال علوم التصميم الفني بين أوساط المجتمع العلمي بجميع فئاته والتي تسمح باستخدام هذه العلوم في البنية الأساسية في التخطيط لبرامج الهندسة النفسية وهندسة السلوك.
- استطاعت الباحثة رصد حقيقة أنه يتم استخدام خصائص اللون السيكولوجية من خلال تطبيقات الميديا التفاعلية الإلكترونية في الأغراض التسويقية والاستهلاكية لتحقيق منافع خاصة بالمنتج لهذه البرامج بدون مراعاة حقوق المستهلك في الأمان وعدم الضرر
- عدم شرح مخاطر استهلاك تكنولوجيا التطبيقات التفاعلية وعمل التحضيرات الازمه بشكل موسع لدعم ثقافته ووعي المجتمع بهذه المخاطر
- أهمية سيكولوجيا اللون في التأثير على جوده حياه الإنسان وأدائه العام وفاعليته في المجتمع.

- دعم الاستثمار في الموارد والقدرات البشرية لتحقيق المكاسب والأهداف بشكل ايجابي ونافع للطرفين
- عمل برامج وتطبيقات في مجالات الميديا التفاعلية بالاستعانة بالعلوم المعرفية الحديثة.
- التوسع في البحث العلمي في مجالات التصميم الفني الوظيفي ودمجها بعلوم التصميم لتحقيق معايير الاستدامة
- تشجيع الباحثين لعمل المزيد من الدراسات الاستطلاعية لرصد الظواهر السلوكيات والعادات الفردية المصاحبة للتطور التكنولوجي والرقمي وتأثيرها طويل الامد علي المجتمع
- تصميم برامج قائمة على الدراسات الاستطلاعية السابق الإشارة لها بهدف الوفاية واتخاذ إجراءات استباقية باستخدام تقنيات هندسة السلوك وأدواتها للحد من المظاهر والاثار السلبية ف المجتمع.
- الحرص علي إثراء التطبيقات التفاعلية ودعمها بالبرمجة الهادفة نافعها.
- المراجع:  
سارة سمير علي نصار/ تحديد المعايير الجمالية للتصميم الوظيفي لاستخدامها في إنتاج أعمال فنية ديناميكية كلية الفنون التطبيقية/جامعة حلوان ٢٠١٧

102 أسماء محمد مصطفى المدرس بقسم الصحافة - كلية العلوم -

جامعة جنوب الوادي (استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاسها الجامعي

علي تشكيل قيم الشباب) المجلة العلمية لبحوث الصحافة - العدد الثامن

د. لامية بوبيدي - جامعة الوادي-الجزائر //د. أسماء بن تركي - جامعة محمد

خضير بسكرة- الجزائر / د. سامية عدائكة - جامعة الوادي-الجزائر تاريخ نشر

المقال: 03/2019

(تأثيرات الإدمان على الألعاب الإلكترونية على التوافق النفسي للأطفال)

مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي

العدد 29، جوان 2019 ص (18 - 7).

أنور رياض /شيماء طلعت مجلة كلية التربية ١٨ (س١٨.ع١٠٠٠ج) ٢٠٢١

فاعلية برنامج تدريبي قائم علي الهندسة النفسية في الحد من إدمان الإنترنت

لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية .رمللي، أم هاني / كلية العلوم الإنسانية

والاجتماعية

(الفضاء الافتراضي وظاهرة الإدمان الإلكتروني عند المراهقين: دراسة

استطلاعية على عينة من مستخدمي سناب شاب بثانوية محمد العيد آل خليفة

ورقلة ) رسالة ماجستير جامعة قاصدي مرباح - ورقلة

مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (١٧٩، الجزء الثاني) يوليو لسنة ٢٠١٨ م

/إدمان تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى

عينة من طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات)

أسامة عربي حمد محمد عمار/استاذ المناهج وطرق تدريس عمم النفس المساعد



كمية التربية - جامعة أسيوط / برنامج قائم على الهندسة النفسية في 103  
تدريس علم النفس لتنمية الوعي النفسي وتحمل الغموض الأكاديمي لدى الطالب  
المعاقين بصريا بالمرحلة الثانوية.  
بسمه حسني عيبد يونس / ( إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها  
بالاضطرابات لفسية لدى طلبة الجامعة يافا محافظة غزة )  
إشسراف: الدكتور/ حمد محمد عليان أستاذ علم النفس المشارك جامعة الأزهر -  
غزه >

أنس شكشك الهندسة النفسية في اداره الجسد وتشكيل الشخصية دار الشروق  
لنشر عمان الاردن ٢٠١٢

[http://www.aun.edu.eg/faculty\\_education/arabic](http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic)

<https://journals.ekb.eg>

<https://books.google.com.eg/books/>

**Research Summary**In light of observing some negative behavioral phenomena of humans in the current era and their connection to technological development and accompanying human behavior patterns, the researcher stands seriously on the strong effects on the low quality of human life and the decline in productivity at the present time.

This research aims primarily to reveal some of the hidden influences that were used elaborately to enable modern technology to control its electronic applications on human behavior.

The research, through its analytical and descriptive approach, aims to clarify the mechanisms and methods used to enable interactive media to rob human activity, time and effort by discussing the research axes.

104

**At the end of the research, the researcher presents the proposed results and recommendations, which will push the researchers to wait for a deep study to prevent the occurrence of harmful effects from the occurrence of the observed phenomenon in question.**

**These recommendations are:**

**1- Using psychological engineering as a developmental, not consumeristic, method to work on correcting acquired behavioral patterns to improve the quality of life and human performance.**

**-2Expanding the use of modern and specialized cognitive sciences (eg the psychology of colors) as a strong basis when directing human behavior and motives.**

بمدارس التعليم العام بدولة الكويت

**The Impact of Organizational Culture on the Achievement of  
Administrative Empowerment in Public Schools in the State of  
Kuwait**

إعداد

د. كلثوم حسين عوض بهزادي

مستشار تربوي معتمد بوزارة التربية بدولة الكويت

[kalthom.bhezadi@hotmail.com](mailto:kalthom.bhezadi@hotmail.com)

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر الثقافة التنظيمية والتي تمثل نسيج من اللغة التي تتعامل بها إدارة التعليم العام بدولة الكويت، والعادات التنظيمية الخاصة بها والقانون الذي ينظم تعاملاتها ونظام القيم الذي ينظم قواعد ووسائل السلوك المقبول اجتماعيًا ومكونات الثقافة المشتركة؛ في تحقيق التمكين الإداري والذي يساعد على تشجيع الفرد وتحفيزه على ممارسة المبادرة والإبداع والتخلص من الرقابة الشديدة ويمنح الفرصة للفرد لاستثمار مواهبه وقدراته الكامنة بعيدًا عن الأنماط البيروقراطية الإدارية.

## 106 واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واعتمدت الباحثة على

استبانة مقابلة مع مديري ومديرات المدارس لتحقيق هدف الدراسة.

وكانت أهم نتائج الدراسة هي أن الثقافة التنظيمية تحقق التمكين الإداري حيث يتم من خلالها إشراك العاملين في صياغة السياسات والاستراتيجية وخطط العمل بما يحقق تميز الأداء بمدارس التعليم العام بدولة الكويت، كما يحقق الصلاحيات والسلطة والتحفيز اللازم لقيام العاملين بمدارس التعليم العام بالعمل بحرية واسعة وإبداعية في اتخاذ القرارات اللازمة لحل المشكلات وتطوير العمل المدرسي بما يدعم تحقيق التميز التنظيمي بالتعليم العام الكويتي.

### Abstract:

The study aimed to know the impact of organizational culture, which represents a fabric of the language used by the Department of Public Education in the State of Kuwait, its organizational customs, the law that governs its relations and the system of values that governs the rules and means of socially acceptable behavior and the components of the common culture; In achieving administrative empowerment, which helps encourage and motivate the individual to exercise initiative and creativity and get rid of harsh control and gives the individual the opportunity to invest their talents and capacities latent away from administrative bureaucratic schemes.

The researcher used the descriptive approach, and the researcher relied on an interview questionnaire with school principals to achieve the objective of the study.

The most important findings of the study were that the organizational culture achieves administrative empowerment through which employees are involved in the formulation of policies, strategies

and action plans in order to achieve excellence in the performance in public schools in the State of Kuwait. Decisions necessary to solve problems and develop school work in a way that promotes the achievement of organizational excellence in Kuwaiti public education.

#### مقدمة:

في ظل التغيرات السريعة في بيئة الاعمال وعصر تدفق المعلومات والعولمة التي أدت الى تقارب وتداخل عالمي، أصبحت المنظمات ليست لها حدود جغرافية، وأصبح استخدام الأساليب التقليدية في الإدارة يسبب ضعفاً كبيراً في أداء الإدارة لدورها، مما أدى إلى ضرورة استخدام المفاهيم الحديثة في الإدارة مثل الثقافة التنظيمية.

والثقافة التنظيمية تؤدي دوراً مهماً في صياغة استراتيجيات الإدارة بأشكالها المختلفة وبناء الهياكل التنظيمية وتشكيل اتجاهات العاملين بالمنظمات، فضلاً عن كون الثقافة التنظيمية تحقق ميزة خاصة للمؤسسة وتسهم في تحقيق أهدافها، وتشكل إطاراً مرجعياً مرشداً يهتدي به العاملون في المنظمة(نشوان محمد، 2018).

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت التمكين الإداري، وركزت على أثر أبعاد التمكين في تحقيق الإتصال الفعال داخل المنظمة(مجاهد عبد القادر وزملاؤه، 2020).

ويتوقف نجاح المؤسسة التعليمية على درجة تمكين مديريها، حيث

يرتبط تحقيق الأهداف التعليمية للمؤسسات التربوية على مستوى توافر التمكين لمديريها مما ينتج لهم فرص الإبداع والإنجاز (إيمان مطلق، 2020).

والثقافة التنظيمية تحقق التمكين الإداري، حيث يشير مفهومها إلى نمط من الافتراضات الأساسية المشتركة التي يمكن تعليمها للأعضاء على أنها الطريقة الصحيحة للفهم والشعور والإدراك حتى تحقق الثقافة التنظيمية الهدف المنشود وهو تحسين التمكين الإداري.

### مشكلة البحث وتساؤلاته:

تعاني مدارس التعليم العام بدولة الكويت من سلوكيات الموظفين غير المقبولة تنظيمياً بالنسبة للمديرين والعاملين بالتعليم، كما تعاني من ضعف التمكين الإداري الذي يحقق الانتماء لمؤسسة التعليم، ويمكن المديرين والعاملين من المشاركة الفعالة في جميع نشاطات المؤسسة، وينمي شعور العاملين بالرضا الوظيفي.

وبناء على هذا يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس

التالي:

ما أثر الثقافة التنظيمية في تحقيق التمكين الإداري بمدارس التعليم العام

بدولة الكويت؟

ويتفرع من هذا السؤال السؤالان التاليان:

1- ما مفهوم الثقافة التنظيمية وما أهميتها بمدارس التعليم العام بدولة الكويت؟

- 2- ما أهمية تحقيق التمكين الإداري للعاملين بمدارس التعليم العام 109
- 3- بدولة الكويت؟

#### أهداف البحث:

- 1- يكتسب البحث أهميته من خلال محاولته تعرف أثر الثقافة التنظيمية في تحقيق التمكين الإداري للعاملين بمدارس التعليم العام بدولة الكويت.
- 2- تبرز أهمية البحث في تقديم إطار نظري ومعرفي يوضح أهمية وجود ثقافة تنظيمية كتطور إداري حديث يحقق فعالية الأداء لكافة أعضاء المؤسسة التعليمية.

#### محددات البحث:

- المحدد الزمني: وتم إجراء هذه الدراسة خلال شهري يناير وفبراير 2022.
- المحدد المكاني: تم إجراء هذه الدراسة بدولة الكويت بمنطقة العاصمة التعليمية بمدارس التعليم العام.
- المحدد الموضوعي: حيث يتحدد موضوع البحث في تعريف أثر الثقافة التنظيمية على التمكين الإداري للعاملين بمدارس التعليم العام بدولة الكويت.

#### مصطلحات البحث:

- 1- الثقافة التنظيمية **Organizational Culture**:

تعرف الثقافة التنظيمية بأنها: نظام من المعتقدات والقيم المشتركة

التي تطور ضمن المنظمة والتي ترشد وتوجه سلوك أفرادها ( Schermerkorn, et al, 1999).

كما تعرف بأنها: مجموعة من الافتراضات الأساسية المشتركة التي تتعلمها مجموعة من الأفراد خلال حلها لمشاكلها مع التكيف الخارجي والتكامل الداخلي (Edgar Schein, 1992).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة من السلوكيات الإدارية غير المكتوبة والمتعارف عليها والتي ترسخت في أذهان العاملين بالتعليم والتي تؤدي إلى أداء جيد في العمل الإداري الداخلي والخارجي.

## 2- التمكين الإداري Administration Empowerment:

يعرف بأنه نقل السلطة والمسؤولية بشكل متكافئ من المديرين إلى المرؤوسين ودعوة صادقة للعاملين للمشاركة في سلطة إتخاذ القرار، ليصبح المرؤوس مسئولاً من جودة ما كان يؤديه من أعمال (سعد مرزوق العتيبي، 2014).

وتعرف الباحثة التمكين الإداري إجرائياً بأنه: توفير الفرص الحقيقية للعاملين لقيامهم بأعمالهم مع المشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بعملهم داخل المؤسسة التربوية.

### الإطار النظري للبحث:

تناولت الباحثة متغيري البحث كما يلي:



يشير (Tang, et al, 2000) إلى أن مفهوم الثقافة التنظيمية يرجع إلى الثقافة الإثنوبولوجية كما تم تقديم هذا المفهوم في دراسات "هوثورن" عام 1920 وقد تم تعريفها على أنها قيم ومبادئ تحدد طريقة أداء العمل.

كما أشار (Robbins, 2001) إلى أن الثقافة التنظيمية تمثل رباط اجتماعي يساعد على تماسك المنظمة، وذلك من خلال توفير المعايير المناسبة للمؤسسين لما يجب أن يقولوه أو يفعلوه، في حين أشار (Wong, 2007) إلى أن الثقافة التنظيمية هي القيم المشتركة والرموز والمعتقدات والسلوكيات التي تؤدي إلى طريقة مشتركة في التفكير، ومن ثم تؤدي إلى طريقة مشتركة لأداء الوظيفة المطلوبة، بينما رأى (Barron, 2008) أن الثقافة التنظيمية تتكون من القيم والمعتقدات والتجارب، واتجاهات المنظمة، وإنها مجموعة المعايير المحددة التي يشترك فيها أعضاء المنظمة، والتي تتحكم في طريقة التفاعل مع الآخرين.

وتطرق (Johnson, 2009) إلى مفهوم الثقافة التنظيمية على أنها: قيم وافتراسات، وتوقعات، واتجاهات أعضاء المنظمة.

وقد اتسع هذا المفهوم في رؤية (Kefela, 2010) الذي ذكر أنها نظام من المعتقدات التي يشترك فيها أعضاء المنظمة لتحديد طريقة أداء الأعمال، كما وضع (Kim, et al, 2011) أن الثقافة التنظيمية هي تعليم أعضاء المنظمة الجدد الطرق الصحيحة لحل المشاكل التنظيمية.

أولاً: خصائص ووظائف الثقافة التنظيمية:

يمكن توضيح خصائص الثقافة التنظيمية فيما يلي (عمار بوخدير، 2006):

- حقيقة ظاهرة ومشتركة بين أعضاء المؤسسة.
  - تفاعل أجزائها مع بعضها البعض.
  - تظهر في شكل منتجات مادية وكذلك رمزية.
  - تتشكل إنطلاقاً من حلول المشاكل التي واجهتها المؤسسة طيلة تاريخها.
- 2- وظائف الثقافة التنظيمية:

تتمثل وظائف الثقافة التنظيمية فيما يلي (عاكف لطفي، 2011):

- تعطي الأفراد العاملين بالمنظمة هوية تنظيمية تميزهم عن غيرهم من العاملين في منظمات أخرى.
- تعزز عملية الالتزام الجماعي وتعمل على توثيق العلاقات بين أعضاء الجماعة.
- تعزز مستلزمات الاستقرار لنظام المنظمة.
- تساعد في تشكيل السلوك الإنساني من خلال مساعدة الأفراد على فهم ما يحيط بهم.
- أداة رقابية وتوجيهية للمواقف والسلوك.
- ممارسة التشارك المعرفي.

ثانياً: أهمية الثقافة التنظيمية:

يمكن توضيح أهمية الثقافة التنظيمية فيما يلي:

- 1- تلعب الثقافة التنظيمية دورًا كبيرًا في توجيه سلوكيات الأفراد **113**
- 2- وتحديدها على النحو الذي يجعل أي سلوك يخل بمبادئ الثقافة التنظيمية أو يخالفها سلوك منبوذ وغير مقبول.
- 3- تسهم الثقافة التنظيمية في تنمية مدارك العاملين بشأن ما يقع في بيئة العمل، فهي بمثابة مرجع يستعين به الأفراد في فهم الوقائع والنشاطات.
- 4- تساعد الثقافة التنظيمية في توقع ردود أفعال الفرد والجماعة، فعندما يقابل الفرد أزمة ما، فإنه يتعامل معها منطلقًا من ثقافته، ومن ثم فإن الإلمام بثقافة الأفراد ينتج عنه توقع سلوكياتهم، وبدونها لا يمكن التوقع.
- 5- تعتمد الإدارة والموارد البشرية على الثقافة التنظيمية كمرشد يوضح لهم أنماط السلوك والروابط التي يتعين الالتزام والاستعانة بها، فهي نسق فكري يرشد العاملين بالمؤسسة ويرتب نشاطاتهم وتفاعلاتهم.
- 6- الثقافة التنظيمية القوية تلعب دور محوري ومؤثر وداعم للإدارة حتى تتمكن من الوصول إلى مقاصدها وتطلعاتها، وتجعل عمل الإدارة ورؤساء الأقسام أكثر يسرًا، فلا يحتاجون للإجراءات الحازمة أو الرسمية لترسيخ السلوكيات المرغوبة.
- 7- تعتبر الثقافة التنظيمية قيمة تنافسية يمكن للمؤسسة الاعتماد عليها في تدعيم قيم الإخلاص في العمل وخدمة الجمهور، كما تلعب دورًا بارزًا في استقطاب الطاقات البشرية المناسبة.
- 8- تلعب الثقافة التنظيمية دورًا جوهريًا في استعداد المؤسسة للتحويل والاندماج واللاحق بركب التقدم والتطور (محمود سلمان، 2010، 313).

ثالثًا: أنواع ومكونات الثقافة التنظيمية:

يوجد أكثر من شكل للثقافة التنظيمية، ويمكن تحديد أهم أشكالها فيما يلي: **114**

- 1- الثقافة البيروقراطية **Bureaucratic Culture**: يتم فيها تنظيم الواجبات والسلطات، ويكون هناك تناغم بين مختلف الأقسام ويتم ترتيب المسؤولية في صورة هرمية وتستند على الإنضباط والسيطرة.
- 2- الثقافة المساندة **Supportive Culture**: ويتم العمل من خلالها في مناخ من التعاون والدعم بين الموظفين، فيعملون كعائلة واحدة متناغمة ومتكاتف، وتدعم المؤسسة قيم الصدق والعدل والتكاتف.
- 3- ثقافة العمليات **Process Culture**: تهتم هذه الثقافة بكيفية أداء العمل بغض النظر عن مخرجاته، فيسود جو من الترقب والحذر بين العاملين الذين يسعون للحفاظ على أنفسهم، والعامل المميز هو الأنجح في الدقة والنظام والمهتم بكل تفصيل يخص وظيفته.
- 4- الثقافة الإبداعية **Creative Culture**: وهذه الثقافة يسودها مناخ من التحفيز على الإبداع والتفكير خارج الصندوق، ويبادر العاملين في ظلها بإصدار قرارات شجاعة وجريئة، ويجابهون التحديات.
- 5- ثقافة المهمة **Task Culture**: تهتم هذه الثقافة اهتمامًا كبيرًا بأداء العمل المطلوب، ومخرجاته وبلغ الغايات المرجوة، وتسعى لتحقيق أفضل استثمار للموارد للوصول إلى أحسن النتائج وتكلفة منخفضة.
- 6- ثقافة الدور **Role Culture**: وتهتم بوصف الوظيفة أكثر من العامل نفسه، وتهتم بالمبادئ واللوائح، وتحقق الأمن الوظيفي والاستمرار ودوام العمل (المالك، 2017، 112).

المعتقدات: وهي الأفكار المشتركة حول طبيعة العمل والحياة الاجتماعية في البيئة التنظيمية وكيفية إنجاز المهام في المنظمة (أحمد مروان، 2012، 56) والمعتقدات هي أفكار تنشأ لدى الفرد نتيجة خبرة محددة، وهذه الأفكار هي التي تحدد صواب الشيء من خطئه، والاعتقاد هو الجرم باليقين، وتأثير هذه الأفكار على الشعور والسلوك لدى الأفراد (عبد العزيز طالع، 2008، 1).

1- القيم: القيم تحدد بدرجة كبيرة السلوك، والقيم هي معايير يسعى العاملون من خلالها إلى الوصول إلى أهداف المنظمة كالتحسين المستمر والتعاون (ريم إبراهيم، 2009، 29).

2- الأعراف: وهي المعايير التي يلتزم بها العاملون في التنظيم أو بيئة العمل، وهي غير مكتوبة ويجب على أعضاء الجماعة إتباعها (أحمد مروان، 2012، 60).

#### خامساً: أنماط الثقافة التنظيمية:

أنماط الثقافة التنظيمية هي: الثقافة الرئيسة والتي تمثل القيم الأساسية التي يتفق عليها أغلبية العاملين وتمثل هويتهم جميعاً، والثقافة الفرعية وهي القيم التي تسود في الأقسام الفرعية (Daft, 2004, 37)، وقد أشاءت بعض الأدبيات إلى وجود ثلاثة أنماط من الثقافة التنظيمية وهي: ثقافة التأثير وهي التي تستند إلى القوانين الرسمية، وثقافة المهمة وهي عكس ثقافة التأثير حتى لا يخضع العاملون للقوانين الرسمية، بل يكون ولائهم موجه نحو المهمة، وثقافة السلطة حيث تكون السياسات والقرارات

116 الاستراتيجية في هذه الثقافة مركزية (Robbins, 2003) كما أشارت

بعض الدراسات إلى الأنماط الآتية (Lund, 2003):

- 1- نمط ثقافة العشائر: إن ثقافة العشيرة مليئة بالقيم والأهداف المشتركة والتأكيد على تمكين الموظفين، ويؤكد هذا النمط على العمل الجماعي ويتركز تأثير القائد على الإرشاد، وينصب تركيز المؤسسة على الحفاظ على استقرارها.
- 2- نمط ثقافة أدهقراطية: ويقوم هذا النمط على مبدأ الريادة وتبني الإبداع والتكيف مع الظروف البيئية، حيث تتكيف المؤسسة بسرعة مع المهام الجديدة، وهذا النمط يعطي الكثير من الفرص للأفراد للتطور بطريقتهم الخاصة، طالما أن هذه الطريقة تتفق مع أهداف المؤسسة، ويتميز القادة هنا بأنهم رواد أعمال مدفوعين بالابتكار وتقديم الأفكار الجديدة، بينما تركز المؤسسة على الحصول على الفرص بقدر ما يمكن أن يكون من البيئة الخارجية.
- 3- نمط ثقافة السوق: تركز ثقافة السوق على التعامل مع البيئة الخارجية أكثر من التركيز على البيئة الداخلية، وهدفها هو كسب الأرباح عن طريق المنافسة.
- 4- نمط ثقافة التسلسل الهرمي: تتمتع المؤسسة التي تسودها الثقافة الهرمية بهيكل تنظيمي واضح وقواعد وإجراءات موحدة ومراقبة صارمة، والاستقرار داخل المؤسسة هو التوجه الأول الذي يتم الحفاظ عليه عن طريق مجموعة من القواعد الثابتة والمنضبطة.

المحور الثاني: التمكين الإداري:

يعرف التمكين بأنه: إعطاء الإنسان كافة الصلاحيات وتحريره من القيود 117

والمكافأة على روح المبادرة والإبداع، وينظر إليه على أنه سلوك استباقي وتقديم مساعدة للأفراد الذين يعملون في المؤسسة التعليمية ( Perkins & Zimmerman, 1995) وهو ليس إعطاء كافة الصلاحيات والتمتع بالسلطة للموظفين فقط، بل مساعدتهم على التحفيز وإدخالهم دورات لتحسين الأداء وتنمية المهارات (Asgarsani, et al, 2013).

والتمكين هو الاهتمام الزائد بالمدرسين عن طريق إعطائهم الثقة بالنفس لاتخاذ القرار وتوسيع صلاحياتهم وحل المشكلات التي تواجههم أثناء عملهم دون الرجوع إلى مديري المدارس (عامر خضير، 2004).

والتمكين الإداري يشير أيضاً إلى إتساع الصلاحيات الإدارية للمعاونين والمعلمين وتمكينهم من المهارات والمعلومات والمعارف وتنمية قدراتهم على المشاركة في اتخاذ القرارات المناسبة (عبد الله عوض، 2009).

والتمكين الإداري هو فلسفة إعطاء مزيد من المسؤوليات وسلطة اتخاذ القرار بدرجة أكبر للأفراد في المستويات الدنيا (Skackleton, 1995).

كما أنه منهج لإدارة الأفراد يسمح لأعضاء الفريق بأن يمارسوا صنع القرار فيما يتعلق بشؤونهم اليومية في العمل (سمير عبد الوهاب، 2000).

ويُعد التمكين أحد أهم المصطلحات الإدارية التي تطرق إليها العديد من الكتاب والباحثين في مجالات مختلفة وقد اقترح البعض خمسة أبعاد للتمكين، تتمثل فيما يلي:

- 1- حرية أداء المهمة: ويهتم هذا البعد بحرية التصرف التي تسمح للفرد 118 أداء المهام التي وُظف من أجلها.
- 2- وضوح سياسيات تحديد المهمة: وهي درجة الاستقلالية المسؤولة عنها الموظف أو مجموعة من الموظفين للقيام بمهام عملهم، وإلى أي مدى يتم توجيههم، أو يحتاجون للحصول على إذن لإنجاز المهام التي يقومون بها.
- 3- القوة: وهي مدى الشعور بالقوة الشخصية التي يمتلكها الأفراد وإلى أي مدى تقوم الإدارة بجهود مشاركة العاملين في السلطة وتعزيز شعورهم بالتمكين.
- 4- الالتزام: وهي مدى التزام الأفراد وانضباطهم بأسلوب محدد للتمكين.
- 5- الثقافة: ويبحث هذا البعد إلى أي مدى ثقافة المنظمة تعزز الشعور بالتمكين، وإلى أي مدى يمكن وصف الثقافة بالبيروقراطية (عبد المعطي محمود، 2014، 28).

#### أولاً: أنواع التمكين الإداري:

اختلف الباحثين في تحديد أنواع التمكين، فمنهم من قسمه إلى قسمين:

- 1- تمكين داخلي: أي إلتزام الفرد داخلياً بالقدرة على تحمل المسؤولية وحل المشكلات التي تواجه أثناء عمله.
- 2- تمكين خارجي: وهو يساعد المديرين على توفير كافة المستلزمات والمسائل التي تساعدهم في عملهم من حرية واتخاذ القرارات.

وقد قسمه البعض إلى ما يلي:



- 1) التمكين الاجتماعي: وهو ممارسة الشخص صلاحياته للوصول **119**
- 2) إلى الأهداف المنشودة وبناء ثقافة اجتماعية له (محمد حلمي نوار، عماد مختار، 2010).
- 3) التمكين القانوني: يهتم هذا النوع بالقوانين والتشريعات التي تعتمد على أساس المواطنة القائمة على المساواة (حيدر عبد الرزاق، 2020).
- 4) التمكين التربوي: يركز هذا النوع على إدخال مفاهيم التمكين التربوي وعدم التمييز في العمل المؤسساتي، والعمل على القضاء على منابع الأمية والحث على مجانية التعليم وتحقيق تكافؤ الفرص (محمد حلمي نوار، عماد مختار، 2010).

#### دراسات وبحوث سابقة:

قامت الباحثة بحصر الدراسات والبحوث الخاصة بمتغيري البحث، وذلك حسب الترتيب الزمني من الأحدث إلى الأقدم:

#### المحور الأول: دراسات وبحوث اهتمت بالثقافة التنظيمية

- 1) دراسة لينا هاشم عبد الله (2020):

هدفت الدراسة إلى تعرف ماهية الثقافة التنظيمية وأهميتها للقادة والمديرين وبيان العلاقة بين الثقافة التنظيمية والسلوك التنظيمي، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية من موظفي ومديري شركات المملكة الأردنية، وتم استخدام استبيان مقدم إلى عينة الدراسة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الثقافة التنظيمية القوية تعمل على

تحقيق الوحدة التنظيمية ولا تسمح بتعدد ثقافات فرعية متباينة، وأن الثقافة التنظيمية تجعل المؤسسة قادرة على إنتاج أعمال وأنشطة مناسبة تساعد على ثبات الهيكل التنظيمي للمؤسسة وتجعلها قادرة على الوصول إلى الأهداف المشتركة.

(2) دراسة مجاهد عبد القادر فضل وزملاؤه (2020):

هدفت الدراسة إلى تعرف الدور المعدل للثقافة التنظيمية في العلاقة بين المشاركة في اتخاذ القرار والأداء الاستراتيجي بالتطبيق على مؤسسات التعليم العالي الأهلي بولاية شمال كردفان الأبيض، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (132) من العاملين بمؤسسات التعليم العالي.

وكانت أهم نتائج الدراسة هي أن الثقافة التنظيمية تعدل العلاقة بين المشاركة والإبداع بمؤسسات التعليم الأهلي بولاية شمال كردفان، وأنه توجد علاقة بين المشاركة في اتخاذ القرار والأداء الاستراتيجي.

(3) دراسة ساره زايد (2020): هدفت الدراسة إلى تعرف مدى

مساهمة الثقافة التنظيمية بمؤسسة "لابال" بعنابة في تحفيز التشارك المعرفي بين العاملين، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (132) عامل.

وكانت أهم نتائج الدراسة هي عدم وجود قواعد وإجراءات واضحة تحمي العامل من السلوكيات الانتهازية فيما يخص التشارك المعرفي، وأنه لا يتم مكافأة

الأفراد على التعلم التنظيمي وهو ما يعتبر عائق أمام ممارسة التشارك المعرفي، م120

ووجود عدم رضا العاملين عن الأجور، وهو ما انعكس على ضعف الانتماء لديهم.

دراسة حوراء ثامر، أحمد كاظم (2020):

هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين أنماط الثقافة التنظيمية والمسئولية الاجتماعية للمنظمة في مستشفى الحسين والكفيل التخصصي، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (146) مفردة من مستشفى الحسين التعليمي، و (114) من مستشفى الكفيل التخصصي، وتم الاستعانة باستبانة طبقت على عينة الدراسة.

وكانت أهم نتائج الدراسة هي أن مستشفى الكفيل تتبنى ثقافة العشيرة الأدهقراطية، أما مستشفى الحسين فيتبنى ثقافة السوق والتسلسل الهرمي.

(4) دراسة نشوان محمد عبد العالبي (2018):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى توافر مكونات الثقافة التنظيمية في الشركات المبحوثة والكشف عن أهمية الثقافة التنظيمية ومكوناتها التي تسهم في تطبيق ثقافة 6a، وهي من الاستراتيجيات المتطورة التي تعمل على تحسين العمليات والمنتجات، والتوصل إلى نتائج العلاقة وأثر بين مكونات الثقافة التنظيمية وبين ثقافة 6a، وتم استخدام المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (40) مبحوث من مدراء الأقسام بالشركات.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقات ارتباط بين مكونات الثقافة 121 التنظيمية وبين ثقافة 6a، ووجود علاقة بين قيم الثقافة التنظيمية وبين ثقافة 6a، وكذلك وجود علاقة بين قيم الثقافة التنظيمية وبين تطبيق ثقافة 6a، كما أظهرت النتائج إلى وجود تأثير معنوي للثقافة التنظيمية في تطبيق ثقافة 6a.

### المحور الثاني: دراسات وبحوث اهتمت بالتمكين الإداري

(1) دراسة عبد الناصر الفيومي وزملاؤه (2020):

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس التمكين الإداري لمديري المدارس الحكومية في الضفة الغربية، ومعرفة مستوى تمكين مديري المدارس الحكومية في الضفة الغربية، وقد بلغ حجم عينة البحث (130) مدير ومديرة، وتم استخدام المنهج الوصفي ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء مقياس للتمكين الإداري.

وكانت أهم نتائج الدراسة هي أن بناء مقياس للتمكين الإداري مكون من ثلاثة عوامل وهي: التأثير والتأثر، وتفويض السلطة والنمو المهني، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن مستوى التمكين الإداري لمديري المدارس الحكومية في الضفة الغربية جاء بدرجة متوسطة، وأنه لا يوجد فروق دالة إحصائية في استجابات الباحثين على مقياس التمكين الإداري يعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة، بينما توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير مديرية التعليم.

(2) دراسة حيدر عبد الرزاق غنوري (2020):

## 122 هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة التمكين الإداري لدى مديري

المدارس الإعدادية في مركز محافظة واسط من وجهة نظر المدرسين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (300) مدرس ومدرسة، وتم استخدام استبانة المعدل على البيانات المطلوبة.

وكانت أهم نتائج الدراسة أن المدرسين والمدارس في محافظة واسط لا يتمتعون بمستوى جيد من التمكين الإداري، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس التمكين الإداري.

(3) دراسة منوة زايد محمد (2020):

هدفت الدراسة إلى بناء تعرف درجة التمكين الإداري لدى مديري المدارس الأساسية في العاصمة عمان وعلاقته بأخلاقيات العمل الإداري من وجهة نظر مساعدي المديرين والمعلمين، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطوير الأداتين، الأول: استبانة لقياس درجة ممارسة التمكين الإداري، والثانية: الدراسة من (433) مساعداً ومساعدة ومعلمًا ومعلمة من المدارس الأساسية الخاصة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة التمكين الإداري لدى مديري المدارس الأساسية الخاصة جاءت مرتفعة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة التمكين الإداري تعزي لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث، ولمتغير المؤهل العلمي لصالح الماجستير فما فوق ولمتغير سنوات الخدمة لصالح (10 سنوات فأكثر).

(4) دراسة حسن جابر، محمد أبو القاسم (2019):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر أبعاد التمكين الإداري: تفويض السلطة، التدريب على رأس العمل، الإتصال الفاعلي في المنظمة، التحفيز، الإبداع والابتكار، إدارة الوقت والمشاركة في اتخاذ القرارات، ودوره في الأداء الوظيفي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من موظفي بلدية محاليل بأمانة منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، وتم استخدام استبانة لجمع بيانات الدراسة.

وكانت أهم نتائج الدراسة هي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمكين الإداري والأداء الوظيفي، ووجود علاقة إيجابية بين تفويض السلطة وتحفيز وتشجيع العاملين وبين الأداء المتميز.

(5) دراسة عايذة بطي القاسمية، زهرة علي الشبيحة (2019):

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة التمكين الإداري وعلاقته بتطبيق معايير الإدارة المدرسية من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي بمحافظة مسندم في سلطنة عمان، وإظهار كل من متغير النوع الاجتماعي ومتغير المؤهل العلمي، ومتغير سنوات الخبرة على درجة التقدير، والتنبؤ عن وجود علاقة دالة إحصائية بين متغيرات التمكين الإداري وتطبيق معايير الإدارة المدرسية، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (36) مديري ومساعد مديري مدارس محافظة مسندم، وتم تطبيق استبانة كأداة للدراسة.

124 وكانت أهم نتائج الدراسة هي وجود درجة عالية لتقدير أفراد عينة

الدراسة لتطبيق التمكين الإداري ومعايير الإدارة المدرسية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات الخبرة، في حين توجد فروق دالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة لدرجة التمكين الإداري تعزي للمؤهل العلمي لصالح مؤهل البكالوريوس.

تعقيب على البحوث والدراسات السابقة:

تناولت الباحثة البحوث والدراسات السابقة في محورين:

المحور الأول: دراسات تناولت الثقافة التنظيمية.

توصلت الباحثة من خلال هذه الدراسات إلى أهمية الثقافة التنظيمية للقادة والمديرين ووجود علاقة بينها وبين السلوك التنظيمي وإنها تحقق ثبات للهيكल التنظيمي للمدارس وتساعد العاملين على المشاركة في اتخاذ القرار.

- المحور الثاني: دراسات تناولت التمكين الإداري:

توصلت الباحثة من خلال هذه الدراسات إلى أهمية التمكين الإداري وأهمية ممارسة التمكين الإداري لدى العاملين ومراعاة متغير النوع والمؤهل العلمي والخبرة في إسناد وتفويض السلطة.

الإطار الميداني للبحث:

وتصنيفها وتبويبها وتحليلها.

أداة البحث: تمثلت أداة البحث في استمارة مقابلة تم تقديمها للمديرين والمعلمين العاملين بمدارس التعليم العام بدولة الكويت.

مجتمع وعينة البحث: تمثل مجتمع البحث في مدارس التعليم العام بدولة الكويت، أما عينة البحث تمثلت في العاملين بمدارس التعليم العام بمنطقة العاصمة التعليمية والذين تحدد عددهم في (30) مفردة، (10) مديرات، و (20) من المعلمات، والذين يمثلون عشر (10/1) عينة البحث.

- متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: يتمثل في الثقافة التنظيمية.
- المتغير التابع: يتمثل في التمكين الإداري.

نتائج البحث الميداني:

1- الثقافة التنظيمية تحقق أداءً وفعالية في مدارس التعليم العام، إذ إنها تؤدي إلى عدم الاعتماد على التعليمات والقواعد، والعاملين بالمدارس من خلالها يعرفون ما يجب عليهم القيام به، كما أن الثقافة التنظيمية تجعل المدارس قادرة على إنتاج أعمال وأنشطة مناسبة تساند الهيكل الاجتماعي للمدارس ويجعلها مستحسنة من قبل المجتمع الداخلي والخارجي للمدارس، كما أن الثقافة التنظيمية تحقق الإنتماء للمدرسة وتؤكد على تواصل الجماعة وإيجاد حلول



- 2- للمشكلات التي تواجهها واستحداث آليات من أجل التصدي
- 3- للعقبات التي تعترض طريق المدرسة والعاملين بها.
- 4- تؤثر الثقافة التنظيمية تأثيرًا كبيرًا في تحقيق التمكين الإداري وذلك لأن التمكين الإداري هو نقل السلطة والمسؤولية بشكل متكافئ من المديرين إلى المرؤوسين وهو دعوة صادقة للعاملين بالمدارس للمشاركة في سلطة اتخاذ القرار، ليصبح المرؤوس مسؤولاً عن جودة ما يؤديه من أعمال، وتظهر تأثير الثقافة التنظيمية من خلال ما يلي:
- المعتقدات التنظيمية: وهي أفكار مشتركة مثل المشاركة في اتخاذ القرار وهذا يحقق التمكين للعاملين.
- الأعراف التنظيمية: وهي معايير يلتزم بها العاملون بالمدارس ويتبعها العاملون وتحقق لهم التمكين.

#### توصيات البحث:

- 1- ضرورة الاهتمام بإتاحة الفرص للعاملين بمدارس التعليم العام للمشاركة في اتخاذ القرار وتطوير الأداء الإستراتيجي للعاملين لتنمية قدراتهم على اتخاذ القرار الملائم لمتطلبات العمل.
- 2- الاهتمام بالتمكين الإداري كمفهوم إداري حديث والسعي نحو تمكين المعلمات بشكل متساوي ومتناسب مع أعدادهن بالمدارس وقدراتهن اللامحدودة.
- 3- تدريب مديري ومديرات المدارس على الثقافة التنظيمية ووضع لوائح وقرارات غير مكتوبة ويتم الاتفاق عليها ويتم العمل بها داخل المدارس.

- أحمد مروان (2012). دور الثقافة التنظيمية في تحسين أداء العاملين في القطاع المصرفي الأردني، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد (20)، العدد (2)، ص ص 50 - 75.
- إيمان مطلق (2020). التمكين الإداري وعلاقته بالالتزام التنظيمي لدى مديري المدارس في محافظة المفرق بالأردن من وجهة نظرهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4 (10)، ص ص 19 - 39.
- حسن جابر عيسوي، محمد أبو القاسم محمد (2019). أثر التمكين الإداري على الأداء الوظيفي، دراسة ميدانية على بلدية محابيل عسير، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، الجزء (20)، ص ص 281 - 297.
- حوراء ثامر، أحمد كاظم (2020). تأثير أنماط الثقافة التنظيمية في المسؤولية الاجتماعية للمنظمة، بحث استطلاعي تحليلي لآراء عينة من العاملين في مستشفى الحسين والكفيل، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، المجلد (15)، العدد (62)، ص ص 135 - 159.
- حيدر عبد الرزاق (2021). التمكين الإداري لدى مديري المدارس الإعدادية في مركز محافظة واسط من وجهة نظر المدرسين، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العدد (42)، الجزء الثاني، ص ص 501 - 524.

- ريم إبراهيم جاسم (2009). تنمية ثقافة الجودة ودورها 128
- في ردم فحوات جديدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد، جامعة الموصل.
- ساره زايد (2020). دور الثقافة التنظيمية في تحفيز التشارك المعرفي بين العاملين، مجلة الراصد العلمي، المجلد (7)، العدد (2)، ص ص 144 – 165.
- سمير عبد الوهاب (2000). إدارة الموارد البشرية، القاهرة، الدار الجامعية.
- عاكف لطفي (2011). إدارة الإبداع والابتكار في منظمات الأعمال، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عامر خضر (2004). إدارة المعرفة وتطوير المنظمات، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- عايدة بطي القاسمية، زهرة علي الشبيحة (2019). التمكين الإداري وعلاقته بتطبيق معايير الإدارة المدرسية في نظام تطوير الأداء المدرسي من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي بمحافظة مسندم، المجلد الثالث، العدد (12)، ص ص 314 – 356.
- عبد العزيز طالع (2008). المعتقدات، نظرة عميقة، مجلة الأمن والحياة، ص ص 12 – 30.
- عبد الله عوض (2009). دور التمكين في تحقيق الأنشطة الرياضية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية.
- عبد المعطي محمود (2014). دور تمكين العاملين في تحقيق التميز المؤسسي، رسالة ماجستير، إدارة أعمال، جامعة الأزهر، غزة.

- عبد الناصر الفيومي، مي جعيدي، صفية توتير، سلام كوبري، 129
- محمد القاسم، سميرة عليان (2020). بناء وتقنين مقياس التمكين الإداري لمديري المدارس الحكومية في الضفة الغربية، المجلة العربية للنشر العلمي AJSP، العدد (33)، ص ص 510 – 533.
- عمار بوخدير (2006). الممارسات التسييرية، مدخل لتحليل الثقافة التنظيمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، العدد (26)، قسنطينة، الجزائر، ص ص 57 – 70.
- لينا هاشم عبد الله (2020). الثقافة التنظيمية وعلاقتها بالسلوك التنظيمي، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد الثاني، الإصدار (22)، 20 أغسطس، RSP، ص ص 124 – 149.
- مجاهد عبد القادر فضل، محمد مختار إبراهيم، منتصر عبد الهادي مالك، هدى علي عبد الواحد (2020). الدور المعدل للثقافة التنظيمية في العلاقة بين المشاركة في اتخاذ القرار والأداء الاستراتيجي بالتطبيق على مؤسسات التعليم العالي الأهلي بولاية شمال كردفان الأبيض، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، الجزء (2)، الطبعة (4)، ص ص 78 – 96.
- محمد حلمي نوار، عماد مختار (2010). القيادة ومشروعات التنمية الريفية، الإدارة العامة للتعليم والثقافة، الإتحاد الأوروبي.
- محمود سلمان العميان (2020). السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

- منوة زايد محمد الرقب (2020). التمكين الإداري لدى مديري المدارس الأساسية الخاصة في العاصمة عمان وعلاقته بأخلاقيات العمل الإداري من وجهة نظر مساعدي المديرين والمعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
- نشوان محمد عبد العالي (2018). الثقافة التنظيمية ودورها في تطبيق ثقافة الانحرافات الستة Sigma 6 بالتطبيق في الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في محافظة نينوي، مجلة تنمية الرافدين، العدد (119)، المجلد (37)، ص ص 113 – 135.
- يحيى عبد المالك (2017). الثقافة التنظيمية، الدلالات والأبعاد، مجلة آفاق للعلوم، جامعة الجلفة، الجزائر، المجلد (6)، العدد (6)، ص ص 298 – 305.

- Asgarsani, et al (2013). Empowerment and its impact on the organization productivity, interdisciplinary Journal of contemporary Research Business, Institute of interdisciplinary, Vol.4, No. 11, pp. 12-30.
- Barron, B.M.F. (2008). An Indian 0 Taiwan comparative study on the impact of perceived Leadership styles on job satisfaction: organizational culture as a Moderator, M . Sc. Thesis, Ming chuan University, School of Management.
- Daft, R.L (2004). Organization theory and Design, South western a division of Thomson Learning.
- Johnson, B.H. (2009). Empowerment of Nurse educators through organizational culture, Nursing Education Perspectives, 30 (1), pp. 8 – 13.

- Kefela, g. T. (2010). Understanding organizational culture and Leadership: enhance efficiency and productivity, Pm world today leadership: enhance efficiency and productivity, pm world today, 12 (1), pp. 1-14.
- Kim, J. H. et al (2011). Analysis of the effect of leadership and organizational culture on the organizational effectiveness of Radiological technologist's working environments, journal of Radiography, 17(3), pp. 201-208.
- Lund, D. B. (2003). Organizational of culture and job satisfaction, Journal of business and industrial Marketing, Vol.18, No.3, pp. 18 – 33.
- Perkins, D. & Zimmerman, A (1995). Empowerment theory, Research application, American Journal of Community psychology, Vol. 23, No.5, pp. 20-35.
- Robbins, S. P (2003). Organizational Behaviour, Prentice Hall, New Jersey.
- Robbins, S. P. (2001). Organizational Behaviour, the ed, New Jersey, Prentice Hall, INC.
- Schermerhorn, John, R. (1994). Managing Organizational Behavior, John wiley & Sons, INS, New York.
- Schermerhorn, John, R. (1994). Managing Organizational Behaviour wiley & Sons, INS, New York.
- Shackleton, g. (1995). Diverse Mechanisms of calcium Mobilization by peroxisome Proliferators in Rat Hepatocytes, Toxicology and applied pharmacology, 130 (2), pp. 294 – 303.
- Tang, T.L.P, et al (2000). Perceptions of Japanese organizational Culture employees in Non-unionized Japanese – owned and unionized US Psychology, 15 (6), pp. 535 – 559.
- Wong, M (2007). The Role of Culture in implementing federation for information processing advances in production on Management Systems 246, pp. 413 – 422.

## Melodrama and its Relationship to Children in Residential Institutions

نعمة محي الدين محمد

أ.د. /محمد مصطفي طه  
أستاذ الصحة النفسية المساعد  
قسم علم النفس والصحة النفسية  
كلية التربية جامعه بني سويف

أ.م.د /هناء فؤاد علي عبدالرحمن  
أستاذ مساعد -التربية الموسيقية للطفل  
قسم العلوم الأساسية  
كلية التربية للطفولة المبكرة جامعه بني سويف

[fouad\\_hanaa@yahoo.com](mailto:fouad_hanaa@yahoo.com)

ملخص

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على علاقة الميلودراما بأطفال المؤسسات الإيوائية وسوف تستخدم الباحثة المنهج الوصفي للإجابة على تساؤلات الدراسة .

فقد زاد الاهتمام بالأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية المحرومين من الرعاية الوالدية ومنه مجهولو النسب يولد لدى هؤلاء الأطفال إحساس بعدم الرضا عن الحياة بالمؤسسة، فمن خلال الرعاية البديلة بأشكالها، يمكن أن تؤثر علي وجود حياة محبة للآخرين، فنتناول هذه الدراسة الدراما والموسيقى من حيث انها تلعب دور الموصل لايبصال المعلومة عبر الحوار والاداء التمثيلي والمؤثرات الموسيقية، حيث أنها تعد الفرد للحياة العامة، وتهينه ليمط اجتماعي وفكر متجانس ومتكامل لسلوكيات الطفل،

من خلال الحوار المتبادل والوسيلة الوحيدة هي الموسيقي لكي يعبر عن افكاره ومشاعره ورغباته .

الكلمات المفتاحية :الميلودراما – المؤسسات الايوائية

## Abstract

The current study aimed to identify the relationship of melodrama with children of residential institutions, and the researcher will use the descriptive approach to answer the questions of the study.

The interest in children placed in residential institutions deprived of parental care, including those of unknown parentage, has increased. These children have a feeling of dissatisfaction with life in the institution. Through alternative care in its forms, it can affect the existence of a loving life for others. This study deals with drama and music in that it plays a role Mosul is to deliver information through dialogue, acting performance and musical influences, as it prepares the individual for public life, and prepares him for a social pattern and a homogeneous and integrated thought for the child's behavior, through mutual dialogue and the only means is music to express his thoughts, feelings and desires.

Key words: Melodrama - children of residential institutions



تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل النمو وأكثرها أثرا في حياة الإنسان، فهي مرحلة تمتاز بأنها مرحلة تكوين الفرد ، وتؤثر تأثيرا عميقا في حياة الشخص المستقبلية في مراهقته ورشده وشيخوخته، نتيجة لتكوين المهارات والأنماط السلوكية.

في ضوء ذلك فمن المتعارف عليه بين المختصين في دراسات الطفولة انه من افضل السبل وأكثرها كفاءه في تحقيق نمو سوي هي الأساليب التي تعتمد علي المتعة والتسليه ومنح الطفل الفرصة للتفاعل وكل ذلك ييسر الفرصه للغور في أعماق الطفل ومشكلاته الداخليه لبحث عنها ويتسائل عن حلها ويطرحها للعالم الخارجي عبر مايقوم به الفرد من تداعي حر ولعب وحركه والتي تعد من احدي اساليب (الميلو دراما) تفرغ ما بتلك الاعماق من مواقف وخبرات سلبيه والعمل علي مواجهتها والتغلب عليها .

وتعد اللغة الموسيقية واحده من أهم اللغات الفنية المجردة، فإذا كانت الكلمات والجمل المنطوقة والمكتوبة لها دلالاتها الواضحة التي يدركها ويفهمها الإنسان ويستوعبها العقل بشكل مباشر ويعي ما تعنيه ، فإن العبارات والجمل الموسيقية هي لغة الأحاسيس والمشاعر الإنسانية لذا أطلق على الموسيقى بأنها " غذاء الروح " وذلك لان تلك اللغة المجردة تخاطب المشاعر والوجدان الذي يغذى الروح. (زكريا، فؤاد: 1965)

لذلك اهتمت الباحثة بمحاولة توفير بيئه امنه عن طريق استخدام الميلودراما واليتها في التطبيق لاطفال المؤسسات الايوائية لدعم واكساب مفهوم الذات الذي يخلق من الطفل في هذه المؤسسات شخصيه سويه قادره علي التفاعل مع المجتمع

من خلال قيام الباحثة باحدي الزيارات الميدانيه لمؤسسة ايوائية كبيرة اكتشفت أن أطفال تلك المؤسسة لديهم قصور في التعبير عن ذواتهم وثقتهم بانفسهم تكاد تكون منعدمه بالإضافة إلى ذلك فإنهم يعانون من العديد من المشكلات الاجتماعية منها فقدان الهوية وعدم الإنتماء والصراع النفسي والعنف الواضح من خلال تعاملهم مع بعضهم البعض بالإضافة إلى المشكلات الجنسية وعدم الرغبة في التعاون وبعد اضطلاع الباحثة علي الدراسات السابقة والأبحاث العلمية التي أكدت معاناه تلك الفئة المحهولة من العديد من المشكلات وأهمها إنعدام مفهوم الذات والغير متوافر حل لها أو أن الحلول المتوفره تحتاج إلى إشراف تام ومتخصصين أكاديميين غير موجودين بالسوق المصري لذلك حاولت الباحثة إيجاد حل يمكن تطبيقه بسهولة في أي مؤسسه وامكانياته لا تحتاج إلى أموال كثيرة.

في ضوء كل ماسبق تتبلور المشكله الرئيسية في :

- معاناه أطفال الإيوائية من العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية
- عدم وجود كوادر فنيه مدربة لحل تلك المشكلات أو إمتصاصها .
- عدم معرفه الكثيرين بمفهوم الميلودراما رغم أنه مصطلح يمكن أن نشمل به كل المؤسسات التعليمية ومؤسسات العمل .

● تساؤلات البحث :-

تسعي الباحثة للاجابة عن التساؤلات الآتية :-

- ما علاقة الميلو دراما بأطفال المؤسسات الإيوائية ؟
- ما مستوي مفهوم الذات لدي أطفال المؤسسات الإيوائية ؟

● اهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

- محاوله التعرف علي العلاقة بين الميلودراما وأطفال المؤسسات الإيوائية كأحد الأساليب الإرشادية لاكساب مفهوم الذات لأطفال تلك المؤسسات.
- التركيز علي مفهوم الذات باستخدام المسرح الدرامي الموسيقي .
- التوصل إلى بعض المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تفيد العاملين في المؤسسة الإيوائية .

● أهمية البحث :-

- تشجيع طفل المؤسسات الإيوائية علي استخدام الدراما الموسيقية
- توجيه المسؤولين عن المؤسسات الإيوائية إلى ضروره وضع برامج قائمة علي الدراما الموسيقية لمعالجة بعض المشكلات التي يعاني منها الأطفال
- متغيرات البحث

المتغير المستقل : الميلودراما

المتغير التابع : المؤسسات الإيوائية

● منهج البحث

المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي القائم علي تحليل المحتوى وهو المنهج الذي يقوم بوصف كل ماهو كائن وتفسيره وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع ولا يقتصر هذا المنهج علي جمع البيانات وتبويبها وانما يتضمن تفسير هذه البيانات وادراك هذه العلاقات فيما بينها واستخدامها فيما يتناسب مع مشكله الدراسة وأبعادها (بيومي ,احمد :1992, 102-104 )

● مصطلحات الدراسة :-

وهي الدراما الموسيقية حيث تصطحبها موسيقى كتبت خصيصاً لها وهي محاكاة أحداث حزينة نهايتها حزينة وهي أداء أفعال متتالية تعبر عن موقف درامي بسيط عايشة الطفل وخبره في بيئته الحياتية بمصاحبه الموسيقي .(محمد ,علي عبد الله :2015)

### - المؤسسات الايوائية

وهي منظمه قامت في المجتمع كتعبير عن حاجة الناس إلى خدمات معينة تمثل مسؤوليّة المجتمع نحو أفرادهِ وتؤكد علي أهمية الخدمة الاجتماعية لأفراد المجتمع . (حبيب 2010, 229 )

### الإطار النظري

اعتقد (Wagner) (العمل الفني الشامل) يشمل عناصر التكوين والتأليف والإنتاج، ومثل هذه التركيبة للفنون لا يمكن انجازها إلا من قبل شخص واحد يقوم بمهمة تأليف الكلمات والموسيقى "ويجب أن يتحكم بجميع العناصر في الإنتاج في (الدراما (11) (المسرحي عند تقديم العمل"، وهذا ما طبقه فعلاً الموسيقية) فحقق الإنسجام بين جميع تلك العناصر "لأنه كان يقوم بنفسه بكتابة القصة والحوار وصياغة الموسيقى - كما تتجلى خبرته في إعداد المناظر المسرحية والإخراج المسرحي ( 12). بوجه عام "وفي نظريته عن (الدراما الموسيقية) يكون (Wagner) قد جمع بين شيئين مختلفين ومتجانسين في آن واحد يتمثل في تحقيق الالتقاء بين (شكسبير) و(بتهوفن) الذي عدّه صاحب الفضل الأول في رسم معالم الطريق نحو (الدراما الموسيقية)، ويحدد (Wagner) العلاقة التكميلية بين الموسيقي والشعر في (الدراما الموسيقية) على أساس لغة الموسيقي التي بإمكانها أن تتغلغل

138 وتنفذ مباشرة إلى العاطفة والشعور، في حين تعبر لغة الشعر

والأحاسيس الداخلية للإنسان من يقاعه عن المشا خلال الكلمات التي تشير معاني عقلية تستطيع تحديد المعنى المطلوب ونوع العاطفة ودرجة شدتها. (فاضل خليل , 1988 )

بما أن جوهر العملية التعليمية هو الفرد (تفاعل المعلم مع المتعلم ) أن تدخل الميلودراما من اجل التصميم والتصحيح لوضعيه الحجره الدراسيه والظروف الفيزيقيه المحيطه بيها وإذا بحثنا في مفهوم الميلودراما نجده جديد المفهوم والتطبيق حيث ظهر في المجال التربوي في السبعينات ويرتبط أساساً بفسولوجيه العمل والظروف الصحية المحيطة..

المؤسسات الإيوائية بأنها دار خيرية للرعاية تقوم برعاية وتنمية الأطفال الأيتام واللقطاء والمحرومين وفاقدي الرعاية الوالدية غذائياً وصحياً وتعليمياً واجتماعياً فيما يخلق جيل قوي الفكر صحيح البنية .وتوفر المأوي والملاذ والغذاء والأمن لكل يتيم او لقيط بالسرعة القصوي (محمد عزام ,2018 )

وتشير دراسة السيسي (2003 ) : بعنوان استخدام العلاج العقلاني لتنمية تقدير الذات لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية\_هدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية العلاج العقلاني والإنفعالي في تنمية الشعور بالأمن لدى الأطفال المحرومين وفاعلية البرنامج في رفع الثقة بالنفس استخدم الباحث مقياس تقدير الذات وبرنامج العلاج العقلاني الإنفعالي والمقابلات وطبقت علي عدد قليل من الأطفال من نتائج الدراسة وجود فروق احصائية للتطبيق القبلي والبعدي لصالح البعدي في الشعور بالأمن وأيضاً الشعور بالانتماء والثقة بالنفس.

139 عند بناء معايير الجوده طبقت الوزاره فلسفه الشراكة مع مؤسسة المجتمع المدني لوضع المعايير اللازمة عن طريق الخطوات الآتية :-  
أولاً : -تشكيل فريق عمل من العاملين بالإدارة العامة للأسرة والطفولة ومنظمات المجتمع المدني المعنيه بقضايا الطفولة  
ثانيا : مراجعه الأدبيات الدوليه المتعلقة بمعايير جودة مؤسسات الرعاية والاضطلاع علي تجارب الدول الأخرى مع الأخذ في الاعتبار الفروق الثقافية .  
ثالثا : عقد عدد من ورش العمل والعصف الذهني لمجموعة الخبراء للاتفاق علي محاور الجودة للخروج ببناء أولي لمنظومه المعايير . (الفريد , سليمان محمد عبد : 2016).

رابعاً : عقد جلسات مناقشة دورية مع ممثلي مؤسسات الرعاية الاجتماعية للاطفال المحرومين وذلك لاختبار مناسبة المؤشرات للواقع المصري  
خامساً : تنفيذ عدد من الجلسات العلمية للمراجعة النهائية للمعايير  
وقد توصلو للمعايير الآتية :-

1- المعيار الأول : أن يتناسب موقع وتصميم الدار مع أعمار الأطفال واحتياجاتهم حيث يكون:-

- في مكان يسهل الوصول إليه
- بعيد عن مصادر الخطر
- لديه غرف منفصله للعاملين والإدارة عن الأطفال
- توفر أماكن منفصلة للخدمات
- مساحات متعددة للأنشطة

140 المعيار الثاني : توافر الأثاث المناسب بالدار بما يتناسب مع استخدام

الاطفال حيث يكون :

- تناسب تجهيزات غرف الأطفال مع أعمارهم
- تناسب الديكورات الداخليه مع نوع وعمر الأطفال
- اتاحة الهواتف للأطفال
- وجود علامات توضح استخدامات الأماكن
- مفروشات الدار الأرضية مصنوعة من خامات
- تجهيزات للأطفال ذوي الإعاقة

3- المعيار الثالث : حمامات الدار امنه ومناسبة لأعمار الأطفال وتوفر الخصوصية

-تتوافر بالحمامات عناصر الأمن والأمان

-تلتزم الحمامات بالمعايير الصحية

-تكون مناسبة للعدد سواء أطفال أو عاملين

- أن تتناسب مع الفئة العمرية

4-المعيار الرابع : تتوافر بالدار عناصر السلامة والأمن حيث :

سلامة انتقال الأطفال من وإلى الدار

تجهيزات الدار توفر السلامة وفقاً لشروط الحماية المدنية

الألعاب التي يستخدمها الأطفال في أمان

- تكون لدي الدار منظومة اصلاح وصيانة

- الفئات المستهدفة داخل المؤسسات الإيوائية :

- 1- الأطفال الأيتام (فاقد الأبوين أو أحدهما )
- 2- الأطفال اللقطاء (مجهولي النسب )
- 3- الأطفال المحرومين من الرعاية الأبوية
- 4- أطفال الأسر المتصدعة بسبب الطلاق أو زواج أحد الأبوين أو كلاهما
- 5- الأطفال الذين يتعذر رعايتهم في أسرهم الطبيعية بسبب السجن أو نزلاء المستشفيات العقلية .

- شروط اختيار العاملين في المؤسسات الإيوائية :-

- يتمركز العاملين في (مدير للمؤسسة- اخصائي اجتماعي - مشرف اجتماعي - اخصائي نفسي - مشرف رياضي - مشرف للهوايات - مدرب حاسب آلي - مشرف تغذية - طبيب - ممرضة - محاسب - سكرتير - أمين مخزن - طباط - حارس - عاملين للنظافة )

1- مؤهل اجتماعي عالي

2- خبره لا تقل عن عامين في مجال العمل الاجتماعي

3- حسن السير والسلوك وذول سمعه طيبة

4- اجتياز دوره تدريبية جديدة قبل استلام العمل

فالمشكلات السلوكية هي اضطرابات وظيفية في الشخصية وفي نفسية المنشأ تبدو في صورته أعراض نفسية وجسمية مختلفة فيؤثر في السلوك النفسي فيعوق توافقه النفسي ويؤثر علي ممارسة حياته السوية في المجتمع الذي يعيش فيه (هنا، 2003 ص206 )



وتؤكد دراسة ياسر يوسف اسماعيل (2009) :\_الدراسة بعنوان المشكلات 142 السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية تهدف الدراسة إلى التعرف علي المشكلات السلوكية الأكثر انتشاراً بين الأطفال المحرومين من اسرهم والمودعين بالمؤسسات الايوائية في غزه استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لوصف وبيان الظاهره المراد دراستها وتمت العينة علي أطفال مؤسسات الإيوائية من سن ( 6 ل 12) سنه وعددهم 133 طفل من نتائج الدراسة التوصل إلى عده خصائص مشتركة بين الأطفال المحرومين في المشكلات السلوكية ومنها (اضطراب النمو النفسي - اضطراب تقدير الذات - تعطيل النمو الجسمي والاجتماعي والدهني ) والميلو دراما هو ذلك النوع من الدراما التي تزخر بالحوادث المثيرة وتصاحب بالموسيقي الايقاعية للتأثير في المشاهدين فكلمه الميلو دراما يقصد بها الدراما الموسيقيه أي الدراما التي تحييها دائما موسيقي خصصت لها .

#### نتائج الدراسة :

- 1- على المعلمة أن تبدأ في اختيار نوع الموسيقي المستخدمة المناسبة للأطفال
- 2- توجيه الأطفال بالاستماع إلى النغمات الموسيقية ومحاولة تقليدها .
- 3- تقديم عملية لأطفال المؤسسات الايوائية.
- 4- إتاحة الميلودراما للتدريب سواء للمعلمة أو أطفال الروضة .
- 5- تدخلات المعلمة المناسبة أثناء التدريب لتؤكد على اتزان السلوكيات ما بين الأطفال.
- 7- تدريب الأذن على استيعاب الميلودراما من خلال الموسيقي الهادفة.

توصيات ومقترحات الدراسة :

في ضوء الدراسة المقدمة :

- 1- اجتياز دوره تدريبيه للعاملين قبل استلام العمل .

- 143 تضمين برامج رياض الأطفال المعتمدة على الميلودراما بأنواعها.
- 2- استخدام التدريبات الصوتية المعتمدة على الألحان البسيطة للأطفال .
- 3- تدريب معلمات رياض الأطفال على سلوكيات أطفال المؤسسات الإيوائية.
- 4- الربط بين البرامج التعليمية المقدمة لمعلمة رياض الأطفال بالمؤسسات الإيوائية سواء تربوية وأساسية ونفسية .

## المراجع

- زاكس، كورت (1964) تراث الموسيقى العالمية، ترجمة سمحة الخولي، القاهرة، دار النهضة العربية .
- زكريا، فؤاد (1965) التعبير الموسيقي، القاهرة، دار القلم، الدار المصرية للتأليف والنش
- أحمد ، سهير كامل (1987) :الحرمان من الوالدين في الطفولة المبكرة وعلاقته بالنمو الجنسي والعقلي والاجتماعي ، مجله علم النفس ، العدد الرابع ، الهيئة المصرية للكتاب القاهرة .
- رشيد، فاضل خليل (1989) : الموسيقي في المسرح ، مجله الكاتب العربي ، العدد 24 ، بغداد ، مطابع دار الثورة للطباعة والنشر ص 35.
- الدسوقي ، راويه (1995) : دراسه مقارنة لبعض سمات الشخصية بين أبناء المؤسسات وابنا الاسر الطبيعيه ، مجله علم النفس ، العدد السادس والثلاثون ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

أبو شمالة , انيس عبد الرحمن (2002) : أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي , رساله ماجستير غير منشوره , كلية التربية النوعية غزه.

عبد المعز, حنان (2008) : فاعلية السيكو دراما في تحقيق الشعور بالوحدة النفسية لدي أطفال المؤسسات الايوائية , رساله ماجستير , تربية نوعية محمد ,علي عبد الله (2015): جدلية العلاقة بين الموسيقى والدراما , رسالة ماجستير , دراسات العلوم الانسانية

الفريد ,سليمان محمد عبد (2016) : تصميم برنامج ارشادي لتحسين مفهوم الذات عند اطفال اللمؤسسات الايوائية , رساله ماجستير فريد, محمد عزام (2018) : المشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية الزائده في المؤسسات الإيوائية , دراسة حالة ..

145 دور جامعات الكويت في تنمية وعي الشباب للحد

من سلوكيات العنف

**The role of Kuwaiti universities in developing youth awareness to reduce violent behavior**

إعداد

د. وسمية المشعان

وزارة التربية والتعليم - الكويت

bluwhale1965@gmail

ملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى دور جامعات الكويت في تنمية وعي الشباب للحد من سلوكيات العنف والكشف عن الفروق بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور جامعات الكويت في تنمية وعي الشباب الجامعي للحد من سلوكيات العنف يعزى للنوع (ذكور - إناث) والمستوى الدراسي (الأول - الرابع) والكلية (أدبية - علمية)، وتكونت عينة الدراسة من (382) طالباً وطالبة منهم (173) ذكور و(209) من الإناث، وأسفرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لدور جامعات الكويت في تنمية وعي الشباب للحد من سلوكيات العنف (78,99%)، كما توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور جامعات الكويت في تنمية الوعي الشباب الجامعي للحد من العنف يعزى إلى النوع وكانت الفروق لصالح

الذكور، بينما لا يوجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي 146 (الأول - الرابع) والكلية (الأدبية - العلمية)، وأوصت الدراسة تعزيز وحدة خدمات الإرشاد النفسي والاجتماعي لتنمية مهارات واستثمار أوقات الفراغ فترة وجود الطلبة في الجامعة.

الكلمات المفتاحية: تنمية وعي الشباب الجامعي، سلوكيات العنف.

### Abstract

The current study aimed to identify the role of universities in Kuwait in developing the awareness of university youth to reduce violent behaviors and to reveal the differences between the average study sample estimates of the role of universities in Kuwait in developing the awareness of university youth to reduce violent behaviors attributable to the type (male-female) The level of study (1st- 4th) and the faculty (literary-scientific), and the sample of the study consisted of (382) students (173) males and (209) females, and the results of the study resulted in the overall degree of the role of Universities in Kuwait develop youth awareness to reduce violent behaviors (78.99%), The results of the study also showed that there were statistically significant differences between the average study sample estimates of the role of universities in Kuwait in developing university youth awareness to reduce violence due to gender and differences in male interest, while there were no statistically significant differences attributable to the variable level of study (I-IV) and college (literary-scientific), The study recommended services counselingstrengthening the psychological and social unit to develop the skills and investment of leisure time while students are at the university.

**Keywords: Developing the awareness of university youth, violent behaviors. universities**

### مقدمة

تعد الجامعة من أهم مؤسسات المجتمع التي ينبغي أن تقوم بدور رائد في تنمية وعي الشباب للحد من سلوكيات العنف، لأنها تتعلق بأهم مرحلة عمرية وهي مرحلة الشباب بما تمثله من تغيرات كبيرة في الشخصية وبما يمتلكه من خصائص ربما تنعكس سلباً عليه وعلى المجتمع.

إن الهدف من التعليم الجامعي هو الإسهام في تطوير شخصية الطالب بجوانبها المختلفة من خلال تقديم الخدمات والأنشطة التي تسهم في صقل هذه الشخصية وإعداد المواطن الصالح الذي يسهم في تنمية المجتمع في شتى المجالات. وحفاظاً على الجانبين الأخلاقي والقيمي من شخصية الطالب حرصت مؤسسات التعليم الجامعي على وضع الكثير من الأنظمة والتعليمات واللوائح الطلابية التي تسهم في ضبط السلوكيات الطلابية وتدعم تمسك الطلاب بالأخلاقيات والقيم المقبولة والممارسات التي تتناسب مع مكانة المؤسسة الأكاديمية في المجتمعين المحلي والعالمي، كما إن إنتشار العنف الطلابي في مؤسسات التعليم الجامعي يؤثر سلباً واضحاً في السلوكيات الطلابية ومكانة المؤسسة التعليمية التي تمارس دوراً أكاديمياً وعلمياً وقيادياً بارزاً في المجتمع (الكندري، 2011).

ويؤكد عبد المحسن (2009) إن المرحلة الجامعية تمثل قمة الوعي والفهم

والإدراك بالنسبة للطلبة، حيث يتم تزويدهم بجرعات وقائية يراعى فيها **148**

التأثير على سلوك الطالب وامتائه الاجتماعي بما يدفعه إلى الالتزام والتمسك بالنظم والتعليمات في كافة سلوكياته، كما ينبغي على الجامعات الاهتمام بتدعيم السلوكيات الإيجابية والحد من سلوكيات العنف وتعزيز امتئهم لمجتمعهم واستثمار طاقات الشباب ومن أهمها الطاقات المعنوية التي تتمثل في القيم الدينية والثقافية التي تنعكس على سلوك الأفراد في تعاملهم مع بعض.

والمهمة الملقاة على الجامعات ليست سهلة أو ميسرة بل أنها على العكس صعبة ومركبة لأنها أولاً تتعامل مع مرحلة عمرية من أخطر وأدق المراحل التي يمر بها الإنسان وهي المرحلة التي يتعرض فيها الشباب لتغيرات جذرية في جسده وعقله ومشاعره، ويكون في أشد الحاجة إلى المزيد من الرعاية والإرشاد والتوجيه والتوعية حتى ينجح في التكيف في التواصل مع زملائه وأساتذته من ناحية والتعامل الإيجابي مع مختلف قطاعات المجتمع من ناحية أخرى. (العبادي وآخرون 2008)

ويشير كل من البداينة (2006) والنخولي (2008) إن من أسباب العنف ما يتعلق بالمغامرة والمخاطرة وأسباب أخرى تتعلق بشعور الطلبة عدم العدالة والمساواة في الحقوق داخل الحرم الجامعي، وأخرى ترتبط بالتعصب العشائري والاستفزاز والدفاع عن النفس والتهور واللامبالاة وهناك أسباب تتعلق بالتحريض والاقتداء بالأصدقاء ومنها أسباب ما يتعلق بالظروف الاجتماعية والاقتصادية مثل الفقر أو الدخل المتدني الذي لا يكفي متطلبات الأسرة وكثرة المشاحنات نتيجة الضغوط الأسرية وكذلك المستوى الثقافي والعلمي لأفراد الأسرة.

وأشار ماثيو (Mathew, 2010) بأن العنف الجامعي هو مجموعة

من السلوكيات النفسية أو الجسدية التي يقوم به الطالب الجامعي أو مجموعة من الطلبة ضد طالب آخر أو مجموعة من الطلاب، ويتضمن الإيذاء الجسدي أو النفسي أو السرقة أو العبث بممتلكات الغير والجامعة.

ويشير كاهن Kuhn (2008) أنه ينبغي على المؤسسة الجامعية أن تعد طلابها لما وراء الحياة الجامعية حيث يكتسبون مهارات الاعتماد على النفس والحوار والمناقشة والاستفسار مما يجعلهم قادرين على حسن التصرف في مختلف المواقف الحياتية التي تواجههم، ويحاولون تفهم عميق لكافة أولويات الموقف حتى ينسجم السلوك مع الموقف المعني ويؤدي إلى نتائج إيجابية تعود على الطلبة والمجتمع.

كما تعد المرحلة الجامعية مرحلة حاسمة ومصيرية حيث تتحدد من خلالها حياة وأهداف الشباب حيث تتحمل الجامعة عبئاً كبيراً في توجيه الشباب وتعديل أفكارهم السلبية لأنها تمثل عقل المجتمع وقلبه النابض بمشكلاته وحاجاته ومواجهة التحديات بفكر مستنير وذلك من خلال تطوير المناهج والمقررات والأنشطة التي تساعد على تنمية الوعي لديهم (ريتشاردون 2006 Richardson).

### مشكلة الدراسة

تعد سلوكيات العنف ظاهرة اجتماعية نفسية تتأثر بالمؤثرات الداخلية للمجتمع، مما يزيد من درجة صعوبتها وأن أغلب ممارسات العنف التي يمارسها الشباب هي نواتج هذه المؤثرات السلبية التي تحكمها المؤثرات المجتمعية حيث يفترض أن يكون الصرح الجامعي مكاناً آمناً يتسع لكل أطراف الطلبة يمارسون حقوقهم



في البيئة الجامعية.

وتحاول الباحثة في هذه الدراسة التعرف على دور الجامعات في الكويت في تنمية الوعي لدى الشباب من أجل الوقوف على أسباب العنف والعوامل المؤدية لها وأشكاله ومظاهره وكيفية التوصل لحل من أجل وضع الحلول الواقعية للحد منه.

وفي ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما دور جامعات الكويت في تنمية وعي الشباب للحد من سلوكيات العنف؟

ينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما دور جامعات الكويت في تنمية وعي الشباب للحد من سلوكيات العنف؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور جامعات الكويت في تنمية وعي الشباب الجامعي للحد من سلوكيات العنف تعزى لمتغير النوع (ذكور - إناث)؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور جامعات الكويت في تنمية وعي الشباب الجامعي للحد من سلوكيات العنف تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول - الرابع)؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور جامعات الكويت في تنمية وعي الشباب الجامعي للحد من سلوكيات العنف تعزى لمتغير الكلية (أدبية - علمية)؟

## أهداف الدراسة

151

- 1- التعرف إلى دور جامعات الكويت في تنمية وعي الشباب الجامعي للحد من سلوكيات العنف.
- 2- الكشف عن الفروق بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور جامعات الكويت في تنمية وعي الشباب للحد من سلوكيات العنف تعزى لمتغير النوع (ذكور - إناث).
- 3- الكشف عن الفروق بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور جامعات الكويت في تنمية وعي الشباب للحد من سلوكيات العنف تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول - الرابع).
- 4- الكشف عن الفروق بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور جامعات الكويت في تنمية وعي الشباب للحد من سلوكيات العنف تعزى لمتغير الكلية (أدبية - علمية).

## أهمية الدراسة

تتلور أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي نتناوله فدور الجامعات في تنمية وعي الشباب الجامعي للحد من سلوكيات العنف في ضوء المتغيرات المتعلقة محل اهتمام وعناية كثير من الباحثين والمتخصصين فالشباب الجامعي يمثلون أمل الأمة ومستقبلها ومركز طاقته الإنتاجية ويمتلكون القدرة على احداث البناء والتغير في المجتمع.

## 152 فالدراسة الحالية تسلط الضوء للتعرف على دور جامعات الكويت في

تنمية وعي الشباب الجامعي للحد من العنف وأشكاله وتحدد أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية في الاستفادة من نتائجها وتوظيفها في مجموعة من التوصيات والمقترحات التربوية التي تتوصل إليها من خلال بحث وتوجيه إدارة الجامعات ومؤسسات المجتمع إلى توفير بيئة أكاديمية علمية مستقرة بعيدة عن المشاحنات والصراعات الداخلية.

### مصطلحات الدراسة

1- دور: عرفه عوض (2017) بأنه السلوك المتوقع من الفرد والآخرين منه وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمكانته الاجتماعية.

وتعرف الباحثة الدور اجرائياً في ضوء طبيعة البحث الحالي مجموعة الواجبات والمسؤوليات والمهام والإجراءات الإدارية والتنظيمية التي تقوم بها الجامعة لتوفير بيئة جامعية تتسم بالأمن والاستقرار وتنمية وعي الطلبة لمواجهة سلوكيات العنف وذلك من خلال مسؤوليتها التربوية والمجتمعية.

2- سلوكيات العنف: عرفه ماثيو (Matthew 2010) بأنه سلوك هجومي موجه نحو الآخرين من الطلبة بقصد الإيذاء وإلحاق الضرر عن طريق العنف الجسدي أو اللفظي أو الرمزي أو المادي أو الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة في الجامعة وقد يتخذ هذا السلوك شكلاً فردياً أو جماعياً.

3- كما عرف هاريس (Harris, 2010) سلوكيات العنف بأنه التهديد

4- أو الأذى الحقيقي الجسدي والسيكولوجي الذي يسببها الفرد

5- للآخرين والذي يأخذ أشكالاً متعددة مثل العنف اللفظي أو

153

6- الاستغلالي أو العقاب الجسدي.

وتعرف الباحثة سلوكيات العنف إجرائياً: بأنه السلوك الذي يهدف إلى إحداث التخريب والاعتداء المقصود على الآخرين والسيطرة من خلال استخدام القوة الجسدية أو اللفظية بين بعض الطلبة تجاه الآخرين في الحرم الجامعي مما ينتج عنه إلحاق الأذى بالطالب المعتدى عليه.

### حدود الدراسة

الحد المكاني: طلبة الجامعات في الكويت وتشمل جامعة الشرق الأوسط الأمريكية وجامعة الكويت والجامعة العربية المفتوحة للعام الدراسي 2020

الحد الزمني: تم تطبيق أداة الدراسة في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2020  
الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على دراسة سلوكيات العنف لطلبة بعض الجامعات في الكويت.

### الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

وللتعرف على أسباب سلوكيات العنف لا بد من عرض وجهات نظر المدارس النفسية الرئيسية من خلال عرض أهم النظريات:

- 1- نظرية التحليل النفسي: أكدت المدرسة التحليلية على أثر الغرائز **154** والعواطف والاختلالات التي تحدث داخل الإنسان في بروز السلوكيات الشاذة والمنحرفة، فضلاً عن العقدة النفسية والأمراض النفسية المختلفة، ويكون هذا العنف موجه نحو الآخرين كشكل من أشكال العدوان بهدف إبعاد الألم والحصول على اللذة أو الدفاع عن الذات، حتى وإن كان على حساب الآخرين. (عبد العاني 2009)
- 2- النظرية السلوكية: وتفسر سلوكيات العنف من منظور المثير والاستجابة، وأن الإنسان يتعلم السلوك عن طريق الثواب والعقاب فالسلوك المثاب لدى الفرد يميل إلى تكراره والسلوك المعاقب لديه لا يكرره وهذا السلوك ينطبق على العنف والعدوان. (إيمان، 2008)
- 3- النظرية البيولوجية: يعد العنف محصلة للخصائص البيولوجية للإنسان، حيث تؤدي زيادة بعض الهرمونات مثل هرمون الذكورة دوراً في إثارة الدافعية نحو العنف لدى الشباب. (السمري 2001)
- 4- نظرية التعلم الاجتماعي: تفترض هذه النظرية بأن سلوكيات العنف يتم تعلمها من خلال النماذج السلوكية وملاحظاتها، ومن ثم يقوم بمحاكاة وتقليد هذا السلوك وعليه فإن العنف هو سلوك متعلم يتعلمه الفرد من خلال المشاهدة، ويتم تسجيل هذه المشاهدات والأنماط السلوكية على شكل استجابات فردية رمزية يستخدمها في تقليد السلوك الذي يلاحظه. (السعودي 2005)
- 5- نظرية الإحباط: تؤكد نظرية الإحباط (العدوان) أن الإنسان ليس عدوانياً وعنيفاً بطبعه وإنما يظهر العدوان نتيجة لشعوره بالإحباط فكلما واجه الإنسان موقفاً

6- محبطاً، فإن العدوان سيكون استجابة لطبيعة الموقف فالإحباط

155

بعض الحالات يشير دافعاً عدوانياً دافع العنف وسلوك إيذاء الآخرين (الختاتنة 2009).

بينما يشير العسوس (2009) أن الأفراد في الطبقات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة يعانون من إحباطات كبيرة أو تعمل هذه الإحباطات على خلق استجابة عنيفة نحو ما يشعر به الفرد من إحباط وظلم.

أسباب سلوكيات العنف الجامعي:

- 1- التعصب العشائري والقرابة والجهل.
- 2- الخلافات الشخصية بين الطلبة وحب الظهور.
- 3- أساليب التنشئة الاجتماعية الخطأ وقلة الوعي وجماعة الرفاق والاضطرابات الشخصية.
- 4- عدم استثمار أوقات الفراغ داخل الحرم الجامعي.
- 5- انتخابات مجلس الطلبة والصراع بين النوعين.
- 6- التراجع الأكاديمي وتدني المعدل الأكاديمي لبعض الطلبة.
- 7- عدم المساواة في تطبيق القانون المتعلق بسلوكيات العنف للطلبة.
- 8- اغفال الجامعات لاحتياجات الطلبة النفسية والاجتماعية وقلة الأنشطة والفعاليات. (العتوم، دراغمة 2014، الصرايرة 2009، نوفل 2008)

ثانياً: الدراسات السابقة

أجرى الخريشا، والطراونة (2017) دراسة هدفت التعرف على دور

الإدارة الجامعية في الحد من العنف الطلابي في الجامعات الحكومية في محافظات جنوب الأردن، وتكونت العينة من (230) عضواً من عمداء نواب

العمداء ورؤساء الأقسام وأعضاء لجان التحقيق والمجالس التأديبية في الجامعات الحكومية، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن مجالات العنف جاءت بدرجة متوسطة (العنف اللفظي وغير اللفظي) في المرتبة الأولى تلاه الاعتداء على الممتلكات وأخيراً جاء العنف الجسدي، حيث جاء تصورات الإدارة الجامعية ولجان التحقيق والمجالس التأديبية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلبة بدرجة متوسطة، كما توجد فروق دالة إحصائية في دور الإدارة الجامعية ولجان التحقيق والمجالس التأديبية في الحد من ظاهرة العنف بين الطلبة تعزى لمتغير الكلية وجاءت لصالح الكليات الإنسانية وأوصت الدراسة تفعيل دور الجامعات في صياغة الخطط الدراسية والتربوية والإرشاد النفسي والاجتماعي للحد من سلوكيات العنف، وتوعية الطلبة بقوانين الجامعة وأنظمتها من خلال عقد الندوات وتصميم مسابقات دراسية إلزامية للطلبة للحد من العنف.

أجرى العتوم والعزام (2017) دراسة هدفت إلى التحقق من أثر برنامج تدريبي مصرفي في تخفيف العنف الجامعي، وتكونت عينة الدراسة من (65) طالباً من طلاب جامعة اليرموك الذين أوقعت بحقهم عقوبات وتم توزيع الطلبة عشوائياً إلى مجموعتين مجموعة تجريبية تكونت من (33) طالباً ومجموعة ضابطة (32) طالباً وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية

حسب المجموعة على مجالات العنف اللفظي والعنف الجسدي

والعنف ضد الممتلكات والعنف الجماعي وفي القياس الكلي البعدي، 157

وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتبعي للمجموعة التجريبية على مجالات مقياس العنف الجامعي ودرجات العنف ككل مما يشير إلى استمرار التحسن الذي تم احرازه في خفض مستوى العنف الجامعي لدى المجموعة التجريبية، وتوصي الدراسة بتفعيل الأنشطة اللامنهجية داخل الحرم الجامعي وترسيخ ثقافة الحوار البناء وتقبل الرأي والرأي الآخر.

أجرى أبو العير (2016) دراسة هدفت الكشف عن ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشاره من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (49) عضواً من هيئة التدريس، وأسفرت نتائج الدراسة أن اتفاق أفراد عينة الدراسة حول مجالات الدراسة والمتمثلة في العوامل المؤدية للعنف الجامعي ودور إدارة الجامعات في الحد من ظاهرة العنف الجامعي، ودور إدارة الجامعات في الحد من ظاهرة العنف الجامعي، ودور عضو هيئة التدريس في الحد من ظاهرة العنف الجامعي وأساليب معالجة ومواجهة العنف الجامعي في الجامعات في الحد من انتشار ظاهرة العنف الطلابي وقد جاءت بدرجة عالية، وتوصي الدراسة إلى وضع استراتيجية وطنية واضحة المعالم للحد من العنف الجامعي وتبني سياسة منظور تعليمي لمناهضة سلوك العنف.

أجرى زكارنة (2015) دراسة هدفت التعرف إلى دور الرياضة في تخفيف العنف لدى طلبة النشاط الرياضي في الجامعة العربية الأمريكية في جنين من وجهة



158 نظر الطلبة وكشف الفروق في متوسطات تقديرات الطلبة إلى دور الرياضة

في تخفيف العنف تعزى إلى الكلية والجنس، وتكونت عينة الدراسة (508) من الطلبة فمنهم (215) ذكوراً (293) من الإناث يمثلون مختلف الكليات في الجامعة، وأسفرت نتائج الدراسة أن للرياضة أهمية دالة إحصائياً للمشاركة في الأنشطة الرياضية في الجامعة في الحد من العنف لدى طلبة الجامعة بدرجة كبيرة جداً ولا توجد فروق في تقديرات أفراد العينة يعزى لمتغيرات الدراسة، وأوصت الدراسة زيادة الإمكانيات والبرامج الرياضية، وتدريب مساق إجباري حول أهمية الرياضة في تخفيف من العنف الجامعي.

أجريت طلافحة، وحسونة (2015) دراسة هدفت التعرف على درجة التزام الإدارات الجامعية بتطبيق القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي من وجهة نظر رؤساء الأقسام وعمداء الكليات في الجامعات الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (116) عميداً ورئيس قسم من الجامعات (اليرموك - والأردنية - الهاشمية) وأسفرت نتائج الدراسة بأن درجة التزام الإدارات الجامعية بتطبيق القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي من وجهة نظر رؤساء الأقسام والعمداء كانت متوسطة، بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس والمسمى الوظيفي والرتبة الأكاديمية.

أجريت العتوم، ودراغمة (2014) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى العنف الجامعي بالنمو الأخلاقي والمنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك وتكونت عينة الدراسة (650) طالباً وطالبة من جامعة اليرموك، وأسفرت نتائج الدراسة بأن مستوى العنف الجامعي لدى الطلبة جاءت الدرجة الكلية منخفضة كما يوجد ست متغيرات أسهمت في تفسير ما نسبته (42%) من العنف الجامعي وهي:

والتخصص الجامعي،

وأوصت الدراسة توفير البرامج التدريبية التي تمكن الطلبة من امتلاك مهارات الحوار والمناقشة وإدارة المواقف والأزمات وضبط السلوك الإنفعالي، وتوفير الأنشطة الاجتماعية والعمل الجماعي التطوعي وتحفيز الطلبة على المشاركة.

أجرت الشويحات، وعكروش (2010) دراسة هدفت التعرف إلى أسباب العنف الطلابي ودرجة أهميتها من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، وتكونت عينة الدراسة من (2100) طالباً وطالبة وأسفرت نتائج الدراسة أن الترتيب التنازلي لأسباب العنف الطلابي ودرجة أهميتها على النحو التالي المهارات الشخصية للطلبة وكانت بتقدير مرتفعة، والخلفية التربوية والاجتماعية للطلاب كانت بدرجة تقدير مرتفعة بينما توجد فروق دالة احصائياً تبعاً لمتغير نوع الطالب وتخصصه ومستواه الدراسي ومرجعية الجامعة وموقعها، بينما الخلفية الثقافية للطلاب جاءت بدرجة متوسطة الأهمية مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمستوى الطالب الدراسي والتخصص، بينما الجوانب العلمية ذات الصلة بالدراسة جاءت بتقدير متوسط الأهمية مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لتخصص الطالب، وتوصي الدراسة تعريف الطالب بسياسة العقوبات المعمول بها في الجامعة، وتفعيل الأنشطة اللا منهجية.

أجرت الكندري (2011) دراسة هدفت التعرف إلى أسباب العنف الطلابي

في بعض الجمعيات الطلابية في جامعة الكويت، وتكونت عينة الدراسة

من (417) طالباً وطالبة، وأسفرت نتائج الدراسة أن من أهم أسباب العنف 160

التنافس من أجل الفوز في الانتخابات، وقلة وعي الطلاب باللوائح الطلابية، وعدم تحقيق بعض الطلبة مستوى التطور في تنظيم انفعالاتهم وقدراتهم على ضبط مشاعرهم السلبية وقلة الوعي النقابي وأوصت الدراسة إلى أهمية إجراء تعديلات وتغييرات على اللوائح الطلابية.

كما أجرى أبو فخيذة، عبد الله (2009) دراسة هدفت إلقاء الضوء على أهم مظاهر العنف ومدى انتشاره لدى عينة من طلبة جامعة القدس ومعرفة المتغير الذي يتنبأ بالعنف في الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (170) طالباً وطالبة موزعين على كليات الجامعات المختلفة، وأظهرت النتائج ارتفاع درجة العنف لدى طلبة الذكور من الإناث، وعدم وجود فروق دالة بين الطلبة ذوي التخصص، والسنة الدراسية، بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذين يشاهدون أفلام العنف والذين لا يشاهدونها.

أجرى إيفرن Evren (2009) دراسة هدفت تحديد العنف الجامعي المرتبط بسلوكيات العنف عند الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (1620) طالباً وطالبة يمثلون مختلف الجامعات التركية، وأسفرت نتائج الدراسة أن (122) طالباً وطالبة قد أشادوا بأنهم تعودوا على حمل الآلات الحادة والأسلحة في المناسبات الاجتماعية وأن (73) طالباً وطالبة إما شاركوا بالعنف أو شاهدوا العنف الذي يحدث أمامهم وأن معظم الطلبة ذوي سلوكيات العنف تلقوا عقوبات أثناء الدراسة وأن أكثر من نصف أفراد العينة كان يتغيبون عن الدراسة أو تلقوا عقوبات بسبب السلوكيات الخاطئة.

161 وهدفت دراسة عبابنة (2007) التعرف على دور الإدارة الجامعية في الحد

من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وتكونت العينة من (504) فرداً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن العنف في الجامعات الأردنية بسبب عدة عوامل مختلفة، منها: (الاجتماعية والاقتصادية) بالدرجة الأولى، بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مختلف المجالات لمتغير الدراسة (ملكية الجامعة، نوع الكلية، موقع الجامعة، والمسمى الوظيفي).

أجرى شطناوي، والعبابنة (2007) دراسة هدفت التعرف على دور الإدارة الجامعية في الحد من العنف في الجامعات الأردنية وتكونت عينة الدراسة من (504) فرداً موزعين على إحدى عشرة جامعة أردنية، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود (42) سبباً تسهم في حدوث العنف في الجامعات الأردنية، حيث حصل مجال العوامل الاجتماعية والاقتصادية أعلى نسبة لوقوع العنف في الجامعات الأردنية يليه مجال العوامل الإدارية ثم مجال العوامل السياسية، وأخيراً مجال العوامل الأكاديمية، بأدنى نسبة، بينما اتضح عن وجود إجراء يمكن أن تحد من ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية و(8) إجراءات للحد من الظاهرة تتعلق بالوحدات الأكاديمية، وأعضاء هيئة التدريس أبرزها إعادة النظر في تنظيم الجدول الدراسي للطلبة وتطبيقها بما يحقق انشغال الطلبة أكاديمياً وإشراك الطلبة في تخطيط الأنشطة وتنفيذها.

أجرى المخادر (2006) دراسة هدفت إلى تقصي ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية من حيث درجة انتشارها، وأسبابها وطرق علاجها، وتكونت عينة الدراسة بما يعادل (10%) من أعضاء مجالس الطلبة والإداريين في الجامعات الأردنية الرسمية، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة انتشار أشكال العنف

الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية كانت متوسطة بشكل عام، وكانت 162

درجة تأثير أسباب العنف الطلابي بدرجة متوسطة في جميع مجالات هذه الأسباب.

أجرى سباستيان Sebastian (2006) هدفت إلى إجراء مقارنة بين العنف الذي يمارسه طلبة الجامعات الخاصة في بريطانيا مع العنف الذي يمارسه طلبة الجامعات الحكومية وتكونت عينة الدراسة من (93) طالباً وطالبة من الجامعات الخاصة و(95) طالباً وطالبة من الجامعات الحكومية، وأسفرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعات الخاصة أكثر ارتكاباً للتهديد بالعنف من طلبة الجامعات الحكومية، وأن طلبة الجامعات الخاصة أكثر ارتكاباً للسلوكيات التي تمثل إخلالاً لقواعد الانضباط وخاصة بعد تعرضهم للعقوبات التي ينص عليها قانون الجامعة.

#### تعقيب على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة دور الجامعات في العديد من المتغيرات النفسية والإجتماعية تناولت دراسة ، الخريشا والطراونة (2017) دور إدارة الجامعات في الحد من العنف الجامعي ودراسة زكارنة (2015) دور الرياضة في تخفيف العنف الجامعي، وطلافة وحسونة (2015) درجة التزام الإدارات الجامعية بتطبيق القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي، والعنوم ودراغمة (2014) دور العنف الجامعي وعلاقته بالنمو الأخلاقي، بينما عبدالله وأبو فخيذة (2009) تناولت أهم مظاهر العنف ومن درجة انتشاره بين الطلبة، وحجازي (2008) تناولت مواقف وممارسات العنف بين طلبة الجامعات، وعبابنة (2007) تناولت دور الإدارة الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية، بينما دراسة المخادير (2006) تناولت تفشي ظاهرة

العنف الطلابي من خلال درجة إنتشاره وأسبابه وطرق الحد منه، 163

بينما دراسة الشويحات وعكروش (2010) تناولت أسباب العنف الطلابي، ودراسة العير (2016) تناولت ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من إنتشاره، بينما دراسة العتوم والعزام (2017) تناولت التحقق من أثر برنامج تدريبي معرفي في التخفيف من العنف الجامعي ودراسة ايفرن (2009) Evern تناولت تحديد العنف الجامعي المرتبط بسلوكيات العنف الطلابي، بينما دراسة سباستيان Sebastian (2006) تناولت مقارنة بين العنف الذي يمارسه طلبة الجامعات الخاصة في بريطانيا مع العنف الذي يمارسه طلبة الجامعات الحكومية، ودراسة الكندري (2011) تناولت التعرف إلى أسباب العنف الطلابي في الجمعيات الطلابية في جامعة الكويت. واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها دور جامعات الكويت في تنمية وعي الشباب الجامعي للحد من سلوكيات العنف، واستفادت الباحثة من عرض الدراسات والإطار النظري في تصميم أداة الدراسة وتفسير النتائج.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة (دور جامعات الكويت في تنمية وعي الشباب الجامعي للحد من سلوكيات العنف) وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق

164 جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها

وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعات الكويت - جامعة الشرق الأوسط  
والأمريكية- والجامعة العربية المفتوحة في دولة الكويت للعام الدراسي 2020

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة على (382) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات في دولة الكويت  
للعام الدراسي 2020، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة:

يوضح جدول (1) توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير متغيرات الدراسة

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكور	173
	إناث	209
	المجموع	382
المستوى الدراسي	الأول	214
		56.0

44.0	168	الرابع	
100.0	382	المجموع	
66.8	255	أدبية	الكلية
33.2	127	علمية	
100.0	382	المجموع	

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والمقاييس ذات العلاقة، والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة واستطلاع رأي عينة من المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي قامت الباحثة بإعداد المقياس الذي بلغ عدد فقراته بعد صياغتها النهائية (24) فقرة، وأعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) أعطيت الأوزان التالية (5، 4، 3، 2، 1). لقد اعتمدت الدراسة خمسة مستويات تم تحديدها وفقاً للمعادلة التالية: (المدى الأعلى - المدى الأدنى مقسوماً على خمسة مستويات)  $(5-1 \div 5 = 0.80)$  وبالتالي فإن الوزن النسبي 84 إلى 100 كبيرة جداً، ومن 68 إلى 84 كبيرة، ومن 52 إلى 67 متوسطة، ومن 36 إلى 52 قليلة، وأقل من 36 قليلة جداً.



166 صدق المقياس : قامت الباحثة بتقنين فقرات المقياس وذلك للتأكد

من صدقها كالتالي:

أولاً: صدق المحكمين: عرض في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، وأشار المحكمون إلى إجراء بعض التعديلات، وتم حذف بعض الفقرات أو إعادة صياغتها، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة أشار المحكمون بصلاحية أداة الدراسة للتطبيق على أفراد العينة.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي للمقياس: جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس وتطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (40) طالباً وطالبة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه فقرات المقياس وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) والجداول (2) توضح ذلك:

يوضح جدول (2) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

م	الفقرة	معامل الارتباط
1.	تقوم الجامعة بتوعية وتوجيه الطلبة بالنتائج المترتبة على سلوكيات العنف.	.649**
2.	تنظم الجامعة الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية للطلبة.	.521**
3.	تستضيف الجامعة وسائل الإعلام من أجل تعزيز نشر ثقافة التسامح بين الطلبة.	.753**

4.	حث الطلبة على إقامة المعارض التي تتعلق بحوادث العنف المختلفة.	.534**
5.	تعزز الجامعة القيم الأخلاقية والدينية للطلبة.	.615**
6.	تنظم الجامعة العديد من الدورات التوعوية وورش العمل بشأن خطورة سلوكيات العنف الشبابي على الفرد والمجتمع.	.763**
7.	تنظم الجامعة البرامج التربوية والإرشادية من محاضرات وندوات ونشرات للحد من سلوكيات العنف بين صفوف الطلبة.	.704**
8.	تعزز الجامعة ثقافة العمل التطوعي الهادف بين الشباب.	.717**
9.	تتبع الجامعة سياسة الباب المفتوح لتقبل آراء الطلبة بشأن مشكلاتهم والعمل على حلها.	.716**
10.	تستضيف الجامعة رجال الدين في نشر التوعية الدينية للحد من سلوكيات العنف	.689**
11.	تصدر الجامعة العديد من النشرات التثقيفية والتوعية للحد من أسباب العنف.	.734**
12.	تقوم الجامعة بتطبيق التعليمات الخاصة بالمخالفات والعقوبات بشأن العنف الطلابي.	.635**
13.	تقوم الجامعة بتوعية الطلبة وإرشادهم بقوانين الجامعة وأنظمتها وتعليماتها.	.639**
14.	تفرض الجامعة عقوبة شديدة على من يصدر عنه سلوكيات عنف.	.697**
15.	تعزز الجامعة لغة الحوار والمناقشة والتناظر بين الطلبة.	.734**

16	تشجع الجامعة الطلبة بالتواصل مع وحدة الإرشاد النفسي في الجامعة لطرح مشكلاتهم السلوكية.	676**
17	تقوم الجامعة بتنفيذ دور مجلس الطلبة في المشاركة في وضع الخطط لمواجهة سلوكيات العنف والنزاعات بين الطلبة.	808**
18	إعادة النظر في تركيبة لجان التحقيق من أجل تمثيل الطلبة في عضويتها.	721**
19	تواجه الجامعة أساليب التعصب القائم على القرابة أو العشائرية أو الدينية.	749**
20	تتبع الجامعة الشفافية في تقديم المساعدات والمنح والقروض للطلبة.	696**
21	تساعد الجامعة في فتح باب الحوار بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على المستوى الفردي والجماعي.	730**
22	تفسح الجامعة المجال للطلبة في إقامة المعارض التي تتناول الحد من سلوكيات العنف المختلفة.	614**
23	تعزز الجامعة الانفتاح على مؤسسات المجتمع للمشاركة في التوعية والإرشاد للحد من سلوكيات العنف.	782**

.782**	تعزيز الجامعة الانفتاح على مؤسسات المجتمع للمشاركة في التوعية والإرشاد للحد من سلوكيات العنف.	.24
.702**	تتابع الجامعة أي تغيرات سلوكية غير عادية تصدر عن بعض الطلبة.	.25

\*\* ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

\* ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

يتضح من الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين الفقرات والمجموع الكلي للمقياس دالة عند مستوى دلالة (0.01)، مما يطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

#### ثبات المقياس Reliability:

أجرت الباحثة خطوات التأكد من ثبات المقياس وذلك بعد تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

#### 1- طريقة التجزئة النصفية: Split-Half Coefficient

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، حيث احتسبت درجة النصف الأول للمقياس وكذلك درجة النصف

الثاني من الدرجات، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، **170**

ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown Coefficient) والجدول (3) يوضح ذلك:

يوضح جدول (3) معاملات الارتباط بين نصفي المقياس وكذلك للمقياس ككل

معامل الثبات بعد التعديل	معامل الثبات قبل التعديل	عدد الفقرات	
0.856	0.748	24	الدرجة الكلية للمقياس

يتضح من الجدول (3) أن معامل الثبات الكلي للمقياس (0.856)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2- طريقة ألفا كرو نباخ:

استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس، حيث حصل على قيمة معامل ألفا للمقياس ككل والجدول (4) يوضح ذلك:

يوضح جدول (4) معاملات ألفا كرو نباخ للمقياس ككل

معامل ألفا كرو نباخ	عدد الفقرات	
0.951	24	الدرجة الكلية للمقياس

171 ينتضح من الجدول (4) أن معامل الثبات الكلي للمقياس (0.951)

وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

#### نتائج الدراسة ومناقشتها:

قامت الباحثة بعرض نتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج المقياس الذي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراته، بهدف التعرف على دور جامعات الكويت في تنمية وعي الشباب الجامعي للحد من سلوكيات العنف، وقد تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من مقياس الدراسة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS)، للحصول على نتائج الدراسة التي تم عرضها وتحليلها في هذا البحث.

#### الإجابة عن السؤال الأول:

ينص السؤال الأول " ما دور جامعات الكويت في تنمية وعي الشباب الجامعي للحد من سلوكيات العنف؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام المتوسطات والنسب المئوية، والجدول التالي يوضح ذلك:

يوضح جدول (5) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المقياس وكذلك ترتيبها

الترتيب	قيمة المعنوية	T قيمة	الموزن النسبي	الاحتراف المعياري	المتوسط	النتيجة	النتيجة في
14	000'0	23.586	78.95	0.785	3.948	1. تقوم الجامعة بتوعية وتوجيه الطلبة بالنتائج المترتبة على سلوكيات العنف.	
17	000'0	17.774	76.65	0.915	3.832	2. تنظم الجامعة الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية للطلبة.	
10	0.000	24.692	79.84	0.785	3.992	3. تستضيف الجامعة وسائل الإعلام من أجل تعزيز نشر ثقافة التسامح بين الطلبة.	
23	0.000	12.251	73.66	1.090	3.683	4. حث الطلبة على إقامة المعارض التي تتعلق بحوادث العنف المختلفة.	
18	0.000	18.662	76.13	0.844	3.806	5. تعزز الجامعة القيم الأخلاقية والدينية للطلبة.	

24	0.000	11.420	71.88	1.017	3.594	6. تنظم الجامعة العديد من الدورات التوعوية وورش العمل للتركيز بشأن سلوكيات العنف الشبابي على الفرد والمجتمع.
20	0.000	15.834	74.87	0.918	3.743	7. تنظم الجامعة البرامج التربوية والإرشادية من محاضرات وندوات ونشرات للحد من سلوكيات العنف بين صفوف الطلبة.
4	0.000	26.857	82.98	0.836	4.149	8. تعزز الجامعة ثقافة العمل التطوعي الهادف بين الشباب.
19	0.000	15.614	75.92	0.996	3.796	9. تتبع الجامعة سياسة الباب المفتوح لتقبل آراء الطلبة بشأن مشكلاتهم والعمل على حلها.



22	0.000	14.660	74.29	0.953	3.715	تستضيف الجامعة رجال الدين في نشر التوعية الدينية للحد من سلوكيات العنف	10
21	0.000	15.343	74.82	0.944	3.741	تصدر الجامعة العديد من النشرات التثقيفية والتوعية للحد من أسباب العنف.	11
9	0.000	21.927	80.89	0.931	4.045	تقوم الجامعة بتطبيق التعليمات الخاصة بالمخالفات والعقوبات بشأن العنف الطلابي.	12
6	0.000	25.704	82.77	0.866	4.139	تقوم الجامعة بتوعية الطلبة وإرشادهم بقوانين الجامعة وأنظمتها وتعليماتها.	13
1	0.000	32.875	83.82	0.708	4.191	تفرض الجامعة عقوبة شديدة على من يصدر عنه سلوكيات عنف.	14
7	0.000	25.625	82.62	0.863	4.131	تعزز الجامعة لغة الحوار والمناقشة والتناظر بين الطلبة.	15

8	0.000	22.619	81.88	0.946	4.094	تشجع الجامعة الطلبة بالتواصل مع وحدة الإرشاد النفسي في الجامعة لطرح مشكلاتهم السلوكية.	16
15	0.000	17.566	78.48	1.028	3.924	تقوم الجامعة بتفعيل دور مجلس الطلبة في المشاركة في وضع الخطط لمواجهة سلوكيات العنف والنزاعات بين الطلبة.	17
3	0.000	28.940	83.40	0.790	4.170	إعادة النظر في تركيبة لجان التحقيق من أجل تمثيل الطلبة في عضويتها.	18
13	0.000	18.996	79.11	0.983	3.955	تواجه الجامعة أساليب العصب القائم على القراة أو العشائرية أو الدينية.	19
16	0.000	16.864	76.91	0.980	3.846	تشجع الجامعة الشفافية في تقديم المساعدات والمنح والقروض للطلبة.	20

2	0.000	28.483	83.66	0.812	4.183	تساعد الجامعة في فتح باب الحوار بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على المستوى الفردي والجماعي.	21
12	0.000	18.965	79.48	1.004	3.974	تفصح الجامعة المجال للطلبة في إقامة المعارض التي تناول الحد من سلوكيات العنف المختلفة.	22
5	0.000	26.178	82.98	0.858	4.149	تعزز الجامعة الانفتاح على مؤسسات المجتمع للمشاركة في التوعية والإرشاد للحد من سلوكيات العنف.	23
11	0.000	19.680	79.79	0.983	3.990	تتابع الجامعة أي تغيرات سلوكية غير عادية تصدر عن بعض الطلبة.	24

	0.000	30.655	78.99	0.605	3.950	الدرجة الكلية للبعد	
--	-------	--------	-------	-------	-------	---------------------	--

يتضح من الجدول (5): أن أعلى فقرتين في هذا المقياس كانتا:

- الفقرة (14) والتي نصت على " تفرض الجامعة عقوبة كبيرة على من يصدر منه سلوكيات عنف " حصلت على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (83.82%).

-الفقرة (21) والتي نصت على " تساعد الجامعة فتح باب الحوار بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على المستوى الفردي والجماعي " حصلت على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (83.66%).

وأن أدنى فقرتين في هذا المقياس كانتا:

-الفقرة (4) والتي نصت على " حث الطلبة على إقامة المعارض التي تتعلق بحوادث العنف المختلفة " حصلت على المرتبة السابعة بوزن نسبي قدره (73.66%).

-الفقرة (6) والتي نصت على " تنظم الجامعة العديد من الدورات التوعوية وورش العمل للتركيز على خطورة العنف الشبابي على الفرد والمجتمع " حصلت على المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (71.88%).

أما الدرجة الكلية للمقياس حصلت على وزن نسبي (78.99%).

أن تقوم الجامعة بدورها في فرض عقوبة شديدة وصارمة على كل من يصدر عنه سلوكيات عنف وإلحاق الضرر والأذى المعنوي والجسدي بحق الطلبة، حيث ينظر الطلبة إلى أهمية فرض العقوبة لأنها بمثابة الرادع لمن تسول له نفسه اقتراح سلوكيات سلبية وحادة تجاه الآخرين لأن ذلك ضرورة لتوفير بيئة جامعية آمنة خالية من كل أشكال العنف، وأن تقوم الجامعة بدورها في فتح آفاق للحوار البناء بين الطلبة أنفسهم من ناحية وأساتذة الجامعة من أجل التعرف على أسباب العنف والتوصل إلى حلول واقعية إلى المشكلات التي تعيق تكيف الطلبة داخل الحرم الجامعي وأن يكون لهم تمثيل فعال داخل لجان التحقيق التي تجري داخل الجامعة، و تفعيل الأنشطة اللامنهجية وتعزيز ثقافة العمل التطوعي الهادف لاستغلال وقت الفراغ ، وأن تعزز الجامعة الانفتاح على مؤسسات المجتمع للمشاركة في التوعية والإرشاد للحد من سلوكيات العنف خاصة الطلبة الجدد، وإرشادهم بقوانين الجامعة وأنظمتها للحد من السلوكيات السلبية التي تؤثر سلباً على المنظومة التعليمية في الجامعة، وان تعزز الجامعة ثقافة الحوار البناء والمناقشة والمناظرة بين الطلبة وتشجع الطلبة بالتواصل مع وحدة الإرشاد النفسي لطرح مشكلاتهم.

#### الإجابة عن السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على أنه: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور جامعات الكويت في تنمية وعي الشباب الجامعي للحد من سلوكيات العنف تعزى لمتغير النوع؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام اختبار "T. test" 179

يوضح جدول (6): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة

تعزى لمتغير النوع	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	ذكور	173	4.071	0.400	3.623	0.000	دالة عند 0.01
	إناث	209	3.849	0.719			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (380) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (380) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول (6) أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في الدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع وكانت الفروق لصالح الذكور.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الطلبة الذكور هم الذين يقومون بسلوكيات العنف، ويعود إلى التربية الذكورية في مجتمعنا العربي ومدى تأثير السلطوية الأسرية وانعكاسها على سلوك الشباب بينما تسهم العوامل الثقافية والاجتماعية من عادات وتقاليدهم وقيمهم بعدم التقبل الاجتماعي للفئات في المشاركة في سلوكيات وأشكال العنف المختلفة خاصة في البيئة الجامعية.

وهذا يتطلب من الجامعة اتخاذ الإجراءات الكفيلة بالحد من العنف

180

بأشكاله ومظاهره المختلفة، واتفقت الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عبد الله أبو فخيذة (2009) وبينت بأنه توجد فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور، كما اتفقت مع نتائج دراسة الشويحات وعكروش (2010) التي بينت إلى وجود فروق بين النوعين لصالح الذكور.

الإجابة عن السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على أنه: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور جامعات الكويت في تنمية وعي الشباب الجامعي للحد من سلوكيات العنف تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام اختبار "T. test" والجدول (7) يوضح ذلك:

يوضح جدول (7): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى

لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
-----------------	-------	---------	-------------------	----------	--------------	---------------

الدرجة الكلية	الأول	214	3.992	0.495	1.548	0.122	غير دالة إحصائياً
	الرابع	168	3.896	0.720			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (380) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (380) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول (7) أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في الدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى الدراسي.

وتعزو الباحثة ذلك إلى الظروف التي يعيشها الطلبة داخل الحرم الجامعي تكون إلى حد كبير متقاربة سواء كان الطلبة يدرسون في المستوى الدراسي الأول أو المستوى الدراسي الرابع حيث تقوم الجامعة بتوجيههم وتوعيتهم بالابتعاد عن السلوكيات السلبية كافة من خلال تنظيم الفعاليات والأنشطة التثقيفية والرياضية والترفيهية، وتعزيز وحدة الإرشاد النفسي والاجتماعي وتتيح للطلبة أن يعبروا عن آرائهم بحرية واحترام الرأي المعارض وتوفير بيئة جامعية آمنة مستقرة.

الإجابة عن السؤال الرابع: ينص السؤال الرابع على أنه: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور جامعات الكويت في تنمية وعي الشباب الجامعي للحد من سلوكيات العنف تعزى لمتغير الكلية؟



وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام اختبار "T. test" 182

والجدول (8) يوضح ذلك:

يوضح جدول (8): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى

لمتغير الكلية

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الكلية	
غير دالة	0.144	1.463	0.588	3.982	255	أدبية	الدرجة
إحصائياً			0.636	3.885	127	علمية	الكلية

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (380) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (380) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في الدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الكلية.

وتعزو الباحثة ذلك أن طلبة الكليات الأدبية والعلمية يتعرضون لنفس الظروف داخل الحرم الجامعي وتكون هذه الظروف متشابهة حيث يتجلى دور الجامعة في تنمية وعي الطلبة من عقد ورش عمل ولقاءات لمناقشة قضايا المجتمع، ودعوة مفكرين لإلقاء ندوات ومحاضرات في موضوعات تتعلق بنشر ثقافة التسامح وخطورة سلوكيات العنف على الطلبة أنفسهم وعلى الجامعة والمجتمع وتساعدهم في المشاركة الثقافية والفنية وتوجيههم للمشاركة في المؤتمرات

183 التي تسمح بالتواصل بينهم وبين مؤسسات المجتمع المدني وتحفيزهم على

الانخراط في العمل التطوعي و النوادي الطلابية المختلفة بشأن التعرف على مواهب الطلبة في صقلها وتنميتها، حتى يفرغون طاقتهم المكتوبة مما يسهم في الحد من سلوكيات العنف وأنواعه ومظاهره، واختلقت الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الخريشا والطراونة (2017) التي بينت بأنه يوجد فروق بين الكليات الإنسانية والعلمية وجاءت لصالح الكليات الإنسانية و بينت دراسة عبابنة (2007) بأنه توجد فروق تعزى إلى نوع الكلية، بينما اتفقت مع نتائج دراسة زكارنة (2015) التي بينت بأنه لا توجد فروق بين الكليات الأدبية والعلمية.

#### التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة:

- 1- تعزيز وحدة خدمات الإرشاد النفسي والاجتماعي وذلك لتنمية مهارات الطلبة الشخصية والإبداعية.
- 2- احترام آراء الطلبة وتقديرهم وتشجيعهم على إبداء الرأي دون خوف أو توتر وتعزيز ثقتهم بأنفسهم.
- 3- استثمار أوقات الفراغ فترة وجود الطلبة في الجامعة.
- 4- تنظيم فعاليات وأنشطة تنقيفية أسبوعياً يتولى إدارتها وتنفيذها الطلبة تحت إشراف عمادة شؤون الطلبة هدفها نشر الوعي بأهمية أن يكون الحرم الجامعي بيئة خالية من كل أشكال العنف.

- أبو فخيذة، جمعة، عبد الله تيسير (2009) اتجاهات طلبة جامعة القدس نحو العنف الجامعي، مجلة اتحاد الجامعات العربية (52) عدد الصفحات.
- إيمان، إبراهيم (2008) العنف كما يدركه المراهق 15-16 سنة (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة.
- البدائية، ذياب (2006) من العنف الأسري إلى الصف على الطرقات، صحيفة الرأي: عمان، الأردن.
- بن خليوي، أسماء (2018) الأمن الفكري وعلاقته بالتسامح لدى طلبة الجامعة، مجلة أوروک للعلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة شقراء، 11 (4).
- الخناتنة، علا (2007) أشكال سلوك العنف الجامعي المسجل لدى طلبة جامعة مؤتة وأسبابه من وجهة نظرهم (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة مؤتة، الكرنك، الأردن.
- الخريشا، ملوح، الطراونة، ربا (2017) دور الإدارة الجامعية في الحد من العنف الطلابي في الجامعات الحكومية في محافظات جنوب الأردن، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر (174) ج 2. 727-766.

- الخولي، محمود (2008) العنف المدرسي الأسباب والمواجهة، 185
- مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- زكارنة، معن (2015) دور الرياضة في تخفيف العنف لدى طلاب النشاط الرياضية في الجامعة العربية الأمريكية في جنين، فلسطين، المجلة الأوروبية لتكنولوجيا علوم الرياضة (6)، 110-118.
- السعودي، خالد بن محمد (2005) مدى رضا طلاب المرحلة الثانوية عن دور المرشد الطلابي وعلاقته بالسلوك العدواني (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- السمري، عدلي (2001) العنف في الأسرة، الإسكندرية، دار المعارف الجامعية.
- شطناوي، نواف، العبابنة، ربا، (2007) دور الإدارة الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية، المنهاج التربوي وقضايا العصر، أوراق عمل وبحوث مؤتمر كلية التربية السابع، جامعة اليرموك، الأردن.
- الشويحات، نعمة، عكروش، لبنه (2010) مسببات العنف في الجامعات الأردنية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، الجامعة الأردنية، 3 (2): 81-100.
- طلافحة، إبراهيم، حسونة، أسامة (2015) درجة التزام الإدارات الجامعية بتطبيق القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر

- 186 رؤساء الأقسام وعمداء الكليات، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط،
- ج1، 251-277.
- عبابنة، ربا (2007) دور الإدارة الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- العبادي، هاشم، والطائي يوسف، الأسدي أفنان (2008) إدارة التعلم الجامعي، ط1، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عبد العاني، ليث (2009) أنماط العنف الموجه نحو المرأة العراقية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق وفق تخطيط منظمة الصحة العالمية للعنف، دراسة منشورة، بمؤتمر كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد-الأردن.
- عبد المحسن، بينيه (2009) الجامعات وصناعة الأمن الفكري، قراءة سيكولوجية لعلاقة الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودي، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري تحت شعار (المفاهيم والتحديات) كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود.
- العتوم، عدنان، العزام، عمر (2017) أثر برنامج تدريبي معرفي في تخفيف العنف الجامعي لدى طلاب جامعة الكويت، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 15 (2) :54-78.

- 187 العنوم، عدنان، دراغمة، غادة (2014) العنف الجامعي
- وعلاقته بالنمو الأخلاقي والمنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة المنارة 20 (2)، 221:240.
- العزام، ميسم (2018) دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 7 (2).
- العسوس، أنيسة (2009) النظرية الاجتماعية المفسرة للعنف الأسري، مجلة الجامعة المغربية، 4 (8) 246-216.
- عوض، أمل (2017) نحو تصور مقترح لدور أخصائي الجماعة لتعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للإحصائيين الاجتماعيين، مصر
- الغير، نذير (2016) ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشارها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية 43 (1): 233-213.
- الكندري، نبيلة (2011) العنف الطلابي في جامعة الكويت، دراسة ميدانية عن أسباب العنف في الجمعيات الطلابية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية 7،3 (141): 70-17.

- 
- 
- 188 - المخادير، لافي (2006) ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية أسبابها ودور عمادات شؤون الطلبة في معالجتها (رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- نوفل، سمية (2008) الخصائص النفسية المميزة للطلبة المشاركين في سلوك الشخص في الجامعات الأردنية، عمان، الأردن.
- الوحش، هالة (2018) تصوير مقترح لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة بيشة، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، الدقهلية 2 (2).

- Even, H. 2009. Violence Determinants among Turkish University Students, *Journal of Higher Education in Turkey*, 1 (2): 110-178.
- Harris, Geoff, Studying conflict, *Violence & peace in African Universities*. Higher Education, 2010, 59, 293-301.
- Hijazi, Heba (2008) Attitudes and Practices of Violence Among University Students in Irbid Governorate-Jordan: Overview and Analysis for Prevention, *Jordan University of Science and Technology, Jordan*.
- Matthew, J., Mayhew, R., Caldwell, E., & Gold, am. E. Defining Campus Violence: A Phenomenological Analysis of Community Stakeholder Perspectives. *Journal of College Student Development*, 2010, 52 (3), 253-269.
- Richardson, L, (2006) *In Roots of Terrorism* New York Rout Ledge.
- Sebatian, G. 2006. Threats Violence by students in higher Education, *Journal of Higher Education*, 5 (3): 30-89.

---

# أوراق علمية



**The role of nursing in addressing the health effects of climate change and sustainable development**

إعداد

د. انجى عبد الرحمن خميس

engykham@gmail.com

مدرس التمريض الباطنى و الجراحى- كلية التمريض- الجامعة الحديثة للتكنولوجيا و  
المعلومات

ملخص

ترتبط الزيادات المسجلة فى درجات الحرارة ارتباطاً وثيقاً بتغيير المناخ العالمى. تجري دراسة آثار تغير المناخ بشكل مستمر ، و النتائج حتى الآن مثيرة للقلق ؛ تشمل التوقعات نوبات متزايدة من الطقس المتطرف ، و فترات طويلة من درجات الحرارة المرتفعة ، و الأمطار الغزيرة ، و الفيضانات ، و الجفاف ، و زيادة ذوبان الأنهار الجليدية ، و ارتفاع مستويات سطح البحر ، و زيادة حمضية المحيطات (Alló & Loureiro, 2014).

تقع المنطقة الأفرو آسيوية داخل المناطق الجافة و الجافة و تعتبر من أكثر المناطق عرضة للتأثيرات المحتملة لتغير المناخ ، و يتبع ذلك تهديد المناطق الساحلية ، و زيادة الجفاف و التصحر ، و ندرة الموارد المائية ، و زيادة ملوحة المياه الجوفية ،

والانتشار غير الموسوق للأوبئة والآفات والأمراض (Rogelj, et al, 2013). 191. من المتوقع أن يكون للتأثيرات المحتملة لتغير المناخ تداعيات سلبية على التنمية في المنطقة ، فضلاً عن تداعيات صحية ستؤدي إلى زيادة الضغوط على البيئة والموارد ، فضلاً عن الانعكاسات على الصحة العامة والتنمية المستدامة.

#### summary

The recorded increases in temperature are closely linked to global climate change. The effects of climate change are being studied continuously, and the results so far are alarming; Forecasts include increasing bouts of extreme weather, prolonged periods of high temperatures, heavy rains, floods, droughts, increased melting of glaciers, rising sea levels, (and ocean acidification (Alló & Loureiro, 2014

The Afro-Asian region is located within the arid and arid regions and is considered one of the most vulnerable regions to the potential effects of climate change, followed by the threat of coastal areas, increased drought and desertification, scarcity of water resources, increased salinity of groundwater, and the unprecedented spread of epidemics, pests and diseases ,(Rogelj, et al

The potential effects of climate change are (2013). expected to have negative repercussions on development in the region, as well as health repercussions that will lead to increased pressures on the environment and resources, as well as .repercussions on public health and sustainable development

جذري والتخلي عن سيناريو العمل المعتاد المتمثل في "النمو أولاً ، التنظيف لاحقاً"  
(Maestre-Andrés, Drews, van den Bergh, 2019)

## تغيير المناخ والصحة

تجري دراسة آثار تغيير المناخ على أساس مستمر ، على الرغم من التقدم العلمي الملحوظ في القضاء على انتقال الأمراض ، إلا أنه يُخشى أن يفسد التغيير المناخي هذا الإنجاز ، حيث أن العديد من الأمراض الفتاكة حساسة للغاية لتغيير درجات الحرارة والرطوبة ، مما يؤدي إلى انتشارها ، ومن المتوقع أن يؤثر تغيير المناخ على الزيادة في انتشار الأمراض المعدية .(Capstick, et al, 2015). ومن هذه الاثار الصحية ، الأمراض التي تنتقل عن طريق الغذاء ، مثل بكتيريا الليستيريا. الأمراض التي تنقلها المياه مثل الكوليرا. الأمراض المنقولة بالهواء: على سبيل المثال ، يمكن أن تساهم درجات الحرارة المرتفعة في الصيف في زيادة خطر الإصابة بداء الفيلق و covid19 وذلك بسبب الاستخدام المستمر و الخطا لمبردات الهواء. الأمراض المعدية المنقولة عن طريق البعوض والقراد والذباب والقوارض والقواقع التي لديها حساسية عالية للظروف المناخية بما في ذلك درجة الحرارة ، وتشمل هذه الأمراض: الملاريا ، التي تنتقل عن طريق بعوض الأنوفيلة ، حيث تمتد فترة حضانة طفيلي الملاريا. لمدة 26 يومًا عند درجة حرارة 25 درجة مئوية ، لكنها تنخفض إلى 13 يومًا عند درجة حرارة 26 درجة مئوية ، وقد لوحظت زيادة في انتقال الملاريا في المناطق المرتفعة في تنزانيا وكينيا ومدغشقر وإثيوبيا. كذلك انتشار حمى الضنك التي تنتقل عن طريق لدغة البعوض المصري ، والأمطار الغزيرة ودرجات الحرارة المرتفعة

تزيد من انتقال هذه الحمى. عادت أنواع أخرى من الامراض المعدية

193

إلى الظهور في أجزاء معينة من العالم مثل الليشمانيا ، التي تنتقل عن طريق ذبابة الرمل ،. داء البلهارسيا، من المتوقع أن يؤدي تغير المناخ إلى توسيع المنطقة الجغرافية التي يحدث فيها داء البلهارسيا الذي ينتقل عن طريق القواقع. هناك أمراض أخرى تنتقل عن طريق القوارض ، مثل متلازمة فيروس هانتا الرئوية ، والذي تزداد معدلات الإصابة به مع زيادة عدد القوارض التي تنقل هذا المرض أثناء هطول الأمطار الغزيرة والفيضانات. و قد سجلت زيادة عامة في الالتهابات البكتيرية والطفيلية ولدغات النعابين في هذه الاوقات. (Watts, et al., The 2019. Report of

The Lancet Countdown on health and climate change).

ان تغيير أنماط هطول الأمطار ستؤثر على توافر مصادر المياه العذبة ؛ حيث تؤدي ندرة المياه و تلوثها إلى تدهور الصحة وانخفاض مستوى النظافة الشخصية مما يزيد من مخاطر الإصابة بالأمراض وأشهرها الإسهال. كما تؤدي ندرة المياه إلى الجفاف والمجاعة. كما أن نقص المياه العذبة سيؤدي إلى انخفاض إنتاج المواد الغذائية الأساسية بنحو 50٪ في بعض البلدان الأفريقية خلال الفترة 2020-2030 ، مما سيؤدي بدوره إلى زيادة انتشار سوء التغذية (Konapala, et al., 2020). و من الظواهر الجوية المتطرفة التي ستؤدي إلى تدمير الخدمات الصحية الضرورية ارتفاع مستوى سطح البحر و سيجبر سكان المناطق الساحلية على الانتقال إلى أماكن أخرى ، مما يزيد من المخاطر الصحية مثل الاضطرابات النفسية والأمراض المعدية. أشارت دراسة نُشرت في مجلة NATURE في عام 2022 إلى أن عددًا من المدن الساحلية المنخفضة ، بما في ذلك الإسكندرية

وأبو ظبي والدوحة ودبي والظهران ، هي الأكثر عرضة لخطر

194

ارتفاع درجات الحرارة فوق ما يمكن أن يتحملة جسم الإنسان ، وتحذر الدراسة من ذلك. من المرجح ارتفاع درجات الحرارة في بعض دول الخليج و التي قد تتجاوز 60 درجة مئوية بحلول منتصف هذا القرن ، مما سيجعل الحياة في منطقة الخليج مستحيلة ما لم يتم اتخاذ تدابير عاجلة للحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري (Bergquist, Nilsson, et al., 2022). ومع التغيير في أنماط الرياح ، سترتفع مستويات مسببات الحساسية المحمولة في الهواء مثل حبوب اللقاح والغبار والعفن والجراثيم والمواد التي تسبب التهابات الرئة ، خاصة مع زيادة نسبة غاز الأوزون قريبا من سطح الارض ، مما يزيد من معدلات نوبات الربو ، ويسبب تهيج الأنف والعينين والسعال والتهابات الجهاز التنفسي. كما بينت دراسة أجريت في الرياض عام 2015 أن غبار العواصف الرملية سبب رئيسي لأمراض الجهاز التنفسي (Abdullah, et al., 2015).

أظهرت الدراسات التي اجريت في الشرق الأوسط أن متوسط درجة الحرارة سيرتفع بمقدار درجة إلى درجتين درجة مئوية بحلول عام 2050. ويسهم ارتفاع درجات الحرارة في الصيف في زيادة الأمراض والوفيات الناجمة عن أمراض القلب والجهاز التنفسي. أظهرت إحصائيات منظمة الصحة العالمية نشرت (2020) أنه خلال الفترة ما بين 1998-2017 ، توفي أكثر من 166 ألف شخص بسبب موجات الحر ، بما في ذلك موجة الحر التي أودت بحياة 60 شخصا في مصر في عام 2015. علاوة على ذلك ، خلصت دراسة تحليلية في الكويت إلى أن حالات الإصابة بالمسالك البولية زاد الاحتفاظ خلال فترات الطقس الحار

195 خلال الفترة بين 1998-2001. كما يرتبط التعرض الطويل

للحرارة الشديدة ،

زيادة حالات الإغماء وضربات الشمس والتشنجات. بالإضافة إلى ذلك ، تسببت غازات الدفيئة في ثقب طبقة الأوزون ، مما أدى إلى انخفاض امتصاص الأشعة الضارة ، وبالتالي زيادة خطر التعرض لأشعة الشمس ، بما في ذلك زيادة معدلات سرطان الجلد وحروق الشمس. (El-Sayed and Kamel, 2020) يؤدي تغير المناخ إلى زيادة ظهور أمراض جديدة بين الحيوانات والتي تعد معدية للإنسان ، بما في ذلك فيروس غرب النيل وحمى الوادي المتصدع.

قد أظهرت دراسة اجريت بواسطة (الجمعية الأمريكية للطب النفسي ، 2022) ان العديد من الأشخاص المعرضين للكوارث المتعلقة بالمناخ أو المتعلقة بالطقس يعانون من الإجهاد وعواقب صحية نفسية خطيرة. وان هناك مجموعات من الناس معرضون بشكل أكبر لخطر المعاناة من عواقب الصحة النفسية نتيجة التعرض للكوارث المتعلقة بالمناخ ، تشمل هذه المجموعات الأطفال ، وكبار السن ، والنساء (خاصة النساء الحوامل وبعد الولادة) ، المرضى النفسيين ، والفقراء، والمشردين .

دور التمريض في مواجهة الآثار الصحية لتغير المناخ

تحركت الممرضات في وقت مبكر للدعوة إلى اتخاذ إجراءات لمقاومة

تغير المناخ خلال اعلان المملكة المتحدة بشأن تغير المناخ و تأثيره على الصحة (2016). اعتمدت مهنة التمريض على ثلاثة مبادئ للتأثير على المجتمعات والعمل على التنمية المستدامة وتأثير تغير المناخ على الصحة ؛

السبب الأول هو أنهم يشكلون حوالي 60٪ من المهنيين الصحيين 196

(الأطباء والممرضات والقابلات وأطباء الأسنان والصيدالة) في جميع أنحاء العالم ، ويعملون في العديد من قطاعات الصحة (منظمة الصحة العالمية ، 2020). السبب الثاني هو أن الممرضات موثوق بهن في الرعاية الصحية، وهو ما أ

كده استطلاع أجرته مؤسسة جالوب الأمريكية ، حيث تم تصنيف الممرضات على أنهن أكثر المهن ثقة على مدار التسع عشر عامًا الماضية (جالوب ، 2020). غالبًا ما تكون الممرضة هي أول مقدم رعاية صحية يلتقي به الناس ؛ وبهذا فإن التمريض لديه إمكانات هائلة لنشر رسائل حول المناخ تكون مقبولة ، والذين يشككون في تغير المناخ ، أما السبب الثالث هو أن الممرضات قريات من الأشخاص الأكثر عرضة لتغير المناخ و الذي أكدته دراسات تحليلية حديثة لبيانات الوفيات ، أجريت بثلاث وخمسين دولة أفريقية ، وكانت النتائج مبهرة عن دور الممرضات في مكافحة فيروس كورونا المستجد و كان أقوى مؤشر على انخفاض COVID-19 حالات الوفاة في الدول الافريقية. (Okeahalam, Williams, Otwombe, 2020)

ومن ثم ، بدأت الاتجاهات العالمية في الاهتمام بتعليم التمريض والتدريب على الممارسة خلال الأزمات والاهتمام بالأبحاث التي تؤثر على أدوار التمريض في القرن الحادي والعشرين وتأثيرها على تغير المناخ على الصحة والتنمية المستدامة

(NurSusTOOLKIT Project Plymouth).

يرى الممرضون عبر الدول الأفروآسيوية آثار تغير المناخ على الصحة ، 197 ويلتزم الكثير منهم بمعالجة التحدي المتمثل في تغير المناخ العالمي.

لقد كان تطوير المناهج والأدلة والأدوات حلاً قوياً للمريض. تهدف معظم التطورات إلى تطبيع الإجراءات المناخية في إطار ممارسة التمريض (منظمة الصحة العالمية ، 2020). يجب أن يعزز التمريض التزامه بممارسات وأبحاث التي تحمي المناخ. يجب دمج حكمة الممرضات في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل في خطاب المناخ العالمي ؛ يمكن اشراك دول الأمم المتحدة المنحدرة من أصل أفريقي وآسيوي أن تطبق جدول أعمال التنمية المستدامة وتجسد نهجاً أكثر شمولاً للتغيير ؛ وإعطاء الأولوية لاحتياجات العمل المناخي للبلدان عالية المخاطر ؛ وتشجيع منظمات التمريض لتعكس نقاط القوة الإقليمية ووجهات النظر الدولية. يمكن أن تكون الممرضات أكثر فاعلية في نقل السمة الأخلاقية و أن يكون لها دوراً عظيماً في تغيير ممارسات المجتمعات من خلال الالتزام لتغير المناخ. لدينا إرث حماية كرامة الإنسان.

### المعيشة منخفضة الكربون والفوائد الصحية المشتركة

عند معالجة تغير المناخ ، قد ترغب الممرضات في التفكير في تقليل انبعاثات الكربون الشخصية وكذلك انبعاثات الكربون لدولهم هذا هو الهدف، يتم النظر في بصمات الكربون الشخصية ، وتسايط الضوء على المكونات المحتملة لنمط حياة منخفض الكربون. عند الحديث عن تغير المناخ ، فإن البصمة الكربونية هي استعارة للتأثير الكلي لزيادة نسبة ثاني أكسيد الكربون هو اختصار لجميع غازات الدفيئة المختلفة التي تساهم في الاحتباس الحراري. لذلك ،



فإن مصطلح البصمة الكربونية هو اختصار لوصف أفضل

للتأثير الكامل لتغير المناخ نتيجة نشاط فردى أو نمط حياة مجتمعية أو شركة أو بلد أو حتى العالم بأسره. (Berners-Lee 2010)

الإجراءات التي يجب على الممرضات اتخاذها

ركزت جهود التمريض فى الفترة الأخيرة على الاجراءات الشخصية، و فهم البصمة الكربونية الشخصية و كيف يمكن تقليلها، ولم تكتفى بذلك بل بدأت التركيز على النشاطات على مستويات اعلى وذلك من خلال : مساعدة الآخرين ، على سبيل المثال المرضى أو الزملاء، مساعدة المجتمع ،الانضمام وإنشاء المنظمات لمساعدة المجتمع المحلى والدولى، مساعدة المنظمات الوطنية الأخرى ، مثل منظمات التمريض (الكلية الملكية للتمريض)، والأحزاب السياسية أو المنظمات غير الحكومية (المنظمات غير الحكومية) ، على سبيل المثال الجمعيات الخيرية واتجهت لنشر المساعدة دولياً.

استهدفت خطة عمل خضراء ناجحة فى المستشفيات، وعلى سبيل المثال الحد من مخرجات النفايات المادية ، وتقليل الكربون من خلال توعية المرضى وتأسيس المرضى كشركاء فى الرعاية الذاتية. التركيز على انشاء خطط العمل فى المجال الصحى على بناء برنامج رعاية صحية مستدام.

ممرضات كمواطنين عالميين من أجل الصحة

199 بالنظر إلى الآثار الصحية التي قد يجلبها تغير المناخ ، وبالنظر إلى أن هذه قضية عالمية ، هناك حاجة للنظر في أدوار الممرضات كمواطنين عالميين. يقول Parekh (2003): "نظرًا لأن ظروف حياة إخواننا من البشر.

في الأجزاء البعيدة من العالم يجب أن تكون مسألة ذات اهتمام أخلاقي وسياسي عميق بالنسبة لنا ، فإن مواطننا لها بُعد عالمي لا مفر منه ، ويجب أن نهدف إلى أن نصبح ما يمكن أن أسميه عالميًا مواطن موجه ."

تحمل المواطنة العالمية في جوهرها فكرة المواطنة النشطة على المستويات المحلية والوطنية والدولية وهي تتعارض مع العلاج محليًا ، و هل يعتبر العلاج بالتجزئة هو الشكل الصحيح لعلاج هذه الازمة العالمية. كيف نتصرف هو للنقاش والاستفسار الفكري.

### التوصيات

- توصيات باجراء تعديلات على مناهج تعليم التمريض الأفريقي - الآسيوي وهيئات الاعتماد و توجيهها لتشمل محتوى تغير المناخ وخطط العمل في تعليم الخريجين والتطوير المهني من اجل مواجهة هذه المشكلة العالمية.
- تطوير استراتيجيات لمهارات التمريض التي تشمل التدريب على العمل اثناء المخاطر ومقاربات بين مستويات التعليم و التدريب و المهارات فى الأنظمة الصحية لحل المشكلات المتعلقة بتغير المناخ.
- الانتقال إلى مدن منخفضة الكربون:من خلال التحول إلى مصادر الطاقة المتجددة ، وزيادة كفاءة استخدام الطاقة ، واعتماد المباني الخضراء ، وحماية التنوع

200 ، والبيولوجي ، والإدارة المستدامة للأراضي والمياه والنفايات ،  
وتطوير قطاع النقل بطريقة مستدامة.

- إعداد خطة استعداد ورسم خرائط للمخاطر التي توضح المناطق المعرضة للخطر مثل الأراضي القاحلة والمدن الساحلية والمدن المكتظة.
- إجراء البحوث من أجل تقييم التغيرات المناخية وتأثيرها على الصحة ، وتقييم قدرة كل دولة على التكيف ، والعمل على تسهيل الوصول إلى المعلومات في هذا المجال.
- بناء القدرات المهنية وتطوير النظم الصحية والاستعداد للاستجابة لتغير المناخ.
- تعزيز مفهوم حساب البصمة الكربونية لدى الافراد و المؤسسات العامة لتقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في الدول.

### المراجع:

Abdullah A. Riaz A, Mahjoub M, Malhis N, Al-Tamimi S, Al-Modaihsh A (2015). The effect of sand storms on acute asthma in Riyadh, Saudi Arabia. *nnals of Thoracic Medicine - 10(1)* , January-March:29-33.

Alló, M. & Loureiro, M. L. (2014). The role of social norms on preferences towards climate change policies: a meta-analysis. *Energy Policy 73*, 563–574.

Berners-Lee M (2010) How Bad are Bananas? The *Carbon Footprint of Everything*. Profile Books. London.

El-Sayed A. and Kamel M. (2020). Climatic changes and their role in emergence and re-emergence of diseases. *Environ Sci*

201

Pollut Res Int. 2020; 27(18): 22336–22352. Published online 2020 Apr 28. doi: 10.1007/s11356-020-08896-w

American Pschitric Association (2022). Mental Health and Our Changing Climate: Impacts, Implications, and Guidance.

Bergquist, M., Nilsson, A., Harring, N. *et al.* (2020). Meta-analyses of fifteen determinants of public opinion about climate change taxes and laws. *Nat. Clim. Chang.* 12, 235–240 . <https://doi.org/10.1038/s41558-022-01297-6>

Capstick, S., Whitmarsh, L., Poortinga, W., Pidgeon, N. & Upham, P. (2015). International trends in public perceptions of climate change over the past quarter century. *WIREs Clim. Change* 6, 35–61.

Gallup. US ethics ratings rise for medical workers and teachers. Press release, 22 Dec 2020. <https://news.gallup.com/poll/328136/ethics-ratings-rise-medical-workers-teachers.aspx>

Konapala, G., Mishra, A.K., Wada, Y. *et al.* (2020). Climate change will affect global water availability through compounding changes in seasonal precipitation and evaporation. *Nat Commun* 11, 3044. <https://doi.org/10.1038/s41467-020-16757-w>

Maestre-Andrés, S., Drews, S. & van den Bergh, J. (2019). Perceived fairness and public acceptability of carbon pricing: a review of the literature. *Clim. Policy* 19, 1186–1204.

NurSusTOOLKIT Project Plymouth, UK. <http://nursus.eu/Google Scholar>

202

Okeahalam C, Williams V, Ot wombe K . (2020). Factors associated with COVID-19 infections and mortality in Africa: a cross-sectional study using publicly available data. *BMJOpen*;10:e042750. doi:10.1136/bmjopen-2020-042750 pmid:33177146 Abstract/FREE Full TextGoogle Scholar  
Parekh B (2003) Cosmopolitanism and global citizenship. *Review of International Studies*. 29, 1, 3-17.

Rogelj, J., D.L. McCollum, A. Reisinger, M. Meinshausen, and K. Riahi, (2013). Probabilistic cost estimates for climate change mitigation. *Nature*, 493(7430), 79–83, doi:10.1038/nature11787.

United Kingdom Health Alliance on Climate Change (2016). <http://www.ukhealthalliance.org/>

Watts N, Amann M, Arnell N, et al. The 2019 report of The Lancet Countdown on health and climate change: ensuring that the health of a child born today is not defined by a changing climate. *Lancet*2019;394:1836-78. doi:10.1016/S0140-6736(19)32596-6 pmid:31733928CrossRefPubMedGoogle Scholar

World Health Organization. State of the world's nursing 2020: investing in education, jobs, and leadership. 2020. <https://www.who.int/publications/i/item/9789240003279>

وره عبود ، تأثير التغير المناخي على الصحة، مجلة آفاق البيئة والتنمية ، 2014

الصحة: مخاوف من تأثير تغير المناخ على أمراض المناطق المدارية المهملة. ” شركة

الأنباء الإنسانية ، 2012

نويهض، إيمان، رين يوسف،ريما حبيب. “أمراض قاتلة في بيئة متغيرة. ” المنتدى

العربي للبيئة والتنمية. Apr. 2010. 10 May 2014.

عن طريق العلاج بالفن

أعراض ظاهرة على الطفل المصاب ADHD

**Modification of hyperactivity and attention deficit  
Symptoms of a child class behavior by art therapy  
with ADHD**

ديانا يوسف عزيز

فنانة تشكيلية

[nana.youssef987@gmail.com](mailto:nana.youssef987@gmail.com)

يتمتع الأطفال بطاقة وحيوية عالية بشكل طبيعي، ولكن تعرض الطفل للحركة المفرطة ولمدة زمنية طويلة مؤدية بذلك إلى مشاكل اجتماعية وتعليمية في حياة الطفل هي التي تنبه الأهل إلى وجود مشكلة ما في طفلها.

من هذه الأعراض:-

- عدم القدرة على الجلوس لفترات طويلة.
- صعوبة اللعب بهدوء.
- صعوبة التركيز دقيقة كاملة.
- لا ينتبه إلى التفاصيل أو البقاء متيقظاً في المهام الموجهه إليه.

- صعوبة إنتظار الطفل لدوره.
  - الإجابة السريعة الخالية من التفكير على الاسئلة المطروحة.
  - مقاطعة حديث الآخرين بدون قصد.
  - كثرة النسيان وفقدان حاجاته بطريقة متكررة.
  - صعوبة الترتيب والنظام.
  - الشعور الدائم بعدم الارتياح والتحرك بعصبية (عدواني).
  - دائماً يظهر على جسده بعض الجروح والخدوش.
  - نسبة ذكائه عالية جداً.
  - يظهر عليه مظاهر القلق والتوتر.
  - عدم الثقة بالنفس، ومتردد في إتخاذ قراره أو لديه فكرة التراجع.
  - كثرة التوبيخ على سلوكه تجعله دائماً يشعر بالرفض.
- تظهر هذه الأعراض في سن الرابعة من عمره وتزداد خلال السنوات التالية ثم تقل حدتها مع دخول الطفل مرحلة البلوغ.
- وقد تظهر بعض الرموز والأشكال والخطوط الخاصة بالمصاب ADHD في رسمه  
مثل:-
- يأكد في رسمه على اليدين.

- يرسم خطوط قوية وصریحة وبطريقة حادة.
- يكبر الأشكال.
- يركز على التفاصيل.
- الاسنان يرسمها بوضوح.
- عدم السيطرة على الفراغ، يعبر عن مشاعره بحركات عنيفة وإندفاعية.
- يستخدم التظليل والمحو الزائد.
- اللوحة الفنية بها غموض وبدون تعبيرات.
- التحريف فى وحدات الرسم (يحذف ويشوه الأشكال).
- قبل عرض الجلسات يجب مراعاة جميع النقاط التالية:-
- مدة زمن الجلسة قرابه ساعة.
- يفضل العمل الجماعى إذا أمكن.
- شرح المهمة للمشاركين فى دقائق قليلة.
- ثم يقيم المشترك بعمل فى فى 25 دقيقة، لتترك وقت كافى للجلسة لكى يتحدث كل فرد عن عمله الفنى.
- التأكد أن يكون هناك أرتباط قوى بين ما بداخله والرسم.
-



- 206 دور المعالج أن يسأل عن ما بداخل المشترك من خلال العمل الفني ويتناقش لإعطائه الفرصة لعملية الإسقاط والتعبير الحر والتداعي الحر.
- يؤكد المعالج بالفن أنه ليس مهم أن يكون لديهم مهارات في الرسم والنحت.... وأنه على ثقة أنهم سيفعلون أفضل ما عندهم.
- كل جلسة بها أدوات مختلفة ومثيرة لكي تجذب المشارك بالمشاركة الفعالة.
- المساعدة في إخراج المشاعر والتنفس عن ما بداخله من الجانب الإنساني والعواطف.
- معرفة تحليل العمل الفني من خلال أسقاطه.
- مراقبة الفرد أثناء الجلسة لا تقل أهمية عن العمل الفني.
- تسجيل كل تصرفاته وإنفعالاته وطريقة أدائه الفني واستخدام الخامات لمعرفة سلوكه وكيفية تعديل سلوكه عن طريق العلاج بالفن.
- اهتمام المعالج بالفن بالأعمال الفنية وتقديره.
- استخدام أكثر من تقنية، فالتقنية هي طريقة تقديم العمل الفني إلى الفرد وتشتمل الاستمالة والترغيب وتحبيب الشخص وإغراء الألوان أو الخامات المختلفة (نحت طين ملون – كولاغ أوراق – تجارب بخامات جذابة وفق سن الشخص).

207 - هام فى العلاج بالفن المداخل الحركية (التجريدية التعبيرية) والتي

تعتمد على التلقائية والإنطلاق.

- وهام أيضاً المداخل الخيالية فى التقنيات التى تعمل على تحفيز العقل الباطن (أوتوماتيزم).

- شروط فى التعامل مع الخامات أن تكون (سهلة الاستخدام - بسيطة غير معقدة - مباشرة - تعطي نتائج سريعة تناسب عمر الشخص - تتفق مع القدرات والمهارات الحركية - المسك بالأصابع) أو الضغط، ان لا تكون مؤذية أو ضارة أو خطر أو سامة.

- تحليل الاعمال الفنية من خلال تاريخ كل حالة ومحتوى هذه الأعمال أرتباطها نموها ما حدث من تغير فيها.

- أن علاقة الفن بعلم النفس والسلوك الإنسانى يسهم فى تعميق رؤيتنا إلى ما يواجهه الفرد ويساعدنا على تطوير طرق التعامل مع المشكلات، أن الفن سوف يجعلنا أكثر قدرة على فهم السلوك الإنسانى وسوف يكون بمثابة مدخل سلوكى لإعادة الإتران والتكيف مع الحياة بشكل سلس.

جلسات العلاج بالفن للطفل المصاب ADHD:

الجلسه الاولى: ارسم شجرة

الهدف :-

التعرف على الطفل ومعرفة سلوكه وردود أفعاله وتعديل سلوكه من

خلال اسقاطة بعد المناقشة.

- التحكم في سلوكه بلا اندفاع.

المواد: ورقة للرسم، أقلام تحبير، ألوان شمعية.

الخطوات:

يطلب من المشتركين رسم شجرة بأى شكل يشاءون.

• تستخدم الشجرة لتمثيل الذات في هذا النشاط، ثم يطلب من الأفراد الإنتباه إلى

معرفة ما إذا كان يمكن أن يربطوا تمثيلهم للشجرة.

ما يمكن استكشافه في الحجم والشكل والقوة ومكان الشجرة على الورقة.

• يمكن للمعالج طرح اسئلة كثيرة ليخرج ما بداخلهم كل واحد على حده مثل: -

- كم عمر الشجرة ؟

- من زرعها ؟

- كيف تصمد أمام الأمطار والرياح والتلوج ؟

الشجرة ترمز لمتانة هذه العلاقات وقوتها

الرسم: يسقط الطفل كل مخاوفه ومشاعره المكبوتة علي ورقة بخطوط متنوعة لها

دلالات فالطفل يرسم ما يعرفه ليس كل ما يراه.

### الجلسة الثانية Marblic Technique:

الهدف: التغلب على المخاوف والتعبير الحر وتقبل أختلافه.

- يتمكن للمعالج من تحليل الفرد للعمل الفني من خلال اسقاط المشترك والتعبير ويعكس كل ما بداخله من الناحية الإنسانية.
- المساعدة على التنفيس وإخراج مشاعره.

المواد: طبق عميق به ماء - ألوان لاقية - فرش ألوان .

الخطوات :

- يقوم المعالج بالفن بعمل نموذج أمامهم لتحفيزهم على العمل.
- توزيع الألوان حسب الرغبة على سطح الماء، ثم نضع الورقة على هذا السطح الملون حتى تتشرب الورقة الألوان وبعد ذلك نرفع الورقة من سطح الماء.
- ينتج لوحة فنية بها بقع لونية تأخذ شكل الرخام.

### الجلسة الثالثة Mono type Technique:

الهدف:

- التنفيس والتخلص من الإنفعالات الداخلية.
- تقبل العمل الفني وتقديره (تقبل الذات).
- تعديل سلوك الحركة باستخدام أدوات مختلفة.

المواد: استخدام ألوان (جواش أو أكريلك) - قطعة زجاج أو بلاستيك - 210

2 رول دهان - ورق.

الخطوات :

- يقوم المشترك بوضع وتوزيع الألوان على سطح القطعة الزجاجية.

- يقوم بدمج الألوان عن طريق الرول الأولى.

- يضع الورقة على المسطح الزجاجي بالألوان لطبع الألوان على الورقة، نستخدم الرول الثانية النظيفة فوق الورقة ونسحب الألوان برفق.

- يحصل المشترك على عمل فني تجريدي، يتكون من بقع ألوان يحصل المشترك على عمل فني تجريدي تعبيرى

التصوير: (بالألوان مائية/جواش/زيت/أكليرك/شمع/طباشير/فحم/باستل) ويمكن استخدام هذه الألوان في تقنيات مختلفة كثيرة لعمل لوحة تجريدية تعبيرية كمدخل حركي فهو مصدر هام لأنه يعتمد على التلقائية والأنطلاق، والمداخل الخيالية في التقنيات تعمل على تحفيز العقل الباطن (اوتوماتيزم).

الجلسة الرابعة dripping technique:

الهدف: إظهار قدرته على استخدام الخامات والألوان،

تساعد هذه الأغنية العميل،

التخلص من المنتجات والمشكلات عن طريق الحركة.

المواد: لوحة مساحة كبيرة/ ألوان لائكية او دوكو/فرشاه أو عصاه. 211

### الخطوات:

- يقوم الطفل بتنقيط الألوان أو سكبها بالفرشاة أو بالعصا أو حتى استخدام يده على ورقة مساحة كبيرة.
  - التجربه بها حركة حيث يسمع الذفل الموسيقي و يتفاعل معها بحركة فعليه بجسده.
  - استخدام هذه التقنية في العلاج بالفن، فهي تابعة للمدرسة التجريدية التعبيرية
  - من المهم عرض أعمال الفنان جاكسون بولوك Jackson Pollock فهو يوزع و يبعثر الألوان بعصاه أو فرشته أو بعضا أو يده بطريقة التنقيط على لوحه كبيرة علي الأرض، و هو يسمع موسيقي جاز أثناء العمل ويتحرك بحركة دائرية أي حركة فعلية بجسده .
  - تتسم أعماله بالتعبير الحر و الخروج عن التقليد بدون ارتباط بأي قواعد او تحكم.
  - العمل الفني يتكون من طبقات من الألوان و بقع لونه و رسومات من الخيال.
- الجلسة اخامسة: نحت طيني ملون .

### الهدف:

- تخفيف التوتر والقلق.
- يكتسب أفكار وتطوير أساليب جديدة لمواجهة مشكلاته وحلها.

212 - عمل شكل ثلاثي الأبعاد، ورؤية الأشياء من وجهه نظر أكثر من واحدة.

المواد: بلاستيسين ( طين ألوان).

### الخطوات:

- يأخذ المشترك جزء من الطين الملون حسب رغبته في اختيار اللون.

- يبدأ في نحت الشكل المجسم الذى يعطيه راحة وهدوء (سواء كان شخص أو شئ)

• العمل مع الطين يعطى فرصة للفرد للتعبير عن نفسه، ويمكن التعبير عن المشاعر فى مجموعة متنوعة من الطرق، يجوز للفرد سحقه، ضغطه، والتلاعب فى الطين من أجل التنفيس عن القلق والغضب والإثارة.

• يصبح الفرد سيد الطين هو أو هى للسيطرة عليه.

الجلسة السادسة: كولاغ (تحب أن تراه كل يوم صور كثيرة) .

الهدف: يعزز هذا النشاط الوعى الذاتى.

- ترتيب الأفكار وزيادة التركيز.

- تنظيم عقله من الداخل .

- التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم.

المواد : مجلات- غراء - مقص(مناسب للأطفال) - ورقة رسم كبيرة.

- يقص العملاء ويلصقون صور من المجلة على ورقة رسم كبيرة، لتوضيح بعض المناسبات والأحداث الخاصة، والأشخاص المهمين في حياتهم.

- كما يمكن أن تستخدم الصور الشخصية أو التذكرات بالإضافة إلى صور المجلة.

الجلسة السابعة: الرسم بالرمل

الهدف: يساعد المريض في إخراج الطاقة السلبية والتنفس عن حركة الزائدة بطريقة إيجابية يشعر الطفل بالراحة والهدوء.

المواد: صنية او صندوق مملؤ بالرمل .

الخطوات:

- يترك المعالج الصندوق المملؤ بالرمل أمام المريض ويقوم المريض بالرسم على الرمل او يلعب بحرية تامة فسوف يستخدم المريض صينية الرمل لإنشاء حلول لمشكلاته بمفرده.

- الرسم بالرمل يقلل من السلوك العدواني، ويحسن القدرة على التكيف العاطفي والسلوك، ويقلل من التعبير السلبي عن النفس.

ومن هنا نقدر أن نغير في المواضيع الخاصة بالجلسات في مجالات مختلفة، ونختار تقنيات مختلفة، فلكل جلسة هدف محدد وبناءاً عليه يختار المجال الفني من الفنون البصرية (الرسم و التصوير و النحت ... الخ) والموضوع المناسب مع حالة المريض



و قدراته، وبالأستمرار في الجلسات العلاجية بالفن يتحسن السلوك

214

تدريجياً الي ان يتخلص من اعراض مرض فرط الحركة و تشتت الانتباه .

العلاج السلوكي هو مساندة المريض لكي ينمو لديه الكفاءة الذاتية والثقة بأن التغيير يمكن أن يتحقق، ويتطلب ذلك تعليماً وإرشاداً حول اضطرابات فرط الحركة وتشتت الانتباه، وتحدد الأفكار الذاتية السلبية، ويتعلم اسلوب مراقبة الذات، و أن يتعرف على الأخطاء في التفكير بأسلوب يتناسب مع عمره الزمني وحالته.

المراجع:

كتاب فرط الحركة وقصر الإنتباه دليل الأخصائيين والأسرة..، د/فاطمة سالم المزوري، د/ عمر أفندي، د/ أحمد الألمعي.

كتاب العلاج بالفن أنشطة عملية تأليف سوزان بوشلتر.، مراجعة وتقديم د/ خالد خضر.

- كتاب رسوم الأطفال قبل المدرسة. ، د/محمود البسيوني

محاضرات د/ جمال لمعي في مادة ممارسات تطبيقية  
قسم التصوير، مقرر دبلوم علاج بالفن بكلية التربية الفنية  
جامعة حلوان.

# مقالات

215 تمكين المرأة صحياً ومهنياً لتحقيق التنمية المستدامة

**Empowering women healthily and professionally to  
achieve sustainable developmen**

ا.م.د/ غاده حمدان حامد

أستاذ مساعد قسم صحة المرأة وحديثي الولادة – كلية التمريض – الجامعة الحديثة  
للكونولوجيا و المعلومات

**ghadahemdan@yahoo.com**

تمكين المرأة هو العملية التي تُشير إلى امتلاك المرأة للموارد وقدرتها على الاستفادة منها وإدارتها بهدف تحقيق مجموعة من الإنجازات، وبناءً على هذا التعريف يتبين أهمية توافر ثلاثة عناصر مترابطة لتستطيع المرأة ممارسة اختياراتها الفردية؛ وهي: الموارد، والإدارة، والإنجازات، ويُشير كلٌّ من تلك العناصر إلى معنى مختلف؛ فالموارد تُشير إلى التوقعات والمخصصات المادية، والاجتماعية، والبشرية، أما الإدارة فتُشير إلى قدرة المرأة أو على الأقل إحساسها بالقدرة على تحديد أهدافها الاستراتيجية التي تريد الوصول إليها في حياتها والتصرّف بناءً على تلك الأهداف واتخاذ القرارات بناءً على نتائج تلك الأهداف، أما الإنجازات فهي تُشير إلى مجموعة متنوعة من النتائج التي تبدأ من تحقيق مستوى عيش كريم وتحسينه إلى تحقيق مبدأ تمثيل المرأة سياسياً.

تمكين المرأة هو " توسيع لحرية الاختيار والتصرّف، التي من شأنها زيادة سلطة المرأة وتحكمها بالموارد والقرارات الخاصة بحياتها. "وتؤثر" حرية الاختيار والتصرّف "

التي يُحدّدها التمكين المجتمعي والفردى، على النتائج الصحية **216**

بالنسبة للمرأة عبر تمكين التغذية المناسبة والوصول إلى موارد الرعاية الصحية والتحكّم بالصحة الإنجابية والأمومة والحصول على التمويل وغيرها من العوامل. يُسهم النمو الاقتصادي في توسيع الفرص أمام المرأة وتمكين الحكومات من زيادة الإنفاق على الخدمات العامة التي تؤثر بشكل مباشر على تمكين صحة المرأة . مساعدة الأم عند ولادتها أول سنتين من حياة الطفل الأكثر أهمية، لذا يكون من المهم مساعدة الأمهات على توفير أهم الاحتياجات للأطفال في تلك المرحلة؛ حتى تتفرّغ للعناية بطفلها وأداء مهامها الأخرى. إشعار النساء بالاهتمام: يُمكن تشجيع النساء وتمكينهنّ في المنزل أو العمل أو المجتمع من خلال شكرهنّ، وإظهار التقدير لهنّ، أو مكافأتهنّ .

يتمّ قياس تمكين المراه من خلال استخدام خلال مؤشرات مستويات محو الأمية، وعدد الفتيات والنساء المتعلّقات، والقيود التي يتمّ فرضها على حركة المرأة، وعمالة المرأة خارج منزلها، وعضويتها للمنظمات المدنية، وأنماط الملكية، ومستوى ثقة المرأة بنفسها، أمّا قياس نتائج وصولها إلى تلك الموارد فيتمّ من خلال مؤشرات قدرة المرأة على التأثير على قرارات الأسرة، وقدرتها على توزيع المهام الأسرية بين الأفراد،

ومستويات العنف ضد المرأة، وعدد النساء اللواتي يستطعن تولي المناصب القيادية ومعدلات وفيات الأمهات، ومعدلات الخصوبة، ونسب استخدام وسائل منع الحمل.